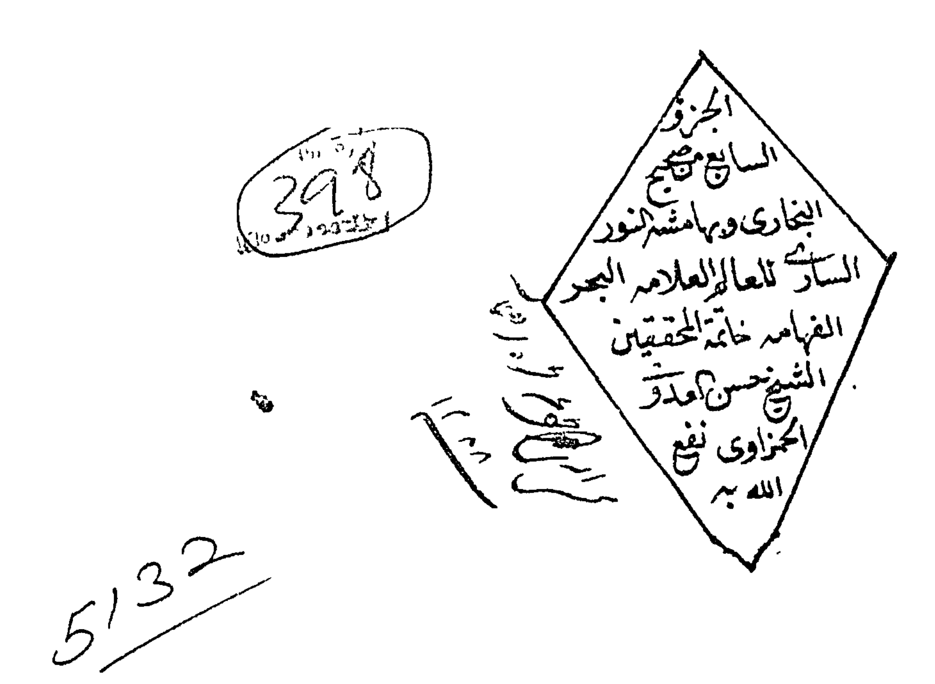


الجزء
السابع من صحيح
البخاري وبهامشه النور
الساري للعالم العلامة البحر
الفهامة خاتمة المحققين
الشيخ حسن العدوي
الحمزاوي نفع
الله به

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم

باب ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب لأنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من

المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت
له الم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي
السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته

باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين فمن وافق قوله قول
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

وعلم آدم الاسماء كلها حدثنا مسلم بن
ابراهيم حدثنا هشام ثنا قتادة عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي
خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون
آدم فيقولون انت ابو الناس

قوله ثم اخذ بيدي اي بالاولاد قوله قلت له قوله الحمد لله اي هي
زاد ابو هريرة يا رسول الله قوله الحمد وفي تفسير
رب العالمين خبر مبتدأ محذوف في رواية معاذ في تفسير لانها سبع
كما صرح به فقال هي السبع المثاني اي لانها الثالث لها فاتحة
آيات كسورة قوله المثاني اي وقيل الفاتحة وتدرس فلا وكل اعلى امة
فكيلي قوله المثاني لانها تثنى في كل ركعة وقيل لانها تثنى بهذه الامة
اي تكرر فلا تنقطع وقيل لانها استثنيت لهذه الامة فان قيل في الحديث
وكعبة اي تعاد او استثنيت من قبلها فان في القرآن بانزال اختلاف الآيات
الله او لم تنزل على من قبلها قد اجيب اذا استعملنا من التوراة
السبع المثاني فاجيب في الصفتين او تتيمم التوراة عطف القرآن
من المثاني قوله الذي او قيل كيف صح عطف الثاني وعطف
بين الصفتين ان قيل كيف صح السبع على نفسه
على الشيء لا يجوز

قلنا الشيئان اذا تركب و
وانما هو من احدهما معطوف
الشيء بوصفين اذ ما ينال الا له وهذين
على الآخر والقرآن العظيم اي ايما مع ولا الضالين
السبع المثاني والقرآن العظيم عليهم ولا الضالين عليهم
النقيض قوله باب غير المغضوب عليهم ومن ضعيف
المجرور على غير بدل من الذين بالاوصاف فيعل كذا
وردبان اصل غير الوصفية والابدال الاسماء نحو غيرك للذين
وقد يقال استعمل غير استعمال الاسماء هو مرتفعة
فجاء وقوعه بدلا للذات وعن سيبويه نقل ان ما اضمر
وردبان غير لا تتعرف واجيب بان سيبويه المشبه وغير
غير محضة فلذا تتمحض وفي الا الصفة نقلها حال
داخلة في هذا العموم وقيل اذا بالنصب وعاملها
من ضمير عليهم وناصبها نعت وقيل من الذين والمنعم
الاضافة قال ابن كثير والمعنى اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم وصفهم بالهداية
والاستقامة غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت
اراداتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه ولا صراط الضالين لا
وهم الذين فقدوا العلم فهم هائمون في الضلالة لا
يهتدون الى الحق واكد الكلام بلا ليدل على ان ثم
فاسدين وهما طريقتا اليهود والنصارى قوله فمن
وافق قوله اي بآمين قوله غفر له اي للقائل منكم
قوله ما تقدم من ذنبه فمن بيانية لا تبعيضية
وظاهره يشمل الصغائر والكبائر لكنه عام خص منه
ما يتعلق بحقوق الناس فلا يغفر بالتأمين

قوله وعلم آدم الاسماء كلها اي اما بخلق علم
ضروري به او القاء في روعه
ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح
للتسلسل والتعليم فعل يترتب عليه
العلم غالبا ولذلك يقال علمه فلم يتعلم قاله
البيضاوي وظاهر الآية يقتضي ان
التعليم للاسماء وبمراده وباسماء هؤلاء
وقال الزمخشري اي اسماء المسميات
فحذف المضاف لكونه معلوما مدلولا
عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له
من مسمى قوله يجتمع المؤمنون
يوم القيامة ولا بي ذر ويجمع
بواو العطف على محذوف
يهم في رواية هذا فيلهمون
الى ربنا اي لو استشفعنا
والطلب اي لو استشفعنا احدا
الى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا
مما نحن فيه من الكرب

خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك
اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر
ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فانه اول رسول
بعثه الله الى اهل الارض فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم
فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه
فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله
واعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم
ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه
فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة
الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى
استأذن على ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع
رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع
تشفع فارفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم
اعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي
حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول

ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود
قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني
قول الله تعالى خالدين فيها

باب

قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين
والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم
على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد
بقوة يعمل بما فيه باب قوله تعالى
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال
ابو العالية مرض شك صبغة دين وما خلفها عبرة
لمن بقي لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم
يولونكم ابتلى اختبر الولاية مفتوحة مصدر
الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي
الامارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها
فوم فادارأتم اختلفتم وقال قتادة فباءوا
انقلبوا تستفتحون يستنصرون شروا باعوا
راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا
قالوا راعنا لا تجزي لا تغني خطوات من الخطو
والمعنى آثاره حدثني عثمان بن ابي شيبة ثنا
جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم

أربا واحدا أم ألف رب أدين إذا تقسمت الأمور تركت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل
الرجل البصير قوله قلت ثم أي بالتشديد من غير تنوين قال الفاكهاني لأنه موقوف
عليه إجماعا وتنوينه مع وصله بما بعده خطأ بل ينبغي أن يوقف
عليه وقفة لطيفة ثم يأتي بما بعده وقد قيل
ابن الجوزي في مشكل الصحيحين
بالتشديد

أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا
وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي
قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك
قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك
وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا
عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير ثنا
أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن
حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين باب وإذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم
رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع
كثير حدثني محمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم
فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة قوله من كان

عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف
عبد ايل الله ثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله
ابن بكر ثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام
بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي
فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل
الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال
اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم
قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه
الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك
باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام
اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء
المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم
ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال أرأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام

قوله من كان عدوا لجبريل قوله باب بالتنوين بل
من كان عدوا قوله من كان عدوا لجبريل
قال ابن جرير اجمع اهل العلم بالتأويل ان هذه
الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا ان جبريل
عدو لهم وان ميكائيل ولي لهم قوله عبد الله
جبريل التحتية ساكنة
ويكون واسرافيل
عبد الله
قوله ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقرأ هذه الآية ردا على قولهم
قوله اول طعام اهل الجنة زيادة كبد الحوت وهي القطعة المنفردة
الجنة قوله زيادة كبد وهي اطيبها واهناها قوله نزع
المتعلقة بالكبد قوله نزعت اي جذبته اليها
الولد بالنصب اي جذبه اليه قوله بهت بضم الموحدة والهاء وهو
قوله ان اليهود قوم بهت اي كذابون ممارون لا يرجعون
الكثير البهتان وقيل بهت الى الحق

باب قوله تعالى ما ننسخ من آية بفتح نون ننسخ الاولى وسكون الثانية مضارع نسخ وضم ابن عامر النون وكسر السين مضارع انسخ ... الاولى وسكون الثانية (٨) بفتح النون ... من غير همز وهي قراءة نافع وابن عامر والكوفيين من ...

[illegible]

فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت اخاف
يا رسول الله باب قوله تعالى ما ننسخ من آية
او ننسأها حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى ثنا
سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال عمر رضي الله عنه اقرأنا ابي واقضانا
علي وانا لندع من قول ابي وذاك ان ابيا يقول
لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها
باب قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي
حسين ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم
يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر
ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي
ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا باب
قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون
يرجعون حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن
حميد عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث

فرد عليه عمر بقوله وقد قال الله تعالى ما ننسخ الخ باب بالتنوين وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه نزلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله واليهود لما قالوا العزير ابن الله ومشركي العرب لما قالوا الملائكة بنات الله قوله كذبني ابن آدم بتشديد الذال المعجمة من التكذيب وهو نسبة المتكلم الى ان خبره خلاف الواقع والمراد بعض بني آدم قوله وشتمني من الشتم وهو توصيف الشخص بما فيه ازدراء او نقص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولم يكن له ذلك التكذيب والشتم قوله كما كان ووقع في رواية الاعرج في سورة الاخلاص وليس اول الخلق باهون علي من اعادته قوله فقوله لي ولد وانما كان شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والناكح يستدعي باعثا له على ذلك والله تعالى منزه عن ذلك قوله فسبحاني اي تنزهت قوله ان اتخذ صاحبة او ولدا ان مصدرية اي من اتخاذي الزوجة او الولد لما كان الباري سبحانه واجب الوجود لذاته قديما موجودا قبل وجود الاشياء وكان كل مولود محدثا انتفت عنه الوالدية ولما كان لا يشبهه احد من خلقه ولا يجانسه حتى يكون له من جنسه صاحبة فتتوالد انتفت عنه الوالدية ومن هذا قوله تعالى انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وسقط لغير ابي ذر باب قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واتخذوا بلفظ الامر قوله يرجعون وعن ابن عباس مما رواه الطبراني قال يثوبون ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه لا يقضون منه وطرا قوله وافقت الله ولابي الوقت ربي قوله في ثلاث اي قضايا

او وافقني

او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله تعالى ذلك وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني حميد سمعت انسا عن عمر

باب قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد

حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله

قوله وافقت ربي او وافقني [illegible] الشك من بعض رواته في ثلاث لا تقتضي نفي [illegible] فقد روي عن عمر موافقات [illegible] عشر كقصة الاسارى والقبلة [illegible] مصلى بين يديه كما [illegible] الصلاة ونزلت [illegible] وسقط من كتاب الصلاة [illegible] في القبلة [illegible] من مقام ابراهيم [illegible] قوله البر والفاجر [illegible] الفاسق وهو مقابل البر قوله فلو امرت [illegible] امهات المؤمنين بالحجاب وجواب لو محذوف [illegible] او هي للتمني فلا تحتاج [illegible] النبي قوله [illegible]

حتى تعظهن انت والقائلة هذا ام سلمة كما في سورة التحريم بلفظ فقالت ام سلمة عجبت لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل كان يناوله الحجارة وانما عطفه عليه لانه كان له مدخل في البناء قوله ربنا تقبل منا اي يقولان ربنا والجملة حال منهما قوله انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا

صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى أن قومك بنوا
الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت
يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم قال
لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن
عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان
الحجر الا أن البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم

باب قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا

حدثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر أخبرنا
علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل
الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا
تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم حدثنا أبو نعيم سمع
زهيرا عن أبي اسحاق عن البراء رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر

قوله صلى الى بيت المقدس أي بالمدينة ستة عشر شهرا

قوله الا تردها بضم الدال ولا تجزم بفتحها
قوله حدثان قومك أي قريش بكسر الحاء
وسكون الدال المهملتين وفتح المثلثة مبتدأ
خبره محذوف وجوبا أي موجود يعني
قرب عهدهم بالكفر أي لرددتها على قواعد
ابراهيم وقد باب فضل مكة وبنائها
من أعلم لفعلت قوله ما أرى بضم الهمزة
أي ما أظن قوله الا أن البيت لم يتمم بلفظ
النبي الأول لمفتوحة أي ما نقص منه وهذا
الذي كان في الأصل على قواعد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وعند [illegible]

[illegible] قوله باب قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا القرآن
[illegible] قواعد ابراهيم ومطابقته للترجمة في قوله
[illegible] آمنا بالله وما أنزل [illegible] الكتاب
[illegible] قوله لا تصدقوا أهل الكتاب [illegible]
قوله لا تصدقوا [illegible] الا أن صدقوا
[illegible] في نفس الأمر قوله ولا
تكذبوهم [illegible] في الحج قوله ما ولاهم
[illegible] فتصعدوا قوله التي كانوا عليها يعني بيت
المقدس قوله [illegible]
[illegible] المقدس [illegible] المشرق والمغرب
[illegible] قوله [illegible] الشمال
[illegible] الحجرات
[illegible] ونصر [illegible]
[illegible]

شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون
قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها
صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن
كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون
قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي
مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال
قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله
ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم
وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
حدثنا يوسف بن راشد ثنا جرير وأبو أسامة
واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك
يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال
لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته
فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا
فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

شهيدا والوسط العدل وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا
مسدد ثنا يحيى ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضي الله عنهما بينا الناس يصلون
الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال قد انزل
الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة

باب قد نرى تقلب وجهك في السماء الى
عما تعملون حدثنا علي بن عبد الله ثنا معتمر
عن أبيه عن انس رضي الله عنه قال لم يبق ممن
صلى القبلتين غيري ولئن أتيت الذين أوتوا
الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك
اذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما بينما الناس في الصبح بقباء
جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل
الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام
فاستداروا بوجوههم الى الكعبة الذين آتيناهم

الكتاب

قوله فتوجهوا الى الكعبة من غير ان تتولى صفوفهم عند التوجه [illegible] قوله باب قد نرى تقلب وجهك في السماء اي تردد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحي [illegible] واشار الى ان المضارع بمعنى الماضي [illegible] الزمخشري قد نرى ربما نرى [illegible]

قوله ترضاها اي تحبها وتتشوق اليها لمقاصد دينية وافقت مشيئة الله تعالى وحكمته [illegible] قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب اي اليهود [illegible] بكل آية اي برهان وحجة على ان الكعبة قبلة [illegible] ما تبعوا قبلتك [illegible]

الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم
ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى
ابن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح
اذ جاءهم آت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة ولكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى
ثنا يحيى عن سفيان حدثني ابو اسحاق سمعت
البراء رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما
تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا عبد
الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما
يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم رجل
فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة

قوله وان فريقا منهم ... ليكتمون الحق ... الكتاب ... والمراد ... لا يجادر ... من الممترين ... بكم الله ... الارض ... القبلة ... على جميعهم ... احياء ...

بعد قوله هو موليها ... صرف الله ... ومن حيث خرجت ... للسهو ... قوله ...

فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة
وكان وجه الناس الى الشام ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم
الى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال
بينا الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم
آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر
عليم شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن
عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا
تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا
والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال
قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك
وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما

قوله من شعائر الله اي من مناسك الحج [illegible] ... واحدتها الشعيرة وهي العلامة [illegible]

فما

فما أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله إلى قوله أن يطوف بهما ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً أضداداً واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله نداً دخل الجنة يا أيها

قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً أي أمثالاً من الأصنام قوله النار أي قوله ألا ندعو لله نداً دخل الجنة والنار إنما قال ذلك لأن المراد أن الند المثل من ند يند إذا نفر ولم يدخل فيهما أي في الجنة والنار والند الذي يخص بأنها خلافها ... بينهما المساواة ...

الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
إلى قوله عذاب أليم عفي ترك حدثنا الحميدي
ثنا سفيان ثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني إسرائيل
القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى
لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له
من أخيه شيء فالعفو أن يقبل الدية في العمد
فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع
بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من
ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية
حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا حميد أن
أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير
سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس
أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا
إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن
النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي

بعثك

قوله القصاص في القتلى أي بسبب قتلى
كقوله عليه السلام دخلت امرأة النار في
هرة والقصاص مأخوذ من قص الأثر فكأن
القاتل سلك طريقا من القتل يقص
أثره فيها ويمشي على سبيله في ذلك
والقتلى جمع قتيل لفظه مؤنث تأنيث
الجماعة أي فرض عليكم على التخيير إذا
كان القتل عمدا ظلما أن يقتل الحر بالحر
إلى قوله عذاب أليم قوله من أخيه شيء
أي شيء من العفو لأن عفا لازم وفائدته
الإشعار بأن بعض العفو كالعفو التام
في إسقاط القصاص

قوله بإحسان من غير مطل ولا بخس
قوله ذلك الحكم المذكور من العفو والدية
قوله على من كان قبلكم كأهل التوراة كتب
عليهم القصاص فقط وحرم عليهم العفو
وأخذ الدية وأهل الإنجيل العفو وحرم
عليهم القصاص والدية وخيرت هذه
الأمة بين الثلاثة القصاص
والدية والعفو تيسيرا عليهم وتوسعة
قوله فأبوا أي قوم الجارية

بَعثكَ بالحقِ لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم
فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان
قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ثنا عبد الله
ابن محمد ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما
نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر
حدثني محمود اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه
الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء *
فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل
رمضان ترك فادن فكل حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى ثنا هشام اخبرني ابي عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش
في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما
قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما

قوله كتاب الله اي حكم كتاب الله ... قوله كتب عليكم الصيام اي فرض ... قوله اهل الجاهلية اي من قريش وغيرهم ... قوله عاشوراء ... وكان النبي صلى الله عليه وسلم ... لما قدم المدينة ... يصومونه فسال عن ذلك ...

نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك
عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم
يصمه باب قوله تعالى أياما معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام
أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير
لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض
كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وابراهيم في المرضع
والحامل اذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران
ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير اذا لم يطق
الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو
عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر ق
قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني اسحا
أخبرنا روح حدثنا زكرياء بن اسحاق حدثنا
عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى
الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن
عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير
والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعما
مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر
فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

باب قوله عز وجل وسقط ذلك لابي ذر قوله أياما معدودات
أي موقتات بعدد معلوم ونصب أياما بعامل مقدر أي صوموا أياما
قوله فعدة أي فعليه صوم عدة أيام المرض والسفر قوله وعلى الذين
يطيقونه أي ان أفطروا فدية طعام مسكين أي نصف صاع من
بر أو صاع من غيره ثم نسخ ذلك
قوله وأن تصوموا أي أيها المطيقون وأن مصدرية أي صومكم خير لكم
من الفدية ان كنتم تعلمون شرط حذف جوابه تقديره اخترتموه
قوله وأما الشيخ الكبير الخ أي فانه يفطر ويجب عليه الفدية دون
القضاء قوله وعلى الذين يطوقونه بفتح الطاء مخففة وواو مشددة
مبنيا للمفعول من طوق بفتح أوله بوزن قطع قال مجاهد يتكلفونه

آنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة
حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو
ابن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة رضي الله عنه
قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي
حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال
ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس
لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم
تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم
فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم
حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن البراء وحدثنا احمد بن عثمان حدثنا
شريح بن مسلمة حدثني ابراهيم بن يوسف
عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء رضي
الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون
النساء رمضان كله وكان رجال يخونون
انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم باب
قوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

قوله فدية طعام بغير تنوين وجر
طعام على الاضافة قوله مساكين بالجمع
وهي رواية البخاري قوله قال هي منسوخة
اي بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فاثبت الله تعالى الصيام على المقيم
وارخص فيه للمريض والمسافر وكذا
الشيخ الفاني الذي لا يستطيع قوله
الرفث الى نسائكم كناية عن الجماع هن
اي نسائكم لباس لكم وانتم لباس لهن اي
كل منهما يستر حال صاحبه قوله تختانون
انفسكم اي تظلمونها بتعريضها للعقاب
وتنقيص حظها من الثواب قوله وابتغوا
اي اطلبوا ما كتب الله لكم اي ما قدره و
اثبته في اللوح المحفوظ من الولد والمعنى
ينبغي ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة
من خلق الشهوة قوله لا يقربون النساء
اي لا يجامعوهن

الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد الى قوله تتقون العاكف المقيم حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدى قال اخذ عدى عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادى قال ان وسادك اذا العريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن ابى مريم ثنا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال وانزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم فى رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما

فانزل

من الخيط الابيض وهو اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق كالخيط الممدود من الخيط الاسود وهو ما يمتد معه من غسق الليل شبههما بخيطين ابيض واسود وقوله من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود لدلالته عليه قوله ان وسادك بغير تاء تأنيث قوله ان كان بفتح الهمزة قوله ولم ينزل بضم اوله وفتح ثالثه ولابى ذر بفتح ثم كسر

فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل من النهار باب قوله ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية آتوا البيت من ظهره فانزل الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى

قوله فعلموا ... قوله وليس البر ... قوله ولابي ذر باب اذا احرموا اي بالحج والعمرة ... قوله من ظهورها اي من نقب او فرجة من وراء البيوت ... قوله واتوا البيوت من ابوابها ... قوله وقاتلوهم اي شرك وفتنة ... فان انتهوا اي عن الشرك فلا عدوان اي فلا سبيل عليهم بعد ذلك ... قوله فقالا اي الرجلان اهـ

تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان
ابن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان
وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان
بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى
ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان
تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل
الله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه قال
يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله
ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
واداء الزكاة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن
الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله
قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
اما قتلوه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال
اما عثمان فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم
ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال
هذا بيته حيث ترون باب وانفقوا في

قوله وتترك الجهاد اي القتال الذي
هو كالجهاد قوله الا بالتخفيف
قوله اقتتلوا اي باعتبار بعضهم على
بعض والجمع باعتبار المعنى لان
كل طائفة جمع قوله فاصلحوا بينهما
اي بالنصح والدعاء الى حكم الله
فان بغت احداهما اي تعدت قوله
اما عثمان فكان الله عفا عنه اي
لما فر يوم احد اي حيث قال ولقد
عفا عنكم قوله وختنه بفتح الخاء
المعجمة والمثناة الفوقية اي زوج
ابنته قوله هذا بيته حيث ترون
اي بين ابيات رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد بيان قربه
وقرابته منه صلى الله عليه وسلم
منزلا ومنزلة

في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
واحسنوا ان الله يحب المحسنين
التهلكة والهلاك واحد (حدثنا) اسحاق
اخبرنا النضر ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت
ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال
نزلت في النفقة باب قوله فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني
قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى
كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد
الكوفة فسالته عن فدية من صيام فقال
حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى
ان الجهد قد بلغ بك هذا اما تجد شاة
قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم
ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع
من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة
وهي لكم عامة باب فمن تمتع
بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
عمران ابي بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران بن

قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي بالكف عن الغزو
والانفاق فيه فانه يقوي العدو والمراد لا
ويسلطهم على اهلاككم او الى الهلاك المؤبد
وحب المال فانه يؤدي الى الهلاك واخلاقكم او
قوله واحسنوا اي اعمالكم قوله ابن معقل
تفضلوا على المحاويج بفتح الميم وسكون العين المهملة وبعد
القاف قوله ابن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها
راء قوله ان الجهد بفتح الجيم اي المشقة قوله
ما كنت ارى بضم الهمزة اي اظن قوله في بتشديد
الياء قوله او اطعم بكسر العين ولفظ التنزيل
باب باسقاط لفظ باب قوله فمن
تمتع بالعمرة الى الحج اي استمتع بسبب اتيانها فمن
احرم بها او احرم بالعمرة اولا ثم احرم
بالحج وهذا هو التمتع الخاص والتمتع العام يشمل
القسمين

ابن حصين رضى الله عنهما قال انزلت آية المتعة فى كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ

حدثنى محمد اخبرنى ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذوا المجاز اسواقا فتأثموا ان يتجروا فى المواسم فنزلت لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فى مواسم الحج

باب

ثُمَّ اَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ حدثنا على ابن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون فى المزدلفة وكانوا يسمون الحمس فكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتى عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثُمَّ اَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ حدثنى محمد بن ابى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنى موسى بن عقبة اخبرنى كريب عن

قوله بن حصين بضم الحاء المهملة قوله ولم ينزل بضم اوله وفتح ثالثه قوله ولم ينه بضم اوله ولا بفتحه يقال الاثم اى الرجل عمرو اى لانه كان ينهى عنها قوله ليس عليكم جناح ولا يؤخذ باب ليس عليكم جناح ان تبتغوا اى فى ان تطلبوا فضلا من ربكم اى رزقا فى تجارتكم قوله كانت عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة قوله ومجنة بفتح الميم والجيم قوله وذوا المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاى قوله فتأثموا اى تحرج المسلمون باب ثم افيضوا اى ارجعوا من حيث افاض الناس اى من عرفة لا من المزدلفة قوله يسمون الحمس بضم الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة سين مهملة جمع احمس وهو الشديد الصلب

ابن عساكر

ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالاً
حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر
له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما
تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن من
لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك
قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من
الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه
ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة
العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعاً
الذي يتبيتون به ثم ليذكروا الله كثيراً
وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا
ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون
وقال الله ثم أفيضوا من حيث أفاض
الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم
حتى ترموا الجمرة ومنهم من يقول ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار حدثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

(قوله) ما كان حلالاً أي متمتعاً بعمرة أو رجل معتمر وتحلل منها (قوله) فإن كان آخر يوم برفع آخر ولأبي ذر بالنصب (قوله) ... ولأبي ذر يغفر ... غفور رحيم إن الله غفور رحيم

(قوله) و... بأيام الله بذكره بعد قضاء العبادة (قوله) حتى ترموا الجمرة أي جمرة العقبة ... غاية لقوله ثم أفيضوا والقول ... (قوله) ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة ... باب ... يقولون ومنهم

وهو ألدّ الخصام وقال عطاء النسل الحيوان
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال
أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم وقال
عبد الله ثنا سفيان حدثني ابن جريج
عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أم
حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
إلى قريب حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن
ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول
قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى إذا استيأس
الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة قال
ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر
الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له
ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله
ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه
كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء
بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم
فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذّبوا

منقلة نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية حدثنا
إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون
عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت
عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى
مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال
أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد
حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر
فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في *
رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي
الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها
من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وإذا طلقتم
النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن
ينكحن أزواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا
أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد
حدثنا الحسن حدثني معقل بن يسار قال
كانت لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن

الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا ابو معمر ثنا
عبد الوارث ثنا يونس عن الحسن ان اخت
معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى
انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير
يعفون يهبن حدثني امية بن بسطام ثنا
يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال
ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الاية
الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا
اغير شيأ منه من مكانه حدثنا اسحاق ثنا
روح ثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه
العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل
الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير
اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما
فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها
تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية

إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت
وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا
جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت
هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت
وهو قول الله تعالى غير إخراج قال عطاء إن
شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها
وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح
عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث
فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت لقول الله
تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن ولا سكنى
لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح
عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه
الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول
الله تعالى غير إخراج نحوه حدثنا حبان
حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الله بن عون
عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه
عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي
ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن
سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه

كان لا يقول ذلك فقلت اني لجرئ ان كذبت على رجل
في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت
فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف
كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي
حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها
التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة
النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت
ابا عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد
ثنا يزيد اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى
ابن سعيد قال هشام ثنا قال ثنا محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى
حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم
او اجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين
اي مطيعين حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل عن
ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا
نتكلم في الصلاة يكلم احدنا اخاه في حاجته

حتى

حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا
بالسكوت فإن خفتم فرجالا أو ركبانا
فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم
ما لم تكونوا تعلمون رجالا قياما راجل قائم
وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة
وفضلا أفرغ أنزل ولا يؤوده لا يثقله
آدني أثقلني والآد والأيد القوة السنة
نعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته
خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة
نعاس ننشرها نخرجها إعصار ريح عاصف
تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار
وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال
عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى
وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع أن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل عن
صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من
الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة
منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلوا
الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم

يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا
فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد
صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف
الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد
صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك
صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي
القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع
لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم باب والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم حدثني
عبد الله بن أبي الأسود ثنا حميد بن الأسود
ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد
عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان
هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا إلى قوله غير إخراج قد نسختها الأخرى
فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا
منه من مكانه قال حميد أو نحو هذا وإذ
قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى
فصرهن قطعهن حدثنا أحمد بن صالح ثنا
ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي

(قوله) فقد صلى ركعتين وهذه الكيفية
اختارها الحنفية كما نبهت عليه في
صلاة الخوف (قوله) والذين يتوفون
منكم في بعض النسخ باب والذين الخ

(قوله) تدعها بالفوقية وفي بعض النسخ
تتركها منسية أي (قوله)
أي تتركها لا أغير شيئا أي من المصحف
بالغائب
منه

سلمة

سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من
ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي . باب
قوله تعالى أيود أحدكم أن تكون له جنة الى قوله
لعلكم تتفكرون * حدثنا ابراهيم أخبرنا
هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي
مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه
أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال
عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون
له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا
نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها
شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا
تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا
لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر
لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله
فصرهن قطعهن لا يسألون الناس إلحافا يقال
ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم
يجهدكم * حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن

(قوله) قال أو لم تؤمن بأني قادر على الإحياء
بإعادة التركيب والحياة قال له ذلك
وقد علم أنه أثبت الناس إيمانا ليجيب
بما أجاب فيعلم السامعون غرضه (قوله)
قال بلى آمنت (قوله) ولكن ليطمئن قلبي
أي ولكن سألت كيفية الإحياء [illegible]
باب قوله تعالى أيود أحدكم أن
تكون له جنة من نخيل (قوله) في موضع نصب
صفة لجنة أي كائنة من نخيل (قوله) فيم
ترون أي في شيء ترون [illegible]
(قوله) حتى أغرق أعماله [illegible]

[illegible] وهذا أحوج ما كان
ولذا قال وأصابه الكبر أي كبر السن
فإن الفاقة في الشيخوخة أصعب وله ذرية
ضعفاء صغار ولا قدرة لهم على الكسب
فأصابها إعصار وهو الريح الشديدة
فيه نار فاحترقت ثماره [illegible]
(قوله) فصرهن بضم الصاد

جعفر حدثنا شريك بن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد
الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا
اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف
واقرؤا إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا
وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي ثنا الأعمش
ثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم
التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه * حدثنا بشر
ابن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها
قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد
فحرم التجارة في الخمر فأذنوا بحرب فاعلموا حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر ثنا شعبة عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت
الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله
عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر وإن

كان

(قوله) وحرم الربا جملة مستأنفة من كلام الله تعالى ردا لما قالوه من حكم العقل من التسوية بين البيع والربا وحينئذ فلا محل لها من الإعراب وقيل هي من تتمة قولهم اعتراضا على الشرع قالوا إنما البيع مثل الربا فهي في موضع نصب بالقول عطفا على المقول واستبعد من جهة أن الجواب لم يجئ بقوله فمن جاءه موعظة من ربه [illegible] يحتاج إلى تقدير والأصل عدمه (قوله) حرم التجارة في الخمر بيعا وشراء بعد وقوع تحريمه عدة (قوله) فأذنوا بحرب من الله ورسوله

حرب ونكر للتعظيم وهذا تهديد يدل على أن الربا من الكبائر [illegible] وعن ابن عباس رضي الله عنهما يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك للحرب ثم قرأ الآية وسقط قوله ورسوله لغير أبي ذر (قوله)

كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ
عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ
فِيهِ إِلَى اللَّهِ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ آيَةُ الرِّبَا وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا النُّفَيْلِيُّ
ثَنَا مِسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ
الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخْفُوهُ الْآيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِصْرًا عَهْدًا وَيُقَالُ غُفْرَانَكَ
مَغْفِرَتَكَ فَاغْفِرْ لَنَا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا
رَوْحٌ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ
الْأَصْفَرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ إِنْ تُبْدُوا مَا فِي

(قوله) فنظرة الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف اي فالحكم نظرة او مبتدأ حذف خبره اي فعليكم نظرة (قوله) الى ميسرة اي الى يسار يقول اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي ثم ندب الى الوضع عنه ووعد عليه الوعد الخير بقوله وان تصدقوا اي بالابراء خير لكم اي اكثر ثوابا من الانظار (قوله) ان كنتم تعلمون ما في ذلك من الثواب وسقط لابي ذر [illegible] وقال بعد ميسرة الآية وان تصدقوا الى آخره

(قوله) واتقوا يوما ترجعون في رواية ابي ذر بالتنوين واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هو يوم القيمة او يوم الموت (قوله) وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه اي من السوء [illegible] في رواية ابي ذر بالتنوين وان تبدوا الآية (قوله) يحاسبكم به الله اي يوم القيمة (قوله) آمن الرسول بما انزل اليه من ربه في رواية ابي ذر بالتنوين آمن الرسول الآية (قوله) اصرا عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفاء بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد

أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الإبكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه إلى أن تغرب باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون في العلم يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا

يزيد

بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران سقطت البسملة في رواية (قوله) صر برد وبقوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر وسقط لأبي ذر وقوله تقاة إلخ لههنا (قوله) غزا واحدها غاز ومعنى الآية أنه تعالى نهى عباده المؤمنين عن مشابهة الكفار في اعتقادهم الفاسد الدال عليه قولهم لإخوانهم الذين إذا ضربوا في الأسفار والجهاد لو كانوا غزى إلخ لما أصابهم ما أصابهم فإذا ذلك جعله الله حسرة في قلوبهم وسقط لأبي ذر تستأصلونهم إلخ (قوله) لا يأتي النساء منعا لنفسه مع ميلها إلى الشهوات

وقيل له ومنه حصور فلا بد فيه من الميل إنما يسمى منعا إلا لما أن ... (قوله) يخرج الحي من الميت النطفة المنعم يخرج ... والميت يخرج ميتة عن الكشميهني ولأبي ذر (قوله) يخرج بضم التاء وللكشميهني من النطفة وضم الثالث عن الكشميهني بخروج الأول ... لأبي ذر وضم الراء وفتح [illegible] زيغ شك ... تشابه المستملي (قوله) فيتبعون ما تشابه عن المستملي عن الحق إلى الباطل وزاد في نسخة عن الحق (قوله) آمنا به أي كل من المتشابه والمحكم منه كل من عند ربنا (قوله)

يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما
يعلم تأويله إلا الله إلى قوله أولوا الألباب قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت
الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى
الله فاحذروهم باب وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد
إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها
ثم يقول أبو هريرة واقرؤا إن شئتم وإني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم إن
الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
أولئك لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم موجع
من الألم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج

(قوله) في قلوبهم زيغ قال الراغب الزيغ
الميل عن الاستقامة إلى أحد الجانبين
ومنه زاغت الشمس عن كبد السماء وزاغ
البصر والقلب (قوله) إلا الله والراسخون
في العلم قال في الكشاف أي فلا يهتدي
إلى تأويله الحق الذي يجب أن يحمل عليه
إلا الله وتعقبه في الانتصاف بأنه
لا يجوز إطلاق الاهتداء على الله لما
فيه من إيهام سبق جهل وضلالة
تعالى الله وتقدس عن ذلك لأن الاهتداء
مطاوع هدى ويسمى من يجدد إسلامه
مهتديا وانعقد الإجماع على امتناع
إطلاق الألفاظ الموهمة عليه كما
قال والظنه سهو فنسب الاهتداء إلى الراسخين
في العلم وغفل عن مقولة الذي يجب [illegible]
باب بالتنوين وإني أعيذها إلخ
بك وذريتها من الشيطان الرجيم (قوله يمسه)
يمسه ابتداء التسليط عليه [illegible] وصفه
وجوده من بدء أمره [illegible] بني آدم يطعن
الشيطان في جنبه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان إلا مريم وابنها
اهـ باب بالتنوين وهو ساقط لغير أبي ذر
(قوله) إن الذين يشترون أي يستبدلون بعهد
الله بما عاهد واعليه من الإيمان بالرسول
[illegible] صفته للناس وبيان أمره

ابن منهال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه
غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل
الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن
قلنا كذا وكذا قال فيّ انزلت كانت لي بئر في ارض
ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او
يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع
بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان حدثنا علي هو ابن ابي هاشم
سمع هشيما اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد
اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من
المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية * حدثنا نصر
ابن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج

عن

(قوله) يمين صبر باضافة يمين الى الصبر لما
بينهما من الملابسة قال عياض اي اكره
حتى حلف او حلف بجرأة واقدام كقوله
فما اصبرهم على النار (قوله) ليقتطع
وللكشميهني ليقطع بحذف الفوقية
التحتية بعد القاف (قوله) وهو عليه غضبان
اسم فاعل من الغضب والمراد لازمه
كالعذاب والانتقام (قوله) فيّ بكسر
الفاء وتشديد التحتية (قوله) انزلت اي هذه
الآية (قوله) ابن عم لي اسمه معدان
ولقبه الجفشيش زاد احمد من طريق
عاصم بن ابي النجود عن شقيق في بئر كانت
لي في يده (قوله) على يمين صبر بالاضافة
وللاول وسماه يمينا مجازا للملابسة
بينهما والمراد ما شانه ان يكون محلوفا
عليه والا فهو قبل اليمين ليس محلوفا
عليه فيكون من مجاز الاستعارة ويجوز
(قوله) ما لم يعطه بكسر الطاء في قوله لقد
ضم الهمزة وكسر الطاء من المتساومين ما لم
اعطى اي دفع له (قوله) من المسلمين
يعط بفتح الطاء (قوله)
اي ممن يريد الشراء

عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو
في حجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفا في
كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس
فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم
ذكروها بالله واقرؤا عليها إن الذين يشترون
بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه
قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا
وبينكم أن لا نعبد إلا الله سواء قصدا *
حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر ح وحدثني
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه
إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا أنا بالشام
إذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم
إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه
إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل
قال فقال هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا
الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت

(قوله) وقد أنفذ بضم الهمزة وسكون النون وبعد الفاء ذال معجمة (قوله) والواو للحال وقد للتحقيق (قوله) بإشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المنونة آلة الخرز للاسكاف (قوله) لذهب دماء قوم وأموالهم ولا يتمكن المدعى عليه من صون دمه وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي أن الدعوى بمجردها إذا قبلت فلا فرق فيها بين الدماء والأموال وغيرهما وبطلان اللازم ظاهر لأنه ظلم ثم قال ابن عباس ذكروها بالله أي خوفوا المرأة المدعى عليها من اليمين الفاجرة وما فيها من استحقاق العذاب

(قوله) قل يا أهل الكتاب هم نصارى نجران أو يهود المدينة أو الفريقان لعموم اللفظ وفي رواية باب في قل يا أهل الكتاب الخ (قوله) تعالوا هلموا (قوله) إلى كلمة من إطلاق الكلمة على الجمل المفيدة ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم أي عدل وانصاف نستوي نحن وأنتم فيها ثم فسرها بقوله ألا نعبد إلا الله (قوله) فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول

في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه
فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي
يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني
بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه
فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي
يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان
وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت
ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال
قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه
ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف
الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال
يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون
قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل
فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه
قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال
قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب
منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها
قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا
غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا

(قوله) في نفر أي مع نفر ما بين الثلاثة الى العشرة (قوله) فأجلسنا بين يديه بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام وسكون السين (قوله) فقلت أنا أي أقربهم نسبا واختاره لذلك لأن غيره أحوى بالاطلاع على قرينه من غيره (قوله) ثم دعا بترجمانه أي الذي يفسر لغة بلغة (قوله) هذا أي أبا سفيان (قوله) إن كذبني بتخفيف الذال أي نقل الي الكذب (قوله) فكذبوه بتشديد الذال المعجمة يتعدى الى مفعول واحد والمخفف الى مفعولين تقول كذبني الحديث وهذا من الغرائب

(قوله) لولا أن يؤثروا نصب على المفعولية على الكذب ... مبنيا للمفعول ... (قوله) يزيدون أو ينقصون أي بحذف همزة الاستفهام وجوزه ابن مالك مطلقا خلافا لمن خصه بالشعر (قوله) سخطة له بضم السين وفتحها (قوله) سجالا أي نوبة له ونوبة لنا (قوله)

ثم قال للترجمان قل له إني سألتك عن حسبه فيكم
فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث
في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك
فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت
رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه
أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم
وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت
أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم
عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا
وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب
وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت
أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك
هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب
بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه
وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة
وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك
الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول
قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول
أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال

(قوله) بشاشة القلوب بالجر على الإضافة
(قوله) يغدر بكسر الدال (قوله) قيل قبله
(قوله) [illegible] على ما تقتضيه الحال [illegible] وسبق
ذكر الأجوبة [illegible] مما رآه في كتبهم و
على ثبوت النبوة

من العادة ولم يقع في بدء الوحي باب وأخر
هنا بعض الأسئلة وهو السؤال العاشر
الأجوبة [illegible] كما أشار إليه بقوله قال أبو
سفيان

ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة
والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا
فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه
منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه
ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على
من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام
أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين
فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل
الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا
نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما
فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده
وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت
لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة
إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا
بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر
حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري
فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال
يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد

(قوله) فإنه نبي [illegible] فيه لأن النبوة لا تعرف
بسند ضعيف إذ هرقل أخرج له سفطا
منه ذهب عليه قفل من ذهب فأخرج منه
حريرة مطوية فيها صور فعرضها عليهم إلى
أن كان آخرها صورة محمد صلى الله عليه
وسلم قال فقلنا جميعا هذه صورة محمد
فذكر لهم أن هذه صور الأنبياء وأنه خاتمهم
صلى الله عليه وسلم (قوله) أني أخلص
بضم اللام أي أصل (قوله) لتجشمت
لقاءه أي تكلفت الوصول إليه (قوله)
فقرأه أي بنفسه أو أمر الترجمان (قوله)
بدعاية الإسلام أي بالكلمة الداعية
إلى الإسلام وهي شهادة التوحيد
(قوله) أجرك مرتين لكونه مؤمنا بنبيه
ثم آمن بمحمد أو أن إسلامه سبب لإسلام
أتباعه (قوله) الأريسيين أي الزراعين
(قوله) لقد أمر بفتح الهمزة وكسر الميم
أي عظم (قوله) ابن أبي كبشة
كنية النبي صلى الله عليه وسلم من
الرضاع الحارث بن عبد العزى (قوله)
بني الأصفر أي الروم [illegible]
(قوله) ملك بني الأصفر

وأن يثبت لكم ملككم فحاصوا حيصة حمر الوحش
إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال عليّ بهم
فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم
فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا
عنه باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون إلى بر عليم
حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن
أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول
كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب
أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من
ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب
أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها
وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك
مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت
وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل
يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه
قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال
رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح

(قوله) قد غلقت بضم الغين وكسر اللام المشددة (قوله) فسجدوا له حقيقة إذا كانت عادتهم ذلك للملوك أو كناية عن تقبيلهم الأرض بين يديه لأن فاعل ذلك يصير على هيئة الساجد (قوله) ورضوا عنه أي رجعوا عما هموا به عند نفرتهم من الخروج عليه باب بالتنوين وسقط لفظ باب في رواية (قوله) لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون أي لن تدركوا كمال البر وثواب الله أو الجنة أو لم تكونوا أبرارا حتى يكون الإنفاق من محبوب أموالكم أو ما يعم وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيل الله (قوله) وكان أحب بنصب أحب خبر كان ورفع بيرحاء اسمها (قوله) وذخرها بضم الذال المعجمة أي أقدمها فادخرها لأجدها عند الله (قوله) بخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وكررت للمبالغة (قوله) مال رايح بالمثناة التحتية من الرواح أي من شأنه الذهاب والفوات فإذا ذهب في الخير فهو أولى وكررها تثنية للمبالغة (قوله) ذلك مال رابح بالموحدة أي يربح صاحبه في الآخرة

رابع • حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عن
ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وأبي
وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا باب
قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين * حدثني
ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة ثنا موسى بن عقبة
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاؤا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال
لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما
فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها
شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة
فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي
يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون
يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية
الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم
فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند
المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة
كنتم خير أمة أخرجت للناس * حدثنا محمد بن يوسف
عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله
عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس
للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا
في الإسلام إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا * ثنا

علي

فاتلوها إن كنتم صادقين [illegible] بالتنوين (قوله) فأتوا بالتوراة [illegible] قالت اليهود [illegible] على ملة إبراهيم [illegible] الله تعالى [illegible] (قوله) قالوا نحممهما [illegible]

بكسر الميم مفعال للمبالغة [illegible] مدراسها (قوله) [illegible] باب كنتم خير أمة أخرجت للناس [illegible] (قوله) خير الناس للناس [illegible] (قوله) باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا (قوله)

علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما * باب ليس لك من الامر شيء * حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون رواه اسحاق بن راشد عن الزهري * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك

(قوله) والله وليهما اي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التي ليست عزيمة بل حديث نفس وكيف تكون عزيمة والله تعالى يقول والله وليهما ولا يكون ولي من عزم على خذلان رسوله صلى الله عليه وسلم ومتابعة عدوه كما قال ابن عباس ويجوز ان يكون عزيمة ولهما ... والله وليهما ويكون حالية مقررة للتوبيخ والاستبعاد (قوله) باب ليس لك من الامر شيء سقط الباب في نسخة (قوله) من الفجر اي بعد ان ... من صلاة الصبح

كسرت رباعيته يوم احد (قوله) اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا هم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام (قوله) فانهم ظالمون يعني بسبب التعذيب ... (قوله) اشدد وطاتك على مضر اي باسك

وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن
فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك
من الأمر شيء الآية والرسول يدعوكم في أخراكم وهو
تأنيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين
فتحا او شهادة * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة
يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ
يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله
عليه وسلم غير اثني عشر رجلا باب قوله
أمنة نعاسا * حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن
قتادة ثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن
في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي
وآخذه ويسقط وآخذه باب الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا
أجابوا تستجيب يجيب باب ان الناس قد
جمعوا لكم الآية * ثنا احمد بن يونس أراه قال ثنا
ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله

عليه

(قوله) في صلاة الفجر فيه اشارة الى انه كان
يداوم على ذلك (قوله) والرسول يدعوكم
[illegible] رواية باب قوله والرسول يدعوكم الى
(قوله) على الرجالة بتشديد الجيم خلاف
الراجلين وكانوا خمسين رجلا رماة (قوله)
منهزمين وذلك انهم صاروا ثلاث فرق
فرقة استمروا في الهزيمة الى قرب المدينة
فما رجعوا حتى مضى القتال وهم قليل وهم الذين نزل
فيهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
وفرقة صاروا حيارى لما سمعوا ان الرسول
صلى الله عليه وسلم قتل فصار غاية
الواحد منهم ان يذب عن نفسه او يستمر
على بصيرته في القتال الى ان يقتل وهم اكثر
اصحابه وفرقة ثبتت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ثم تراجع القسم الثاني شيئا
فشيئا لما عرفوا انه صلى الله عليه وسلم (قوله)
باب قوله امنة نعاسا يعني فيناموا
يوم احد امنة لا هلكم بان الله سينصركم
فجاء [illegible] (قوله) الذين استجابوا
من غير حرج ما مولة [illegible] قوله تعالى الذين استجابوا
لله والرسول [illegible] باب الجراح بجمع جراحة
(قوله) القرح بالتنوين ان
الناس قد جمعوا لكم الآية (قوله) فيهما باب
بالكسر

عليه وسلم حين اُلقى في النار وقالها محمد صلى الله عليه
وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل*
حدثنا مالك بن اسمعيل ثنا اسرائيل عن ابي حصين
عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ولا
يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله
الآية سيطوقون كقولك طوقته بطوق
حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر ثنا عبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مُثّل له ماله
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ
بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك
ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما
آتاهم الله من فضله الى آخر الآية ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرنا عروة بن الزبير ان
اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة

فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن
عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فمر حتى
مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك
قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود
والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه
بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم
إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن
سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان
حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن
جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب
ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى
كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع
ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا
وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف

عنه

(قوله) فدكية منسوبة إلى فدك بلد مشهور على مرحلتين من المدينة (قوله) أخلاط أي أنواع مختلطون (قوله) عجاجة الدابة أي غبارها (قوله) بلى فاغشنا بهمزة وصل وفتح الشين (قوله) يتثاورون [illegible] (قوله) يخفضهم أي يسكنهم

عنه واصفح عنه فو الذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء
الله بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح أهل هذه
البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما
أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك
فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله
ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من أهل
الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا
حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به
حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش
قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين
وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا
الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا
لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا * حدثنا سعيد
ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر حدثني زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري

(قوله) هذه البحيرة والمراد بها المدينة النبوية (قوله) فيعصبونه بالعصابة أي فيعممونه بعمامة الملوك وقال الكرماني أي يجعلونه رئيسا عليهم ويسودونه عليهم (قوله) شرق بفتح الشين المعجمة وبعدها الراء المكسورة ثم قاف (قوله) فذلك أي الحق الذي أتيت به (قوله) ما رأيت أي من فعله وقوله القبيح (قوله) حتى أذن الله فيهم

أي بالقتال فترك العفو عنهم أي بالنسبة للقتال وإلا فلم يزل يعفو عن كثير من اليهود والمشركين بالمن والفداء وغير ذلك (قوله) صناديد قريش أي رؤساءهم وسادتهم (قوله) هذا أمر قد توجه أي ظهر وجهه (قوله) لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا في رواية باب لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمفعول الأول الذين يفرحون والثاني بمفازة

رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانوا إذا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا
بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا
إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
لا يحسبن الذين يفرحون الآية * حدثني إبراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن
ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن
كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد
بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن
عباس وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم
يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره
فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما
سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن
عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا
بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج * حدثنا
ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن
أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره

(قوله) بمقعدهم مصدر ميمي أي بقعودهم (قوله) يفرحون بما أتوا أي بما فعلوا من التدليس (قوله) يهود ... يهودا

(قوله) وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب أي علماء منهم بلا ...

أنّ عمر وأنّه بهذا * باب قوله إنّ في خلق السموات والأرض الآية

حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بتّ عند خالتي ميمونة فتحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستنّ فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذّن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

باب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بتّ عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرنّ إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فاستيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنّاً معلّقاً فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل

باب قوله إن في خلق السموات أي من الارتفاع والاتساع وما فيها من الكواكب السيارة والثوابت وغيرها (قوله) والأرض أي من الانخفاض والكثافة وما فيها من البحار والأنهار والجبال والقفار والأشجار والنبات والحيوان والمعادن وغيرها (قوله) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم أي يداومون على الذكر بألسنتهم وقلوبهم ولفظ باب ساقط من نسخة (قوله) شنّاً أي قربة

ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسي
ثم اخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر ربنا انك من
تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا
مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله
ابن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته
قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله
بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم
قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم
قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه
ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت
الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
اليمنى على رأسي واخذ بأذني بيده اليمنى يفتلها
فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه

المؤذن

(قوله) ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته اى اهنته وذللته واهلكته وافضحته (قوله) وما للظالمين من انصار ينصرونهم يوم القيامة ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها

المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان الآية

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

(قوله) إننا سمعنا مناديا في رواية با: إننا سمعنا مناديا هو محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وداعيا إلى الله تعالى وقيل القرآن لقوله تعالى يهدي إلى الرشد فكأنه يدعو إلى نفسه (سورة النساء) مدنية زاد أبو ذر بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم
من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد
للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين
وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج اخبرني
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق
وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء
فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي
ماله * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال
اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضي الله
عنها عن قول الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا
في اليتامى فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون
في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها
وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان
يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا
لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن في الصداق
فأمروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن

قال

(قوله) يستنكف يريد قوله تعالى ومن
يستنكف عن عبادته (قوله) يعني الرجم
للثيب الخ قاله ابن عباس فيما وصله
عبد بن حميد (قوله) ولا تجاوز العرب
رباع اختلف في هذه الالفاظ هل
يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على
السماع فذهب الكوفيون الى الثاني
والبصريون الى الاول والمسموع من ذلك
احد عشر لفظا احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع
وخماس ومخمس وعشار ومعشر وفيه
[illegible] وهذا مذهب
انه لم يثبت وهو الجمهور
خلاف [illegible] ان
الذي اختاره (قوله) وان خفتم ان لا
على [illegible] لا تعدلوا فيه
تقسطوا وان خفتم انه لا تقسطوا
روايته باب [illegible] كانت له يتيمة فنكحها اي
(قوله) وكان لها عذق اي
نخلة [illegible] ابوها
يتيمة مات [illegible] اي التي مات
تزوجها (قوله) هذه اليتيمة [illegible]
فضلة (قوله) فنهوا [illegible] من النساء
(قوله) سواهن اي سوى اليتامى

قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك
في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى
وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين
تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا عن
من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء الا بالقسط
من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال
باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا
دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم الآية وبدارا
مبادرة أعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد حدثني
إسحاق اخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
انها نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه
مكان قيامه عليه بمعروف وإذا حضر القسمة
أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية حدثنا
احمد بن ابي حميد اخبرنا عبيد الله الأشجعي عن
سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما وإذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه
سعيد عن ابن عباس يوصيكم الله في اولادكم حدثنا

ومن كان فقيرا
بالتنوين (قوله) وكفى بالله حسيبا
باب بالمعروف (قوله) اما امر
فليأكل بالمعروف ولا تتخذوا الفوا مكان
اي لا تجاوزوا ما جعل لكم (قوله) حاجته بحيث
ولا تجاوزوا في بعض بمعروف بقدر (قوله) واذا
قيامه عليه بمعروف المثل (قوله)
لا يتجاوز اجرة واليتامى
حضر القسمة اولوا القربى في رواية
والمساكين اي ممن لا يرث (قوله)
باب واذا حضر القسمة الخ
وارزقوهم منه اي من متروك الوالدين

والاقربين تطييبا لقلوبهم وتصدقا عليهم
(قوله) وليست بمنسوخة
(قوله) تابعه اي تابع عكرمة (قوله) سعيد
هو ابن جبير (قوله) يوصيكم الله في اولادكم
باب بالتنوين يوصيكم اي يامركم ويعهد
في شأن ميراث اولادكم
فان اهل الجاهلية كانوا يجعلون الميراث للذكور دون الاناث فامر الله بالتسوية بينهم
وقال للذكر مثل حظ الانثيين وذلك لاحتياج
الرجل الى مؤنة النفقة والكلفة

ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني ابن منكدر عن جابر رضي الله عنه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل فدعا بماء
فتوضأ منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تأمرني
ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله
في اولادكم ولكم نصف ما ترك ازواجكم *
حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد
وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب
فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين
لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة
الثمن والربع وللزوج الشطر والربع * لا يحل لكم ان
ترثوا النساء كرها الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن
لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة النحلة
المهر * حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا اسباط بن محمد
حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال
الشيباني وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه
ذكره الا عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل

كان

(قوله) لا اعقل اي لا افهم شيئا (قوله) ثم رش اي نضح الماء الذي توضأ به (قوله) فافقت اي من الاغماء (قوله) ولكم نصف ما ترك ازواجكم وفي رواية باب ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد من بطنها او من صلب بنيها او بني بنيها وان سفل ذكرا كان او انثى منكم او من غيركم (قوله) ما احب بادم الوارث (قوله) لكل واحد منهما السدس اذا كان للميت ذكر او انثى (قوله) وجعل للمرأة اي الزوجة (قوله) الثمن اي مع الولد (قوله) والربع اي مع عدمه (قوله) وللزوج الشطر اي مع عدم الولد وهذا (قوله) والربع اي عند وجوده (قوله) لا يحل لكم ان الحديث قد تقدم في الوصايا وفي رواية باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها اي كارهات والخطاب للازواج روي ان الرجل اذا لم يكن له في المرأة حاجة امسكها حتى تموت فيرثها او تفتدي بمالها ان لم تمت (قوله) ولا تعضلوهن ان كان الخطاب للازواج اي لا تعضلوهن من النكاح او لا تعضلوهن الخطاب للاولياء (قوله)

كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم * تزوجها
وإن شاؤا زوجوها وإن شاؤا لم يزوجوها فهم أحق
بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك ولكل جعلنا
موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية موالي
أولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى
أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق
والمولى المليك والمولى مولى في الدين * حدثني الصلت
ابن محمد ثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل
جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان
المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري
دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي
نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر
والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي
له سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة
إن الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة * حدثنا
محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة

(قوله) إن شاء بعضهم تزوجها إن كانت جميلة بصداقها الأول (قوله) وإن شاؤا زوجوها أي لمن أرادوا وابتغوا صداقها (قوله) وإن شاؤا لم يزوجوها بل يحبسونها حتى تموت فيرثونها أو تفتدي بنفسها وفي رواية باب (قوله) ولكل جعلنا موالي (قوله) وهو الحليف ولكل جعلنا موالي الميت الذين يلون ميراثه وهم أولياء الوارث يعني أولياء على نوعين ولي بالإرث وهم يحوزونه وهم الوالدان والأقربون وولي بالموالاة وهم الذين عاقدت أيمانكم وعقد الموالاة (قوله) والمولى المليك لأنه يلي أمور الناس

(قوله) والذين عاقدت أيمانكم أي عاقدت ذوي أيمانكم ذوي أيمانهم (قوله) والرفادة بكسر الراء أي المعاونة والنصيحة (قوله) ويوصي له بكسر الصاد أي الحليف (قوله) إن الله لا يظلم مثقال ذرة وفي رواية باب إن الله لا يظلم مثقال ذرة أي لا ينقص من ثواب أعمالهم وزن ذرة والذرة في الأصل أصغر النمل وقيل الذرة ما يرفعه الريح من التراب وقيل كل جزء من أجزاء الهباء في الكوة

م ٨ سابع ص ح

قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب
قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب
قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون
في رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون
في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن
يتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد
غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او
فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال
لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار
الا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم
بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى
النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا
نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله
من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك
مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله
من بر او فاجر اتاهم رب العالمين في ادنى صورة

من

(قوله) هل تضارون بضم اوله وراء مشددة بصيغة المفاعلة اي لا تضرون ولا يضركم احد ولا منازعة ولا مجادلة ولا مضايقة (قوله) ضوء بالرفع ولمسلم صحوا وعليه فالكواكب بالجر بدل مما قبله (قوله) اذن مؤذن اي نادى مناد (قوله) من الاصنام جمع صنم وهو ما عبد من دون الله (قوله) والانصاب جمع نصب وهو ما

(قوله) او فاجر اي منهما في العاصي (قوله) كذبتم اي في كونه ابن الله عز وجل ويلزم منه نفي عبادته (قوله) فماذا تبغون اي تطلبون (قوله) اتاهم رب العالمين من غير تكييف ولا تشبيه ولا انتقال (قوله) يحطم اي يكسر (قوله) في ادنى صورة اي اقرب صفة

من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة
ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر
ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي
كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله
شيئا مرتين او ثلاثا باب فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود
كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا * ثنا
صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن
عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب
ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء
حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان
وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت
التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد
وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال
عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة
الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن

(قوله) من التي رأوه اي عرفوه (قوله) فارقنا
الناس اي الذين زاغوا عن الطاعة (قوله)
ولم نصاحبهم بل قاطعناهم باب
بالنفس وكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد استفهام توبيخ اي فكيف حال
هؤلاء الكفار اذا جئنا من كل امة بنبيهم
بشهيد ليشهد على كفرهم وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم اي فكيف يكونون او يصنعون

(قوله) وان كنتم مرضى او على سفر رواية باب قوله تعالى
وان كنتم مرضى اي مرضا يخاف معه من
استعمال الماء او مرضا يمنع من الوصول
اليه (قوله) يتحاكمون اليها اي
في الجاهلية (قوله) ينزل عليهم الشيطان
بالاخبار عن الكائنات في المستقبل

حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت
الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا
وهم على غير وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم أولي
الأمر منكم ذوي الأمر * ثنا صدقة بن الفضل أخبرنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال نزلت في
عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في سرية فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم * حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة
قال خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريج من
الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم
أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري يا رسول الله
أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق
يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء
إلى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان
أشار إليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما

أحسبه

(قوله) هلكت قلادة أي ضاعت وقلادة بكسر القاف كان ثمنها اثني عشر درهما
(قوله) ذوي الأمر وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم ويندرج فيهم القضاة وأمراء السرية العدل
(قوله) في سرية وكان فيه دعابة أي لعب فنزلوا ببعض الطريق وأوقدوا نارا يصطلون عليها قال عزمت عليكم أن تثبوا أنفسكم في هذه النار فقام بعضهم بذلك قال اجلسوا إنما كنت أمزح فأخبر النبي عليه السلام فقال من أمركم بمعصية فلا تطيعوه
(قوله) فلا وربك في رواية باب بالتنوين فلا وربك أي فوربك ولا مزيدة لتأكيد القسم
(قوله) في شريج بفتح المعجمة وكسر الراء آخره جيم مسيل الماء يكون في الجبل وينزل إلى السهل
(قوله) فتلون وجهه أي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة

أحسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فأولئك مع
الذين أنعم الله عليهم من النبيين * حدثنا محمد بن
عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض
الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي
قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين فعلمت انه خير * قوله وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله الى الظالم اهلها * حدثني عبد الله بن
محمد ثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس
قال كنت انا وأمي من المستضعفين * حدثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن
ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وأمي
ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت
تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر
راغمت هاجرت قومي موقوتا وقته عليهم * فما لكم
في المنافقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس
بددهم فئة جماعة * حدثني محمد بن بشار حدثنا

(قوله) فأولئك مع الذين انعم الله عليهم في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر وان بعد المكان لأن الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا وليس المراد ان يكون الكل في درجة واحدة لأن ذلك يقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول (قوله) بحة شديدة غلظ صوت وخشونة حلق (قوله) فعلمت انه خير اي بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وهذا معنى الحديث الآخر الرفيق الاعلى وسبب

نزول هذه الآية ان رجلا من الانصار جاء الى النبي وهو محزون فسأله عن ذلك فقال فكرت فيما [illegible] نغدو عليك ونروح وننظر الى وجهك ونجالسك غدا ترفع فلا نصل اليك ولم يرد عليه فأتاه جبريل بهذه الآية فبشره (قوله) وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله في رواية بالتنوين وما لكم لا تقاتلونه في سبيل الله (قوله) تلووا السنتكم بالشهادة اي تعرضوا عنها (قوله) المراغم المهاجر كما في القسطلاني

غُنْدَرٌ وعبدُ الرحمن قالا ثنا شعبة عن عدي عن عبد الله
ابن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في
المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين
فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم
في المنافقين فئتين وقال إنها طيبة تنفي الخبث
كما تنفي النار خبث الفضة * اذاعوا به افشوه يستنبطونه
يستخرجونه حسيبا كافيا الا إناثا * الموات حجرا
او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا * فليبتكن بتكه
قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم باب
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم * حدثنا آدم
ابن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان
قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها اهل
الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها
فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء باب
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم
والسلم والسلام واحد * حدثني علي بن عبد الله
ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله
عنهما ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا قال قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رجل

في غنيمة

(قوله) حسيبا يريد قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا (قوله) الا اناثا يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا اي ما يعبدون من دون الله الا اناثا لان كل من عبد شيئا فقد دعاه لحاجة (قوله) قيلا يريد قوله ومن اصدق من الله قيلا والنصب على التمييز باب بالتنوين ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد اشتمل على انواع من العذاب لم يجمع في غير هذا الذنب العظيم المقرون بالشرك في غير القرآن ومن ثم قال ابن عباس ان قاتل المؤمن عمدا لا تقبل توبته باب ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بالالف واللام في التسليم وسقط للتبليغ وفي رواية (قوله) واحد في المعنى وهو الاستسلام والانقياد

في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه
وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله عرض الحياة
الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام * لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله *
حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن
سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد
فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن
ثابت رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم
مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو
أستطيع الجهاد لجاهدت وأنا أعمى فأنزل الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت
علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل
الله غير أولي الضرر * حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادعو فلانا فجاءه ومعه الدواة
واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي

(قوله) لا يستوي القاعدون من المؤمنين وفي رواية باب بالتنوين لا يستوي القاعدون من المؤمنين الخ (قوله) ادعوا فلانا هو زيد بن ثابت

صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله
انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين
غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله * حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
ح وحدثنى اسحاق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن
جريج اخبرنى عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله
بن الحارث اخبره ان ابن عباس رضى الله عنهما
اخبره لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر
والخارجون الى بدر * ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
فى الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها الآية * ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة
وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود
قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه
فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهانى
عن ذلك اشد النهى ثم قال اخبرنى ابن عباس
ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون
سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتى السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او
يضرب فيقتل فانزل ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمى انفسهم الآية رواه الليث عن ابى الاسود *

الا

(قوله) ان الذين توفاهم الملائكة فى رواية
باب بالتنوين ان الذين توفاهم الملائكة
ملك الموت واعوانه وهم ستة ثلاثة
للمؤمنين وثلاثة للكفار والمراد
ملك الموت وحده وذكره بلفظ الجمع

للتعظيم (الملائكة) اى توفاهم [illegible] ظالمى
تقبض ارواحهم حال كونهم ظالمى اى مذلين
انفسهم (قوله) فيم اى فى اى شئ
الذين فى [illegible] من المسلمين تركهم الجهاد
والسعى (قوله) للتوبيخ يعنى فتهاجروا فيها اى
والنصرة وتخرجوا من بين اظهر
الى المدينة
المشركين اهـ قس

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * حدثنا
ابو النعمان ثنا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن
عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين قال كانت
امي ممن عذر الله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله
عفوا غفورا * حدثنا ابو نعيم ثنا شيبان عن يحيى
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله
لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي
ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد
ابن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين
كسني يوسف ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى
من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم * حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا حجاج عن ابن جريج اخبرني
يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا
اسلحتكم * حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا حجاج
عن ابن جريج اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا ويستفتونك

(قوله) ممن عذر الله اي ممن جعله الله من المعذورين (قوله) فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وفي رواية باب قوله تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اي ان يعفو عنهم ...

(قوله) ولا جناح عليكم اي لا اثم عليكم في وضع الاسلحة ... (قوله تعالى) ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ...

ويسئلونك ... في النساء ...

في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
في يتامى النساء * حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو
اسامة ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى
قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده
اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى
في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا
فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه
الاية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الأنفس
الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي ايم
ولا ذات زوج نشوزا بغضا * حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس
بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من
شاني في حل فنزلت هذه الاية في ذلك ان المنافقين
في الدرك الأسفل من النار وقال ابن عباس أسفل
النار نفقا سربا * حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي ثنا
الأعمش حدثني ابراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة
عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد

انزل

(قوله) وترغبون ان تنكحوهن اي في نكاحهن (قوله) هو وليها القائم بامورها (قوله) في العذق بفتح العين وسكون المعجمة اي النخلة ولابي ذر والاصيلي في العذق بكسر العين اي الكباسة وهي عنقود التمر (قوله) فيشركه اي الرجل الذي يتزوجها (قوله) فيعضلها اي يمنعها من التزويج (قوله) [illegible]

وان امرأة خافت من بعلها اي [illegible] (قوله) نشوزا بان يتجافى عنها زوجها ويمنعها نفقته ونفسه او [illegible] (قوله) او اعراضا عن [illegible] بسبب [illegible] لسبب ليس [illegible] بتقليل المحادثة والمؤانسة وغيرها (قوله) ليس بمستكثر منها اي في المحبة والمعاشرة والملازمة

أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله
إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار
فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام
عبد الله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال
حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل
النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله
عليهم * إنا أوحينا إليك إلى قوله ويونس وهارون
وسليمان * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان
حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من
يونس بن متى * حدثنا محمد بن سنان ثنا فليح ثنا هلال
عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن
متى فقد كذب * باب يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها
نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة
من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب *
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت
البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر
آية نزلت يستفتونك * باب

* تفسير سورة المائدة *

باب بالتنوين وسقط لغير ابي ذر لفظ
باب (قوله) يستفتونك اي في الكلالة
حذف لدلالة الثاني عليه (قوله) ان امرؤ
هلك اي وان هلك امرؤ مرفوع بالضمير المفسر
(قوله) ليس له ولد اي ابن صفة
بالمذكور واستدل به من قال ليس من شرط
الكلالة انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد
وهو رواية عن عمر بن الخطاب لكن الذي
عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه
من لا ولد له ولا والد وهو قول ابي بكر الصديق
اخرجه ابن ابي شيبة (قوله) من لم يرثه اي
بجميع مال الاخت اذا كان الامر بالعكس
باب تفسير سورة المائدة
وهي مدنية الا اليوم اكملت لكم دينكم
فنزلت عشية عرفة وهو نازل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد العصر

حُرُمٌ واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله
جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء
التسليط اجورهن مهورهن المهيمن الامين القرآن
امين على كل كتاب قبله اليوم اكملت لكم دينكم
وقال ابن عباس مخمصة مجاعة * حدثني محمد بن بشار
ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب
قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها
عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت
واين رسول الله حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة
قال سفيان واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت
لكم دينكم فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
تيمموا تعمدوا آمين عامدين أممت وتيممت واحد
وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم
بهن والافضاء النكاح * حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع
عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على
التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى

ما صنعت

(قوله) حرم يريد قوله تعالى غير محلي الصيد وانتم حرم والمعنى وانتم محرمون (قوله) واحدها حرام [illegible] (قوله) [illegible] يريد قوله تعالى ومهيمنا عليه (قوله) المهيمن [illegible] (قوله) اليوم اكملت لكم دينكم [illegible] (قوله) لاتخذناها عيدا [illegible] زاد في الايمان قال اي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا

(قوله) وانا والله بعرفة اشارة الى [illegible] (قوله) فلم تجدوا ماء وهو معطوف على ما قبله والمعنى او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء [illegible] (قوله) بالبيداء (قوله) او بذات الجيش [illegible] موضعين بين مكة والمدينة (قوله) انقطع عقد لي [illegible] من عائشة واضافته لها [illegible] استعارته منها *

ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو
بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على
فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة
فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل
يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء
فانزل الله آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي
باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي
كنت عليه فاذا العقد تحته * حدثنا يحيى بن موسى
قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الله
ابن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة
فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه
في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة
وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين

(قوله) ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكون منك عناء
(قوله) يطعنني بضم عين يطعنني وقد تفتح (قوله) فانزلت آية التيمم اي التي بالمائدة
(قوله) وحضرت الصبح اي صلاته (قوله) فالتمس الماء بالرفع مفعول نائب عن الفاعل اي التمس الناس الماء

آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال أُسيد بن حضير
لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة
لهم فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
حدثنا ابو نعيم ثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق
ابن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال
شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر حدثنا
ابو النضر ثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن
طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله
انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
ولكن امض ونحن معك فكأنه سُري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفيان عن
مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
الى قوله او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري ثنا ابن عون قال حدثني سلمان ابو
رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا
خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا
وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة

(قوله) الناس فيكم اي بسببكم (قوله)
فاذهب في رواية باب فاذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
(قوله) قال المقداد هو المعروف
بابن الاسود (قوله) سري اي ازيل
باب بالتنوين انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في
الارض فسادا مفعول لاجله اي يحاربون
لاجل الفساد او حالا اي مفسدين
(قوله) ان يقتلوا خبر المبتدأ وهو جزاء
الذين (قوله) او ينفوا من الارض اي

ارض الجناية الى غيرها (قوله)
خلف عمر بن عبد العزيز وكان قد
ابرز سريره للناس ثم اذن لهم فدخلوا
(قوله) فذكروا اي القسامة لما استشارهم
عنه فيها (قوله) وذكروا اي شانها (قوله)
قد اقادت بها الخلفاء اي قبلك ومن
طريق ابي ايوب والحجاج عن ابي رجاء
فقالوا حتى قضى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك

وهو

وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او
قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل
قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان او
قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا
قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي صلى الله
عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض
فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من
ألبانها وابوالها فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها
وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا
النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا
الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس
قال وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى
هذا فيكم او مثل هذا. باب والجروح قصاص. حدثني محمد
ابن سلام اخبرنا الفزاري عن حميد عن انس رضي الله
عنه قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك
ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم
انس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله

(قوله) بكذا وكذا يعني بحديث العرنيين (قوله) قدم قوم ثمانية سنة ست (قوله) فكلموه اي بعد ان بايعوه على الاسلام (قوله) من ألبانها وابوالها للتداوي فليس فيه دليل على الاباحة في غير حال الضرورة وعن ابن عباس مرفوعا ان في ابوال الابل شفاء للذربة بطونهم رواه ابن المنذر والذربة فساد المعدة (قوله) واستصحوا اي صحت اجسامهم منزلة الدواء (قوله) يا اهل كذا اي يا اهل الشام او ان وقع ذلك كذا وقول ابن حجر انه وقع التصريح به في رواية الديات مراده فلعله سهو. باب بالتنوين والجروح قصاص اي ذات قصاص فيما يمكن ان يقتص منه وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين والانف والاذن وخص ثم عمم بالذكر فالجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليد والرجل واما ما لا يمكن ككسر في عظم او جراحة في بطن يخاف منه التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكومة (قوله) فطلب القوم اي قوم الجارية (قوله) فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله
القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو
اقسم على الله لابره * باب يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك * حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا
صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد
كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم * حدثنا
علي بن سلمة ثنا مالك بن سعير ثنا هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله
وبلى والله * حدثنا احمد بن ابي رجاء ثنا النضر
عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها
ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله
كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها
خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير
باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم * ثنا
عمرو بن عون ثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن
عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي

(قوله) كتاب الله القصاص بالرفع مبتدأ وخبر باب بالتنوين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك اي جميع ما انزل اليك والا كان الناس مجاهرين به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها (قوله) لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وفي رواية باب قوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو قول الرجل بلا قصد لا والله وبلى والله (قوله) لا والله

وبلى والله اي كل واحدة منهما اذا قالها مفردة لعدم اقترانهما معا والاولى منقطعة لانه استدرك ... الثانية ... فيما نقله عنه ... مقصود باب لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي ما طاب ولذ منه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الدجاج ويحب الحلواء والعسل

صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا
نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج
المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما أحل الله لكم إنما الخمر والميسر والأنصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس
الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب
أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح
لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام
أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما
تأمره وقد أعلموا القداح أعلاما بضروب يستقسمون
بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر * حدثنا
إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن
عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ
لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب * حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم ثنا ابن علية ثنا عبد العزيز بن صهيب
قال قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما كان لنا
خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني
لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل
فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال
حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال

(قوله) ألا نختصي بالخاء المعجمة والصاد المهملة أي ألا نستدعي من يفعل بنا الخصاء أو نعالج ذلك بأنفسنا والخصا الشق على الأنثيين وانتزاعهما (قوله) فنهانا عن ذلك نهي تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وكفر النعمة لأن خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضي ذلك إلى الهلاك (قوله) إنما الخمر في رواية باب إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس خبر عن الأشياء المتقدمة وإنما أخبر عنهن بمفرد لأنه على حذف مضاف أي إنما تعاطي الخمر ... رجس من عمل الشيطان مسبب من تسويله وتزيينه والجملة في موضع رفع صفة رجس (قوله) الأزلام القداح (قوله) والنصب بضم النون والصاد (قوله) الزلم بفتحتين (قوله) القدح بكسر القاف وسكون الدال السهم الذي لا ريش له (قوله) يستقسمون أي يطلبون بها بيان قسمهم من الأمر الذي يريدونه من سفر أو نكاح أو تجارة أو اختلفوا فيه من نسب أو أمر قتيل أو حمل عقل وهو الدية أو غير ذلك من الأمور العظيمة (قوله) غير فضيخكم هو شراب يتخذ من البسر وحده من غير أن تمسه النار والفضخ الكسر ... (قوله) أهرق بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فراء مكسورة أمر من أهراق

فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا
صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن
جابر رضي الله عنه قال صبح أناس غداة احد الخمر
فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها
حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا عيسى وابن
ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال
سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم
الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل
والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الى قوله والله يحب المحسنين * حدثنا ابو النعمان
ثنا حماد بن زيد ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان
الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان
قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل
تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال ابو طلحة
اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت
هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي
اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال
وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم
قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين

امنوا

(قوله) ما خامر العقل اي ستره وغطاه كالخمر سواء كان مما ذكر او من غيره كانواع الحبوب والبنج والحشيشة (قوله) ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح اي اثم فيما طعموا باب بالتنوين ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح (قوله) فنادى اي بتحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان حديث ابن عباس عند احمد ولفظه قال سألت ابن عباس عن بيع

الخمر فقال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف او دوس فلقيه يوم الفتح براوية خمر يهديها اليه فقال يا فلان اما علمت ان الله حرمها فأقبل الرجل على غلامه فقال اذهب فبعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها (قوله) فجرت في سكك المدينة اي طرقها

آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا لا تسألوا
عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم * حدثنا منذر بن
الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ثنا أبي ثنا شعبة
عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجل
من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن
أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن
عبادة عن شعبة * حدثنا الفضل بن سهل حدثنا
أبو النضر ثنا أبو خيثمة ثنا أبو الجويرية عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي
ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله
فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا
عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية
كلها ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا
وصيلة ولا حام وإذ قال الله يقول قال الله وإذ
ههنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة
راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها

(قوله) جناح فيما طعموا والمعنى بيان انه
لا جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا
لا جناح عليهم فيما طعموا وان خص السبب
المحارم والحكم تام عام (قوله) لا تسألوا عن أشياء في رواية
(قوله) لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم أي
باب لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تظهر (قوله) لهم حنين أي صوت مرتفع
من الأنف بالبكاء مع غنة ولأبي ذر عن
الحموي والمستملي خنين بالخاء المعجمة وهو
صوت مرتفع بالبكاء من الصدر
دون الانتحاب (قوله) باب ما جعل الله
من بحيرة وفي رواية باب بالتنوين ما جعل
الله من بحيرة الخ يجوز كون جعل بمعنى

سمى فيتعدى لاثنين أحدهما محذوف أي
ما سمى الله حيوانا بحيرة (قوله) يقول
قال الله يعني أن لفظ قال الذي هو ماض
بمعنى يقول المضارع لأن الله تعالى إنما
يقول هذا القول يوم القيامة توبيخا
للنصارى وتقريعا (قوله) وإذ ههنا
صلة أي زائدة لأن إذ للماضي والقول
في المستقبل

مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِي يَمِيدُنِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَوَفِّيكَ
مُمِيتُكَ * حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ اسْمَعِيلَ ثنا ابْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ
مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ
عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ
يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ
وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ ثُمَّ
تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهُمْ لِطَوَاغِيتِهِمْ إِنْ وَصَلَتْ
إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَامُ فَحْلُ الْإِبِلِ
يَضْرِبُ الضِّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعُوهُ
لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ
الْحَامِيَ وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ
سَعِيدًا قَالَ يُخْبِرُهُ بِهَذَا قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَرَوَاهُ ابْنُ الْهَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ
أَبُو عَبْدِ اللهِ الْكَرْمَانِيُّ ثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا يُونُسُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ

(قوله) تمنع درها اي لبنها لاجل الاصنام (قوله) فلا يحلبها احد من الناس ذكرا وانثى (قوله) يسيبونها لآلهتهم اي لاجلها تذهب حيث شاءت (قوله) قصبه اي امعاءه (قوله) ودعوه اي تركوه لاجل الطواغيت (قوله) وسموه الحامي لانه حمى ظهره وقيل الحام الفحل وهو يولد لولده وقيل النعم يضرب ابل الرجل عشر سنين (قوله) رايت جهنم حقيقة او عرض عليه مثالها وكان ذلك في الكسوف (قوله) يحطم بعضها بعضا اي ياكل بعضها بعضا (قوله)

بعضُها بعضًا ورأيتُ عمرًا يجرُّ قصبه وهو أولُ من سيّب السوائبَ وكنتُ عليهم شهيدًا ما دمتُ فيهم فلما توفيتني كنتَ انت الرقيبَ عليهم وانت على كل شئ شهيد * حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعتُ سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حُفاةً عُراةً غُرلًا ثم قال كما بدأنا اول خلق نعيده وعدًا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيمُ الا وانه يجاءُ برجالٍ من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا ربِّ أُصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبدُ الصالح وكنتُ عليهم شهيدًا ما دُمتُ فيهم فلما توفيتني كنت انتَ الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مُرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيزُ الحكيم * حدثنا محمد ابن كثير ثنا سفيان ثنا المغيرةُ بن النعمان حدثني سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسًا يؤخذ بهم ذاتَ الشمال فاقول كما قال العبدُ الصالح وكنتُ عليهم شهيدًا ما دمتُ فيهم الى قوله العزيز الحكيم

(قوله) ورأيت عمرًا اي الخزاعي (قوله) يجر قصبه اي امعاءه في النار (قوله) وكنت عليهم شهيدًا في رواية باب بالتنوين وكنت عليهم شهيدًا اي رقيبًا لم امكنهم من هذا القول الشنيع وهو المذكور في

(قوله تعالى) انت قلت للناس اتخذوني (قوله) فلما توفيتني اي بالرفع الى السماء لقوله اني متوفيك ورافعك والتوفي اخذ الشئ وافيا والموت نوع منه (قوله) انت الرقيب عليهم اي الحافظ لاحوالهم فتمنع من اراد ان يعصمهم بادلة العقل والآيات التي انزلت اليهم (قوله) انكم محشورون اي مجموعون يوم القيمة

سورة الأنعام

قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم. معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك. حمولة ما يحمل عليها. وللبسنا لشبهنا. ينأون يتباعدون. تبسل تفضح. أبسلوا فضحوا. باسطوا أيديهم البسط الضرب. استكثرتم أضللتم كثيرا. ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا. أما اشتملت يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا. مسفوحا مهراقا. صدف أعرض. أبلسوا أويسوا. وأبسلوا أسلموا. سرمدا دائما. استهوته أضلته. يمترون يشكون. وقر صمم وأما الوقر الحمل. أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات. البأساء من البأس ويكون من البؤس. جهرة معاينة* الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور. ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم. جن أظلم. يقال على الله حسبانه* أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين. مستقر في الصلب ومستودع في الرحم. القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو وصنوان. وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو* حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن

ابن

سورة الأنعام (١٥٦)
سورة الأنعام في رواية بسم الله الرحمن الرحيم
الطبراني نزلت سورة الأنعام وعن ابن عباس رضي الله عنهما رواه
بمكة جملة حولها سبعون ألف ملك يجأرون
حولها بالتسبيح (قوله) معذرتهم أي التي
يتوهمون أنهم يتخلصون بها (قوله)
البسط الضرب من قوله لئن بسطت إلي
يدك لتقتلني وكسر البسط الضرب
نفسه (قوله) أما اشتملت بإدغام ميم
في المعنى وصرفها من الكتابة ولأبي ذر
أم ما (قوله) مهراقا يعني مصبوبا كالدم
في العروق (قوله) وأما الوقر بالكسر الواو

(قوله) وهي الترهات بضم الفوقية
وتشديد الراء أي الأباطيل (قوله) بحسبان بحساب
حسبانا أي حسابا وبتقدير لا يتغير ولا يضطرب
متقن مقدر لا يتغير
بل لكل منهما له منازل يسلكها في الصيف
والشتاء فيترتب على ذلك اختلاف
الليل والنهار طولا وقصرا (قوله) باب
وعنده مفاتح الغيب في رواية باب
وعنده مفاتح الغيب الخ

ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب
خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً
وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير
قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم الآية
يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا
شيعاً فرقاً * حدثنا أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن
عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ
بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك
أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا
أيسر ولم يلبسوا إيمانهم بظلم * حدثني محمد بن
بشار ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما
نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا
لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم عظيم ويونس
ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين * حدثنا محمد
ابن بشار ثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني

(قوله) علم الساعة أي قيامها فلا يعلم ذلك
نبي مرسل ولا ملك مقرب (قوله) وينزل
الغيث في وقت إنزاله من غير تقديم
ولا تأخير وفي أي بلد وهو إذا أمر به علمته
الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه
(قوله) ويعلم ما في الأرحام أتام أم ناقص لا أحد
أذكر أم أنثى يكون ذكراً أو أنثى
لكن إذا أمر به علمته الملائكة الموكلون
سواه وسعيداً أو شقياً ومن شاء الله من خلقه (قوله)
ماذا تكسب غداً أي في دنياها أو
أخراها من خير أو شر (قوله) قل هو
القادر في رواية باب قل هو القادر
على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم كما فعل بقوم
نوح ولوطاً وأصحاب الفيل (قوله) أو
يلبسكم يخلطكم في ملاحم القتال (قوله)
ويذيق بعضكم إلخ أي يقاتل بعضكم بعضاً
(قوله) ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أي بشرك
(قوله) ويونس ولوطاً في رواية باب قوله
ويونس ولوطاً هو ابن هاران بن آزر أخي إبراهيم
الخليل عليه السلام (قوله) وكلاً فضلنا
على العالمين أي عالمي زمانهم

ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من
يونس بن متى * حدثنا آدم بن ابي اياس ثنا شعبة
اخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس
ابن متى   اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده *
حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه
سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا
الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن
هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن
مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه
وسلم ممن امر ان يقتدي بهم   وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحومهما الآية   وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير
والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا
واما قوله هدنا تبنا هائد تائب * حدثنا عمرو بن
خالد ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال عطاء
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله

عليهم

(قوله) اولئك الذين هدى الله في رواية باب قوله اولئك الذين هدى الله (قوله) هو منهم اي داود ومن الانبياء المذكورين في هذه كذا لهم (قوله) وعلى الذين هادوا في رواية باب قوله وعلى الذين هادوا اي وعلى اليهود (قوله) حرمنا كل ذي ظفر اي ما لم يكن منفرج الاصابع مشقوقها (قوله) شحومهما كذا لهم اي الثروب بالثاء المثلثة المضمومة والراء آخره موحدة وهو شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق وشحم الكلى وقيل من الشحم البقر والغنم على التخصيص من الشحم الا الشحوم الخالصة واستثنى من ذلك ما علقت بظهورهما وما اشتمل على الامعاء وهو المراد بقوله او الحوايا جمع حاوية او حاوياء (قوله) لما حرم الله عليهم شحومها قاتل الله اليهود (قوله)

عليهم شحومهما جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال ابو عاصم
حدثنا عبد الحميد ثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن * حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن
عمرو عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لا احد
أغير من الله ولذلك حرم الله الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك
مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت
ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع
قبيل والمعنى انه ضروب العذاب كل ضرب منها قبيل
زخرف القول كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو
زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر
محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل
حجر ويقال للعقل حجر وحجى واما الحجر فموضع ثمود
وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي
حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل
من مقتول واما حجر اليمامة فهو منزل هلم
شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين
والجميع * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الواحد
ثنا عمارة ثنا ابو زرعة ثنا ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

(قوله) جملوه اي اذابوا المنكور واستخرجوا دهنه (قوله) ثم باعوه ولا بد من ... ثم جملوها ثم باعوها وانه ذر عن الكشميهني ... على الاصيلي (قوله) ولا تقربوا الفواحش اي الكبائر او الزنا (قوله) لا احد اغير من الله افعل التفضيل من الغيرة وهي الانفة والحمية فهي في حق المخلوق وفي حق الخالق تحريمه ومنعه ان ياتي المؤمن ما حرمه عليه (قوله) فهو حجر محجور بمعنى مفعول ويطلق على الذكر والانثى ... (قوله) ويقال للانثى من الخيل حجر بغير هاء ... (قوله) هلم شهداءكم

السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ
آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا فَذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا
لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ * ثنا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا
النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ * (سُورَةُ الْأَعْرَافِ) *
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرِيَاشًا الْمَالُ الْمُعْتَدِينَ فِي الدُّعَاءِ
وَفِي غَيْرِهِ عَفَوْا كَثُرُوا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ الْفَتَّاحُ
الْقَاضِي افْتَحْ بَيْنَنَا اقْضِ بَيْنَنَا نَتَقْنَا رَفَعْنَا انْبَجَسَتْ
انْفَجَرَتْ مُتَبَّرٌ خُسْرَانٌ آسَى أَحْزَنُ تَأْسَ تَحْزَنْ وَقَالَ
غَيْرُهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ يَقُولُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
يَخْصِفَانِ أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ يُؤَلِّفَانِ
الْوَرَقَ يَخْصِفَانِ الْوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ سَوْآتِهِمَا
كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجِهِمَا وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ هَاهُنَا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يُحْصَى
عَدَدُهَا الرِّيَاشُ وَالرِّيشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ
اللِّبَاسِ قَبِيلُهُ جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ ادَّارَكُوا اجْتَمَعُوا
وَمَشَاقُّ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ كُلُّهُمْ يُسَمَّى سُمُومًا وَاحِدُهَا
سَمٌّ وَهِيَ عَيْنَاهُ وَمَنْخِرَاهُ وَفَمُهُ وَأُذُنَاهُ وَدُبُرُهُ وَإِحْلِيلُهُ

(قوله لا ينفع نفسا إيمانها) أي يوم يأتي بعض آيات ربك كالدخان ودابة الأرض والدجال ويأجوج ومأجوج وحضور الموت لا ينفع نفسا إيمانها إذ صار الأمر عيانا والإيمان برهاني (قوله) حتى تطلع الشمس من مغربها أي من أمارات الساعة

سورة الأعراف مكية إلا ثمان آيات من قوله تعالى واسألهم إلى وإذ نتقنا الجبل زاد أبو ذر بسم الله الرحمن الرحيم

(قوله) المعتدين في الدعاء كالذي يسأل منازل الأنبياء أو على من لا يستحقه (قوله) ودرجة والذي يرفع صوته عند الدعاء هو (قوله) جيله أي آدم وحواء (قوله) الشياطين والجن (قوله)

غواش

غواشٍ مَا غُشُّوا بِهِ نُشُرًا مُتَفَرِّقَةً نَكِدًا قَلِيلًا يَغْنَوْا يَعِيشُوا حَقِيقٌ حَقٌّ اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ تَلَقَّفُ تَلْقَمُ طَائِرُهُمْ حَظُّهُمْ طُوفَانٌ مِنَ السَّيْلِ وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَثِيرِ الطُّوفَانُ الْقُمَّلُ الْحُمْنَانُ يُشْبِهُ صِغَارَ الْحَلَمِ عُرُوشٌ وَعَرِيشٌ بِنَاءٌ سُقِطَ كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ الْأَسْبَاطُ قَبَائِلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ يَتَعَدَّوْنَ لَهُ يُجَاوِزُونَ تَعْدُ تُجَاوِزْ شُرَّعًا شَوَارِعَ بَئِيسٍ شَدِيدٍ أَخْلَدَ قَعَدَ وَتَقَاعَسَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ نَأْتِيهِمْ مِنْ مَأْمَنِهِمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا مِنْ جِنَّةٍ مِنْ جُنُونٍ فَمَرَّتْ بِهِ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَأَتَمَّتْهُ يَنْزَغَنَّكَ يَسْتَخِفَّنَّكَ طَيْفٌ مُلِمٌّ بِهِ لَمَمٌ وَيُقَالُ طَائِفٌ وَهُوَ وَاحِدٌ يَمُدُّونَهُمْ يُزَيِّنُونَ وَخِيفَةً خَوْفًا وَخُفْيَةً مِنَ الْإِخْفَاءِ وَالْآصَالِ وَاحِدُهَا أَصِيلٌ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَقَوْلِكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ❊ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ❊ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ قَالَ لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ❊ وَلَمَّا جَاءَ

(قوله) ماغشوا به اي غطوا به (قوله) متفرقة قطرة من الغيث الا بعد عمل السحاب قيل لا ينفع الصبا تهيجه والدبور اربع رياح الجنوب تدره والنكباء والشمال تجمعه (قوله) نكدا قليلا اي عديم النفع تفرقه (قوله) حظهم اي نصيبهم عند الله (قوله) طوفان يشير الى قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان (قوله) من السيل اي المتلف للزرع والثمار (قوله) شوارع اي ظاهرة على وجه الماء من شرع علينا ازادنا (قوله) وتقاعس اي تاخر وابطأ

(قوله) طائف بالالف اسم فاعل من طاف يطوف كانما طافت بهم ودارت حولهم (قوله) يزينون لهم الغي والكفر (قوله) انما حرم ربي الفواحش اي ما تزايد قبحه وقيل ما يتعلق بالفروج وقيل الكبائر وقيل الطواف بالبيت عراة وهو قول ابن عباس (قوله) لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا نافية للجنس (قوله) اغير من الله يجوز ولابي ذر لا احد بالرفع والتنوين

موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال
لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا
أول المؤمنين قال ابن عباس أرني أعطني * حدثنا
محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني
عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد
لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك
من الأنصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم
لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهود
فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر
فقلت وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته قال
لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون
يوم القيمة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي
أم جزي بصعقة الطور المن والسلوى * حدثنا
مسلم ثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء
العين قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا

(قوله) وكلمه ربه أي من غير واسطة في جبل
الطور كلاما منافيا لهذه الحروف
والأصوات فيها فاما بذاته كيف شاء وخلق
فيه سمعه (قوله) فإن استقر مكانه
الخ إشارة إلى العدم فلا دليل على الرؤية
تحقق وجه الاستدراك (قوله) فلما تجلى
ربه للجبل أي ظهرت عظمته له وقدرته
وأمره (قوله) جعله دكا مدكوكا مفتتا
(قوله) وخر موسى صعقا أي مغشيا عليه

(قوله) لا تخيروني تخييرا يؤدي إلى نقص أحد
منقص غيري من الأنبياء وتقدم شرحه
مرارا (قوله) وماؤها شفاء العين
إما بخلطه بدواء أو بمجرده كما صرح به
النووي (قوله) قل يا أيها الناس شامل
للعرب وغيرهم وفي رواية بابه بالنفي
قل يا أيها الناس الخ

الذي

الذي له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيي ويميت
فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله
وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون * حدثنا
عبد الله ثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون
قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن
زبر حدثني بسر بن عبيد الله حدثني ابو ادريس
الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين
ابي بكر وعمر محاورة فأغضب ابو بكر عمر فانصرف
عنه عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر
له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فأقبل ابو بكر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء
ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على
ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله
عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله
لأنا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي
صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت   وقولوا

(قوله) النبي الأمي اي النبي الذي لا يخط كتابا ولا يقرأه وقد ولد في قوم اميين ونشأ بين اظهرهم في بلد ليس به عالم يعرف اخبار الماضين ولم يخرج في سفر الى عالم فعكف عليه فجاءهم باخبار التوراة والانجيل والزبور والامم الماضية الى غير ذلك من العلوم التي يعجز عن بلوغ ادناها القوى البشرية مما لا يرتاب انه امر الهي (قوله) فقد غامر اي خاصم وناصب وحاقد (قوله) الخبر اي الذي كان بينه وبين الصديق

حطة * ثنا إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني
إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم
وقالوا حبة في شعرة * خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف * حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على
ابن أخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين
يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر
ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة
لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال
ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر
فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله
ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب
عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن
الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن

(قوله) ادخلوا الباب أي باب بيت المقدس (قوله) خذ العفو أي الفضل وما أتى من غير كلفة وقد ورد باب قوله خذ العفو الخ (قوله) وأعرض عن الجاهلين كان في جهل وأصحابه وكان هذا قبل الأمر بالقتال (قوله) الذين يدنيهم أي يقربهم عمر بن الخطاب (قوله) شبانا أي شبانا (قوله) قال هي بكسر الهاء وسكون الياء كلمة تهديد (قوله)

هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله * ثنا يحيى ثنا وكيع
عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
خذ العفو وأمر بالعرف قال ما انزل الله الا في
اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد ثنا ابو اسامة
ثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال

* (سورة الأنفال) *

قوله يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول
فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس
الأنفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال
نافلة عطية * حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا سعيد
ابن سليمان اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
سورة الأنفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد
مردفين فوجا بعد فوج ردفني واردفني جاء بعدي
ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم
فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا يثخن
يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم
في افواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك

(قوله) وكان وقافا عند كتاب الله اي لا يتجاوز حكمه (قوله) سورة الأنفال مدنية وآياتها ست وسبعون وقيل سبع (قوله) يسألونك لفظ سورة بدر (قوله) عن الأنفال اي عن حكم الأنفال وقع بينهم اي من حضر بدرا الاختلاف اي عن حكمها (قوله) وأصلحوا ذات بينكم اي اصلحوا الحال التي بينكم فيها وذلك بالمواساة والألفة والاتفاق والمساعدة في الغنائم

(قوله) الشوكة (قوله) وتودون ان غير ذات الشوكة (قوله) مردفين اي متبعين من اردفته اذا اتبعته او جئت بعده (قوله) شرد يريد قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم

إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ثنا محمد بن يوسف ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما إن شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني
عبد الدار يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء
وقلبه وأنه إليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما
يحييكم يصلحكم * حدثني إسحاق أخبرنا روح ثنا
شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص
ابن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله
عنه قال كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته
فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال
لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت
له وقال معاذ ثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا
سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين
السبع المثاني وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو
الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا

بعذاب

(قوله) إن شر الدواب عند الله ما يدب
على الأرض وشر البهائم (قوله) الصم
عن سماع الحق (قوله) البكم عن فهمه
(قوله) من بني عبد الدار من قريش وكانوا
يحملون اللواء يوم أحد حتى قتلوا (قوله)
لما يحييكم أي من علوم الديانات
والشرائع لأن العلم حياة كما أن الجهل
موت (قوله) إذا دعاكم رجح بعضهم
أن إجابته لا تبطل الصلاة (قوله)
وإذ قالوا اللهم إن كان هذا أي القرآن

(قوله) وإذ قالوا اللهم [illegible]
وفي رواية باب قوله [illegible]
(قوله) هو الحق من عندك [illegible]
فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم
على إنكاره (قوله) أو ائتنا بعذاب وإذا
[illegible] والمراد نفي كونه حقا وإذا
انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره
عذابا فكان تعليق العذاب بكونه حقا
مع اعتقاد أنه ليس بحق

بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا
في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله
تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا * حدثني احمد
ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن عبد الحميد
هو ابن كرديد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك
رضي الله عنه قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او
ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد
الحرام وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون * ثنا محمد بن النضر
ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي ثنا شعبة عن عبد الحميد
صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو
جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعذبهم الله
وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة * ثنا الحسن بن عبد العزيز
ثنا عبد الله بن يحيى ثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن

(قوله) وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
في رواية باب قوله وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم (قوله) وهم يستغفرون

وليس المراد نفي [illegible] العذاب عنهم بل
بمجرد [illegible] الصلوة والاستغفار
عنهم (قوله) وما لهم ان لا يعذبهم [illegible]
[illegible] (قوله) حتى لا تكون فتنة [illegible]

بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلًا جاءه
فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه
وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية
فما يمنعك ان تقاتل كما ذكر الله في كتابه
فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب
إليّ من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى
ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا إلى آخرها قال فإن الله يقول
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
الاسلام قليلًا فكان الرجل يفتن في دينه امّا ان يقتلوه
وامّا يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما
رأى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي
وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان اما عثمان
فكان الله قد عفى عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما
علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون ٭ ثنا
احمد بن يونس ثنا زهير ثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني
سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري
ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل
المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم

(قوله) يفتن في دينه بضم الياء مبنيًا للمفعول (قوله) اما ان يقتلوه واما يوثقوه بحذف نون الرفع وهو موجود في الكلام الفصيح نثرًا ونظمًا كما قاله ابن مالك

على الملك. يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن
منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم
لا يفقهون * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو
عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت إن يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم
أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة
أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله
عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان
مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون
صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم
وعلم أن فيكم ضعفا الآية إلى قوله والله مع الصابرين
ثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله بن المبارك
أخبرنا جرير بن حازم أخبرني الزبير بن خريت عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك
على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من
عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم
وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص

(قوله) يا أيها النبي حرض المؤمنين بالغ في حثهم (قوله) فكتب بضم الكاف أي فرض (قوله) وأرى بضم الهمزة أي أظن (قوله) فجاء التخفيف عنهم وعند ابن إسحاق من طريق عطاء عن ابن عباس فخفف الله عنهم فنسخها بالآية الأخرى (قوله) وعلم أن فيكم ضعفا في البدن أو في البصيرة (قوله) يغلبوا مائتين أمر بلفظ الخبر إذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عن... فدل على وجوب المصابرة ... قلنا إن المسلم على إحدى الحسنيين إما أن يقتل فيدخل الجنة أو يسلم فيفوز بالأجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا

مِنَ الصِّغَرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ (سورة براءة)

وَلِيجَةً كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ الشُّقَّةُ السَّفَرُ الخَبَالُ
الفَسَادُ وَالخَبَالُ المَوْتُ وَلَا تَفْتِنِّي لَا تُوَبِّخْنِي كَرْهًا وَكُرْهًا
وَاحِدٌ مُدَّخَلًا يَدْخُلُونَ فِيهِ يَجْمَحُونَ يُسْرِعُونَ وَالمُؤْتَفِكَاتِ
ائْتَفَكَتْ انْقَلَبَتْ بِهَا الأَرْضُ أَهْوَى أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ عَدْنٍ
خُلْدٍ عَدَنْتُ بِأَرْضٍ أَقَمْتُ وَمِنْهُ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنِ
صِدْقٍ فِي مَنْبِتِ صِدْقٍ الخَوَالِفُ الخَالِفُ الَّذِي خَلَفَنِي
فَقَعَدَ بَعْدِي وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
النِّسَاءُ مِنَ الخَالِفَةِ وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الذُّكُورِ فَإِنَّهُ لَمْ يُوجَدْ
عَلَى تَقْدِيرِ جَمْعِهِ إِلَّا حَرْفَانِ فَارِسٌ وَفَوَارِسُ وَهَالِكٌ
وَهَوَالِكُ الخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيْرَةٌ وَهِيَ الفَوَاصِلُ مُرْجَوْنَ
مُؤَخَّرُونَ الشَّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ وَالجُرُفُ مَا تَجَرَّفَ
مِنَ السُّيُولِ وَالأَوْدِيَةِ هَارٍ هَائِرٌ يُقَالُ تَهَوَّرَتِ البِئْرُ
إِذَا تَهَدَّمَتْ وَانْهَارَ مِثْلُهُ لَأَوَّاهٌ شَفَقًا وَفَرَقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ ... تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكِينَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُذُنٌ يُصَدِّقُ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَنَحْوُهَا كَثِيرٌ وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالإِخْلَاصُ لَا يُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ لَا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يُضَاهُونَ يُشَبِّهُونَ
حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ ثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ
البَرَاءَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ

قل

(قوله) سورة براءة مدنية ولها اسماء
اخر تزيد على العشرة منها التوبة والفاضحة
والمقشقشة لانها تدعو الى التوبة
وتفضح المنافقين وتقشقشهم اي
تبرئهم ولم يكتبوا البسملة اولها لانها
امان وبراءة نزلت لرفعه (قوله) الشقة
(قوله) بعدت عليهم الشقة [illegible]

[illegible] التي تقطع [illegible]
(قوله) [illegible] (قوله) [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] الواو
[illegible] وقت [illegible]
[illegible]
(قوله) [illegible]
اى [illegible] (قوله) الشفا [illegible] من الله ورسوله
(قوله) براءة [illegible]
[illegible] قوله براءة بمعنى واحد
في رواية [illegible] الطهارة
تطهرهم [illegible] والتزكية في اللغة
الزكاة و[illegible]

قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة

فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف

(قوله) فسيحوا في الأرض وجه أربعة أشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم قاله الزهري أو من يوم النحر إلى العاشر من ربيع الآخر (قوله) أن لا يحج بفتح الهمزة وأن مصدرية ولا نافية ونصب يحج بأن وانه الا لا يطوف بالبيت (قوله) ولا يطوف عطف على يحج (قوله) وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر (قوله) يوم عرفة (قوله) بريء من المشركين

ورسوله رفع مبتدأ والخبر محذوف أي ورسوله بريء منهم أو معطوف على الضمير المستكن في بريء وجاز ذلك للفصل وقرئ بنصبه عطفا على اسم أن (قوله) غير معجزي الله بل هو قادر عليكم وتحت قدرته

بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم
بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو
هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة
وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان إلا الذين عاهدتم من المشركين * ثنا إسحاق
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب
أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره
أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة
الوداع في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحجن بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد
يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة
فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم * حدثنا
محمد بن المثنى ثنا يحيى ثنا إسماعيل ثنا زيد بن وهب
قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه
الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة
فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون
بيوتنا ويسرقون أعلاقنا قال أولئك الفساق
أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو
شرب الماء البارد لما وجد برده والذين يكنزون

الذهب

(قوله) أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه أي بعث
أبا هريرة (قوله) في رهط وهو ما دون
العشرة من الرجال (قوله) أن لا يحجن
بنون التوكيد المثقلة (قوله) ولا يطوف
بالنصب (قوله) فقاتلوا أئمة الكفر
في رواية باب قوله فقاتلوا أئمة الكفر
أي فقاتلوا أئمة المشركين الذين نقضوا
العهد وطعنوا في دينكم بصريح التكذيب
فوضع أئمة [illegible] موضع [illegible]
إذ التقدير فقاتلوهم [illegible] رؤساء الكفرة
وتخصيص [illegible] أحكام الله
[illegible] الكفر [illegible] صناديدهم وأوقعوا
[illegible] إلى [illegible] رؤساؤهم ومن
[illegible] أو المراد [illegible] (قوله) أقف
[illegible] قتلهم أهم [illegible]
بذلك لأن [illegible] قال الحافظ ابن حجر [illegible]
المنافقين قال حذيفة صاحب [illegible]
على أسمائهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
رسول الله [illegible] دون غيره (قوله)
سر [illegible] يعرفهم [illegible] والفضة
المنافقين [illegible] الذهب والذين يكنزون
والذين يكنزون باب قوله والذين يكنزون
في رواية باب قوله
الذهب والفضة

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم ❊ ثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب ثنا ابو
الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو
هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن حصين عن زيد بن
وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك
بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه فينا
ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا
وفيهم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شبيب بن
سعيد ثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد
ابن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا
قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا
للاموال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم القيم هو القائم ❊ ثنا عبد الله بن عبد الوهاب
ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة

(قوله) شجاعا اقرع اي حية تمعط جلد راسها لكثرة السم ولطول العمر يفر منه صاحبه ويطلبه انا كنزك فالاول انه حتى يلقمه اصبعه وقد سبق في الزكاة بتمامه من وجه آخر واورده هنا مختصرا (قوله) يوم يحمى عليها في نار جهنم يجوز ان يكون يوم يحمى عليها في رواية باب قوله يوم يحمى [illegible] اورياعيا (قوله) جباههم

(قوله) وجنوبهم الخ تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة فوقع العذاب بمقتضى المطلوب والظهر لان البخيل يولي بظهره عن السائل او لانها اشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله) باب قوله ان عدة الشهور عند الله اي في اللوح المحفوظ لانه اصل الحساب او القرآن او في حكمه وهو صفة لاثني عشر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان ثاني اثنين اذ هما في الغار معنا ناصرنا
السكينة فعيلة من السكون * ثنا عبد الله بن محمد
ثنا حبان ثنا همام ثنا ثابت ثنا انس حدثني ابو بكر
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو
ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين
الله ثالثهما * ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن عيينة
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير
قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة
وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان
اسناده فقال ثنا فشغله انسان ولم يقل ابن
جريج حدثني عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين
ثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة وكان
بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد
ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله
ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني

والله

(قوله) يوم خلق السموات والارض اي عاد الى الوضع الذي كان عليه وبطل النسيء وهو تأخيرهم الشهر الحرام الى شهر آخر وذلك انهم اذا جاء شهر حرام وهم محاربون احلوه وحرموا مكانه شهرا آخر [illegible] الاشهر واعتبروا مجرد العدد (قوله)

[illegible] حرمتها القتال [illegible] (قوله) [illegible] (قوله) واني والله [illegible] ان قدر [illegible] فيه

وَاللهِ لا أُحِلُّهُ أبدًا قال قال الناس بايِعْ لابن الزبير فقلتُ وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فحواريُّ النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جدُّه فصاحبُ الغار يريد أبا بكر وأمُّه فذاتُ النطاق يريد أسماء وأما خالته فأمُّ المؤمنين يريد عائشة وأما عمَّته فزوجُ النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمَّة النبي صلى الله عليه وسلم فجدَّتُه يريد صفية ثم عفيفٌ في الإسلام قارئٌ للقرآن وَاللهِ إنْ وصلوني وصلوني من قريب وإن ربُّوني ربُّوني أكفاءٌ كرامٌ فآثر التُّوَيْتَات والأُسامات والحُمَيْدات يريد أبطُنًا من بني تُوَيْت وبني أُسامة وبني أسد إنَّ ابن أبي العاص برز يمشي القُدَمِيَّة يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوَّى ذنبه يعني ابن الزبير. ثنا محمد بن عبيد بن ميمون ثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مُلَيْكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسِبَنَّ نفسي له ما حاسبتُها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلَّى عني ولا يريد ذلك

(قوله) بايع بكسر التحتية والجزم على الأمر (قوله) وأين بهذا الأمر عنه أي الخلافة أي ليست بعيدة عنه لما له من الشرف بأسلافه الذين ذكرهم بقوله أما أبوه الخ (قوله) يريد خديجة وأطلق عليها عمته تجوزًا وإنما هي عمة أبيه لأنها خديجة بنت خويلد بن أسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد (قوله) صفية أي بنت أبي طالب

يمشي القدمية بضم القاف وفتح الدال المهملة وكسر الميم وتشديد التحتية يعني التبختر وهو مثل يريد أنه تقدم في الأمور ومعالي الأمور والشرف والفضل وأعطاها (قوله) لأحاسبن نفسي أي لأناقشن نفسي

فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعو ما أراه يريد خيرا وإن كان لابد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم طاقتهم * حدثنا بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى

يجيء

باب قوله والمؤلفة قلوبهم (قوله) بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء أي بعث علي بن أبي طالب وهو باليمن (قوله) بين أربعة الأقرع بن حابس الحنظلي وزيد الطائي وعيينة بن بدر الفزاري (قوله) فقال رجل يقال له ذو الخويصرة واسمه حرقوص ابن زهير (قوله) ضئضئ بكسر الضادين المعجمتين وسكون الهمزة الأولى أي من نسل هذا وفي رواية (قوله) الذين يلمزون أي يعيبون الرجل قوله الذين يلمزون المطوعين

باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وهذا من صفات المنافقين والذين مع رفع بالابتداء (قوله) كنا نتحامل أي يحمل بعضنا لبعض بالأجرة وقال الكرماني نتكلف في الحمل من حطب وغيره

يجئ بالمدّ وان لاحدهم اليوم مائة الف كانه يعرض بنفسه

باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

ثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي
عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه
يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام
عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال انه
منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا
تقم على قبره * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل
وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لما مات
عبد الله بن ابي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله

باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم
اللفظ لفظ الامر ومعناه الخبر اي ان شئت
استغفر لهم وان شئت فلا تستغفر لهم
لهم ثم اعلمه الله تعالى انه لا يغفر لهم
وان استغفر لهم سبعين مرة والسبعين
الكثرة وسقط فلن يغفر الله لهم لغير
ابي ذر (قوله) لما مات عبد الله بن ابي بن
سلول المنافق في ذي القعدة سنة تسع

بعد منصرفهم من تبوك وكان قد تخلف عنهم
كذا نقل في الفتح عن الواقدي واكليل الحاكم
وسقط لغير ابي ذر ابن ابي (قوله) جاء
ابنه عبد الله وكان من المخلصين وفضلاء
الصحابة (قوله) لما مات عبد الله بن ابي
ابن سلول دعي بضم الدال مبنيا للمفعول

عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي
على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال اعدد
عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني
خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين
يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا
يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على
احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال
فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ورسوله اعلم ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره * حدثنا ابراهيم بن
المنذر ثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما توفي عبد الله
ابن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان
يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب
بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله
ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او اخبرني الله
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر

لهم

(قوله) يغفر له بجزم يغفر جواب الشرط ولا يجوز فيغفر له بفاء وضم الغين وفتح الراء بلفظ الماضي

(قوله) فعجبت بعد بالبناء على الضم لقطعه

لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده
على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلينا معه ثم انزل الله عليه ولا تصل
على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا
بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا
عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم
جزاء بما كانوا يكسبون * ثنا يحيى ثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان
عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن
مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انعم الله
على من نعمة بعد اذ هداني اعظم من صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك
كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي *
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور
رحيم * حدثنا مؤمل هو ابن هشام ثنا اسمعيل بن
ابراهيم ثنا عوف ثنا ابو رجاء ثنا سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا الى مدينة

باب قوله سيحلفون بالله لكم ايمانا كاذبة
والحلف عليه انهم ما قدروا على الخروج
في غزوة تبوك (قوله) اذا انقلبتم اي
رجعتم من الغزو (قوله) لتعرضوا عنهم
ولا توبخوهم (قوله) فاعرضوا عنهم احتقارا لهم
انهم رجس قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم
وهو علة للاعراض وترك المعاتبة
(قوله) ومأواهم جهنم اي مصيرهم في الآخرة
اليها وهو من تمام التعليل (قوله) جزاء
بما كانوا يكسبون من النفاق ونصب
جزاء على المصدر (قوله) فاهلك بكسر اللام
وتفتح والنصب اي فانا اهلك (قوله) كما
هلك اي كهلاك الذين [illegible]

مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال
من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح
ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا
فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا
منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب
قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
حدثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال
لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله
الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب
الجحيم باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين

والانصار

(قوله) وشطر منهم قبيح قيل الصواب كحسنا وقبيحا لكي كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقولهم اهبطوا بعضكم لبعض عدو باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين من النبوة والايمان بمعان من لانه (قوله) ابا طالب الوفاة اي علاماتها ذلك (قوله) لاستغفرن لك اي كما استغفر ابراهيم لابيه باب قوله لقد تاب الله على النبي من اذن للمنافقين في التخلف في غزوة تبوك والاحسن ان يكون من قبيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ * حدثنا احمد بن صالح حدثني ابن وهب أخبرني يونس قال أحمد وثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن ابن كعب أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم * ثنا محمد ثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا موسى بن أعين ثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر

(قوله) في ساعة العسرة في وقت الشدة والضيق في غزوة تبوك (قوله) بما رحبت برحبها أي مع سعتها الشديدة حيرتهم (قوله) وضاقت عليهم أنفسهم (قوله) ثم تاب عليهم أي رجع عليهم بالقبول والرحمة مرة بعد أخرى (قوله) ليتوبوا ليستقيموا على توبتهم (قوله) الذين تيب بكسر الفوقية

قال فاجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى وكان قل ما يقدم من سفر سافره الا ضحى
وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه
عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب
الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر
وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلي علي
النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة
فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل الله
توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث
الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأني
في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام
سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره
قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر
الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الفجر اذن بتوبة الله علينا وكان اذا
استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا
ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي
قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا

(قوله) صاحبي هلال وامية فيهما تخلفا من غير عذر واعترفا كذلك (قوله) غيرنا وهم الذين اعتذروا اليه (قوله) حين بقي يعني الثلث الاخير من الليل بعد مضي خمسين ليلة من النهي عن كلامهم

التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المتخلفين واعتذروا بالباطل وذكروا بشر
ما ذكر به احدا قال الله سبحانه يعتذرون
اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن
لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم
ورسوله الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب
ابن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث
احسن مما ابلاني ما تعمدت منه ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا
وانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا
مع الصادقين لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم من الرأفة * حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن السباق ان
زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن

(قوله) يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين اى الذين صدقت نياتهم
واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا
الى الغزو باخلاص والخطاب للمنافقين
اى يا ايها الذين آمنوا في العلانية اتقوا
الله وكونوا مع الذين صدقوا واخلصوا
النية وعن ابن عمر فيما ذكره ابن كثير وكونوا
مع الصادقين اى مع محمد واصحابه وفي
رواية باب بالتنوين يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله الخ (قوله) لقد جاءكم رسول

يعني محمدا وفي رواية باب قوله لقد جاءكم رسول
(قوله) من انفسكم من جنسكم صفة لرسول
اى من صميم العرب (قوله) عزيز عليه ما عنتم
اى عنتكم اى اثمكم وعصيانكم فما مصدرية
(قوله) حريص عليكم اى ان تدخلوا الجنة

الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة
وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل
قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان
القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن
الا ان تجمعوه واني لأرى ان تجمع القرآن قال ابو
بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول
صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم
يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله
ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر
جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل
ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى
عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله
نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به
من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله
فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي
شرح الله له صدر ابي بكر وعمر
فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع
غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه

ما عنتم

(قوله) ان تجمع القرآن بضم اوله وجمع مبنيا للمفعول فقال عمر هو اي جمع القرآن (قوله) خير اي من تركه وهو مورد لقوله كيف نفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما لم يجمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يترقبه من النسخ (قوله) شاب اشار الى نشاطه وقوته فيما يطلب منه وبعده عن النسيان

ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وكانت
الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه
الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت
عمر تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن
شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن
ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري وقال
موسى عن ابراهيم ثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابراهيم عن أبيه وقال أبو ثابت حدثنا
ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال
زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه
وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه
أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين
بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا
من الهلكة أحاطت به خطيئته فأتبعهم واتبعهم
واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله
للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان
لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه
لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه

سورة يونس مكية وهي مائة وتسع آيات
وقدم أبو ذر البسملة على السورة (قوله) يا أيها الناس
فنبت بالماء من كل لون ... حبوب
من الخضرة والشعير ...
الأرض (قوله) وقالوا اتخذ الله ولدا

(قوله) وقالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود
عزير ابن الله والنصارى عيسى ابن الله (قوله)
سبحانه تنزيه عن اتخاذ الولد (قوله) هو الغني
عن كل شيء وهو علة التنزيه عن اتخاذ الولد
(قوله) زيد بن أسلم أبو أسامة مولى عمر بن الخطاب
مما وصله ابن جرير (قوله) وأحاطت به خطيئته
أي من جميع جوانبه

ولا قتامة للذين احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة
مغفرة الكبرياء الملك وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى
اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي
آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ننجيك
نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان
المرتفع * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى
على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
انتم احق بموسى منهم فصوموا * * *

سورة هود

وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشة وقال
ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد
الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لانت
الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس اقلعي امسكي
عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء
وقال عكرمة وجه الارض الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم
ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور

وقال

(قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر) الى آخره كان فضل لهم وكانوا فيما قيل ستمائة الف وعشرون الفا مقاتل لا يعدون فيهم ابن عشرين سنة لصغره ولا ابن ستين لكبره

(قوله) سورة هود مائة وثلاث وعشرون آية وفي رواية سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم

وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا * حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم * حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قلت يا أبا عباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي ويتخلى فيستحي فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم * حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع

(قوله) من يئست والمعنى ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور أي إذا سلبنا ما أنعمنا به عليه من نعمة بعد حلاوته انقطع رجاؤه من فضل الله تعالى لقلة صبره وعدم ثقته به كفور بلا أنعم الله فإن الوصف باليأس لا يليق إلا بالكافر فإنه يقع في اليأس إذا سلب نعمته والمسلم يثق بالله أن يعيدها أحسن مما كانت (قوله) شك وامتراء كذا في أكثر الفروع المقابلة على اليونينية وفي رواية شك وافتراء (قوله) من الله إن استطاعوا وهذه الألفاظ المفسرة كلها من البسملة إلى هنا ثابتة في رواية الأصيلي ومقدمة عندهما مؤخرة في رواية غيرهما عن غيرهما

وكان عرشه على الماء * حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى
لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال
أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات والأرض
فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده
الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من
عروته اى اصبته ومنه يعروه واعتراني
آخذ بناصيتها اى في ملكه وسلطانه عنيد
وعنود وعاند واحد وهو تأكيد التجبر استعمركم
جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمرى جعلتها
له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد حميد
مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل
الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون
أختان وقال تميم بن مقبل *

* ورجلة يضربون البيض ضاحية *
* ضربا تواصى به الأبطال سجينا *

والى مدين اخاهم شعيبا الى اهل مدين لان مدين
بلد ومثله واسئل القرية واسئل العير يعني اهل
القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم يلتفتوا اليه

ويقال

(قوله) وكان عرشه على الماء في رواية ابي ذر قوله
وكان عرشه على الماء قبل خلق السموات والارض
وعن ابن عباس كان الماء على متن الريح
(قوله) وبيده الميزان كناية عن العدل
بين الخلق (قوله) يخفض ويرفع من باب
مراعاة النظير اي يخفض من يشاء (قوله)
ومنه يعروه اي يصيبه (قوله) واعتراني
اي تغشاني (قوله) اي في ملكه بضم الميم
في الفرع وفي اليونينية بكسرها (قوله)
وسلطانه اي هو مالك لها قادر عليها
يصرفها على ما يريد بها وهذا كله من قوله
اعتراك الى هنا ثابت في رواية الكشميهني
فقط (قوله) عنيد اي في قوله واتبعوا
امر كل جبار عنيد (قوله) واللام والنون
اختان اي من حيث انهما من حروف الزوائد
وكل منهما يتقلب عن الآخر (قوله) يضربون
البيض اي جمع ابيض وهو السيف اي
يضربون بالسيف على نزع المغافر (قوله)
ضاحية اي في وقت الضحوة او ظاهرة
(قوله) يعني اهل القرية كان اهل قرية
شعيب مطففين فامرهم بالتوحيد
وعدم تنقيص الكيال (قوله) لم يلتفتوا
اليه اي جعلتم امر الله خلف ظهوركم
تعظمون امر رهطي وتتركون تعظيم الله
لا تخافونه

وَيُقَالُ إِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي
وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا وَالظِّهْرِيُّ هَاهُنَا أَنْ تَأْخُذَ
مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ بِهِ أَرَاذِلُنَا سُقَّاطُنَا
إِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ أَجْرَمْتُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
جَرَمْتُ الْفُلْكُ وَالْفَلَكُ وَاحِدٌ وَهِيَ السَّفِينَةُ
وَالسُّفُنُ مُجْرَاهَا مَدْفَعُهَا وَهُوَ مَصْدَرُ أَجْرَيْتُ
وَأَرْسَيْتُ حَبَسْتُ وَيُقْرَأُ مَرْسَاهَا مِنْ رَسَتْ
هِيَ وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ هِيَ وَمُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا
مِنْ فُعِلَ بِهَا الرَّاسِيَاتُ ثَابِتَاتٌ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ وَاحِدُ الْأَشْهَادِ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ
وَأَصْحَابٍ * ثنا مُسَدَّدٌ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ وَهِشَامٌ قَالَا حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ
ابْنِ مُحْرِزٍ قَالَ بَيْنَا ابْنُ عُمَرَ يَطُوفُ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ
فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُدْنَى الْمُؤْمِنُ
مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هِشَامٌ يَدْنُو الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ
عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا يَقُولُ
رَبِّ أَعْرِفُ يَقُولُ رَبِّ أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ
سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تُطْوَى

(قوله) وجعلتني ظهريا اي خلف ظهرك
(قوله) سقاطنا اي احساؤنا وهذا كله
من قوله والى مدين الى هنا ثابت للكشميهني
فقط وسقط لابي ذر قوله اخاهم شعيبا
(قوله) ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الخ وفي رواية باب قوله ويقول
الاشهاد الخ (قوله) سمعت النبي في النجوى
اي التي تكون في القيامة بين الله وبين المؤمنين
(قوله) يدنى المؤمن بضم التحتية وفتح
النون اي يقرب منه والدنو المراد به السنو
والرحمة (قوله) كنفه اي جانبه والدنو والكنف
مجازان والمراد الستر والرحمة (قوله)
فيقرره بنصب الراء

صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى
على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين وقال شيبان عن قتادة
ثنا صفوان وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد
المرفود العون المعين رفدته اعنته تركنوا
تميلوا فلولا كان فهلا كان اترفوا اهلكوا وقال
ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت
ضعيف * حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابو
معاوية ثنا بريد بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى
موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليملى للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد
باب قوله واقم الصلاة طرفى النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات
ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة
واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا
ازلفنا جمعنا * حدثنا مسدد ثنا يزيد هو ابن
زريع ثنا سليمان التيمى عن ابى عثمان عن ابن مسعود

رضى الله

(قوله) وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وكذلك خبر مقدم واخذ مبتدأ مؤخر
والتقدير ومثل ذلك الاخذ اخذ ربك
الامم السالفة اخذ ربك واذا ظرف
ناصبه المصدر قبله والمسئلة من باب
التنازع (قوله) ان اخذه اليم شديد

وجيع صعب على المأخوذ وفيه
تحذير عظيم عن الظلم كفرا كان او غيره
لنفسه او لغيره (قوله) ان الله ليملى
اى يمهل (قوله) لم يفلته بضم اوله اى لم
يخلصه ابدا لكثرة ظلمه بالشرك فان
كان مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة بقدر
جنايته باب قوله واقم الصلاة طرفى
النهار

رضي الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت
عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

سورة يوسف

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الأترج
قال فضيل الأترج بالحبشية متكا وقال ابن
عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء
قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما
علم وقال ابن جبير صواع الملك مكوك الفارسي
الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال
ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة
كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب
الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده
قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده
وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها أشد
والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو
لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام
العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ
من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المتك

(قوله) أن رجلا هو أبو اليسر كعب بن عمرو
(قوله) ألي هذه بفتح الهمزة (قوله) لمن
عمل بها من أمتي واستنبط ابن المنذر ... في
منه أنه لا حد على من وجد مع أجنبية في ...
... وفيه ... على شيء منها وجاء
... واحد ... مكية وهي
وسقط التعذير على ... (قوله) سورة يوسف مكية
مائة وإحدى عشرة آية ... ثانيا ... دما ...

(قوله) ... بضم الميم وتشديد الكاف ... المعروف
عند أهل العراق (قوله) بمصدق ... بسوء ظنك
بنا (قوله) أن يأخذ في النقصان وهو
ما بين الثلاثين والأربعين ... من ...
الشباب ومبدؤه قبل بلوغ الحلم (قوله)
فلما احتج عليهم بضم المثناة الفوقية أي ...
القائلين بأنه الأترج

ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك
قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج
فانه بعد المتكا شغفها يقال وصل الى شغافها
وهو غلاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف
اصب اميل اضغاث احلام ما لا تاويل له
والضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه
وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام
واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير
ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال
تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم
تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من
عذاب الله عامة مجللة ويتم نعمته عليك وعلى
آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل
ابراهيم واسحاق وقال حدثنا عبد الله بن محمد ثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن
الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم باب قوله لقد كان
في يوسف واخوته آيات للسائلين * حدثني
محمد اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد

عن

(قوله) طرف البظر بفتح الموحدة وسكون
المعجمة وهو موضع الختان من المرأة
(قوله) وهو غلاف قلبها وهو جلدة
رقيقة وزاد القاضي كغيره حتى تصل
الفؤاد حجابا (قوله) واما شعفها
بالعين المهملة وهي قراءة الحسن وابن محيصن
(قوله) ما لا تاويل له وقال قتادة فيما
رواه عبد الرزاق هي الاحلام الكاذبة
وسقط لابي ذر احلام (قوله) ما يحمل

اي بسبب حضور اخينا لانه كان
يكيل لكل واحد حمل بعير (قوله) ويتم
نعمته عليك في رواية باب قوله ويتم
نعمته عليك اي بالنبوة وبسعادة
الدارين باب قوله لقد كان في يوسف
واخوته قيل هم [illegible]
[illegible]
ونفتالي وجاد واشير [illegible]
كانوا من ليا بنت [illegible]
والآخرون من سريتين زلفة وبلهة
فلما توفيت ليا تزوج اختها فولدت
له بنيامين ويوسف وذكر
دليل على نبوة اخوة يوسف [illegible]
بعضهم انه اوحي اليهم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم
عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال
فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا
تابعه ابو اسامة عن عبيد الله قال بل سولت
لكم انفسكم امرا سولت زينت * حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب قال وحدثنا الحجاج ثنا عبد الله
ابن عمر النميري ثنا يونس بن يزيد الايلي قال
سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا
فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك
الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي اليه قلت اني والله لا اجد مثلا
الا ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان

(قوله) قال بل سولت في رواية باب قوله
قال بل سولت قيل هذه الجملة معطوفة على جملة
محذوفة تقديرها لم ياكله الذئب (قوله)
ما قالوا اي من بلغ ما يكون من الافتراء
والكذب وسقط لابي ذر ما قالوا (قوله)
طائفة من الحديث اي بعضا منه

علي ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك
العشر الآيات * ثنا موسى ثنا ابو عوانة عن حصين
عن ابي وائل حدثني مسروق بن الاجدع حدثتني
ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة
اخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل
في حديث تحدث به قالت نعم وقعدت عائشة
قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله
المستعان على ما تصفون وراودته التي هو
في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت
لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم *
وقال ابن جبير تعاله * ثنا احمد بن سعيد ثنا
بشر بن عمر ثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل
عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وانما
نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه والفيا وجدا
الفوا آباءهم الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت
ويسخرون ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الاعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه
ان قريشا لما ابطؤا على النبي صلى الله عليه وسلم
بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع
يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى
اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء

(قوله) العشر الآيات من سورة النور (قوله) تحدث به في حقها اي وهو حديث الافك وتحدث بضم اوله مبنيا للمفعول (قوله) وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وذلك انها كانت في غاية الجمال والبهاء وحماله فدعاها ذلك الى ان طلبت منه برفق ولين قول انه يواقعها والمراودة طلب النكاح

(قوله) وغلقت الابواب قيل هي كانت سبعة (قوله) تعاله بهاء السكت (قوله) كما علمناها بالبناء للمفعول كما (قوله) بل عجبت ويسخرون بضم التاء من يقرأ هيت بالضم وعند ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود انه قرأ بل عجبت بالضم واذا ثبت الرفع فليس لانكار ولا معنى بل يحمل على ما يليق به تعالى

فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله تعالى
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله
إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف
عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت
البطشة فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش
وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح *
ثنا سعيد بن تليد ثنا عبد الرحمن بن القاسم
عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي
سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا
لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من
ابراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي باب قوله حتى إذا استيئس الرسل
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا ابراهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها قالت له وهو يسألها

(قوله) افيكشف بضم الياء وفتح الشين مبنيا للمفعول الحاصل بسبب الجوع (قوله) فلما جاءه الرسول اى رسول الملك ليخرجه من السجن (قوله) ما بال النسوة اللاتي الخ اى سله عن شأن تلك النسوة شأنهن ليعلم براءتي عن تلك حقيقة شأنهن حسم مادة الفساد التهمة واراد بذلك الملك والعلم معظم لئلا يلطخ قدره عند الملك ان لا يقع خلل في غرضه عليه السلام فسأله ما بال الدعوة واظهار النبوة ولم يقل له فسله ان يفتش النسوة عن حالهن

ولم يتعرض لامرأة العزيز مع ما صنعت به كرما ومراعاة للادب (قوله) ما خطبكن اى ما شأنكن (قوله) اذ راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليكن فنزهته مستعجبات من كمال عفته حيث قلن حاش لله باب قوله حتى اذا استيأس الرسل

عن قول الله تعالى حتى اذا استيئس قال قلت اكذبوا
ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا
ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل
لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا
انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك
بربها قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل
الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم
البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استايس
الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل
ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند
ذلك * حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة
قالت معاذ الله نحوه

(سورة الرعد)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل
المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان
الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد
ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل
متجاورات متدانيات المثلات واحدها
مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الا مثل
ايام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات ملائكة

سورة الرعد مكية في قول ابن عباس
ومجاهد وابن جبير مدنية في قول قتادة
الا ولا يزال الذين كفروا (قوله) كباسط
كفيه يريد قوله تعالى له دعوة الحق
والذين يدعون من دونه الآية (قوله) متدانيات
في الاوصاف مختلفة باعتبار كونها طيبة
وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزرع
والشجر او لاحدهما او غير صالحة لشيء
مع ان تأثير الشمس وسائر الكواكب
فيها على السواء فلم يكن ذلك لسبب
الا لتصرفات الفاعلية والحركة الكونية
ولاتصافها اشجارها وزروعها مع اختلاف
وكذلك اشجارها طعما وطيبا مع تخصيص
جنسا ونوعا ولابد من مخصص وما ذلك
تسقى بماء واحد دون اخرى وما ذلك
هو منها خاصية الا لارادة الفاعل المختار (قوله) المثلات
وقوله وقد خلت من قبلهم المثلات عند
اي (قوله) بمقدار بقدر لا يجاوزه ولا ينقص

حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في أثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو أو متاع زبد المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي أفلم يايئس لم يتبين قارعة داهية فأمليت أطلت له من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الأرض ملا من الارض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية باب قوله

(قوله) ليقبض على الماء أي فلا يحصل منه شيء والمعنى ان الذي يبسط يده الى الماء ليقبضه كما لا ينتفع بر كذلك المشركون الذين يعبدون مع الله الهة اخرى لا ينتفعون بها ابدا (قوله) فكذلك يميز الحق من الباطل وذلك ان هذا الكلام ضرب مثل الحق واهله والباطل الشامل للقرآن وغيره والباطل وحزبه فقوله انزل من السماء ماء مثل للقرآن والاودية مثل القلوب اي انزل القرآن فاحتملت منه القلوب على قدر اليقين فالقلب الذي يأخذ منه ما ينفع به فيحفظه ويتدبره فيظهر عليه ثمرته وقوله واما الزبد فهو مثل الباطل في قلة نفعه وسرعة زواله (قوله) سلام عليكم الخ قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم (قوله) داهية تفجؤهم وتقلقلهم

الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما
تزداد غيض نقص . ثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا
معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها
الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض
الارحام الا الله ولا يعلم متى تاتي المطر احد
الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا
يعلم متى تقوم الساعة الا الله * * * * * *

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس هاد
داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن
عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله
عندكم وايامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه
رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها
عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم آذنكم ردوا ايديهم
في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي
حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه
لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب
بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه
من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته

(قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى) اي الذي
تحمله او حملها والمعنى انه تعالى يعلم ما تحمله
من الولد اذكر ام انثى وتام ام ناقص
وحسن ام قبيح وطويل ام قصير وغير
ذلك من الاحوال (قوله مفاتح) بوزن
مصابيح ولابي ذر مفاتح بوزن مساجد
جمع مفتح (قوله سورة ابراهيم)
عليه السلام مكية وهي احدى وخمسون
آية (قوله) بسم الله الرحمن الرحيم سقطت
البسملة لغير ابي ذر (قوله هاد داع) الى الحق
يدعوهم الى الصواب ويهديهم من جنس
والمراد نبي مخصوص بمعجزات ووقع
ما هو الغالب عليهم والظاهر ان
ذلك هنا من الناسخ (قوله آذنكم)
بمد الهمزة والمعنى اذن ايذانا بليغا
لما في تفعل من التكليف وفي رواية ابي ذر
اعلمكم ربكم

خِلالاً ويجوز ايضاً جمع خلة وخلال اجتثت
استؤصلت كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء تؤتي اكلها كل حين * حدثني عبيد
ابن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة تشبه
او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا
تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي
انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان
فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئاً قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت
لعمر والله يا ابتاه لقد وقع في نفسي انها النخلة فقال
ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت
ان اتكلم او اقول شيئاً قال عمر لان تكون قلتها
احب الي من كذا وكذا يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت * حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة اخبرني
علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

(قوله) كشجرة طيبة اي مثمرة طيبة الثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب والرمان (قوله) تؤتي اكلها تعطي ثمرها كل حين اقته الله لاثمارها (قوله) فكرهت ان اتكلم هيبة منها وتوقيرا (قوله) فلم يقولوا اي الحاضرون ولابي ذر فلم يقولا اي العمران (قوله) هي النخلة والحكمة في تمثيل الاسلام بالشجرة لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشياء انظر [illegible]

(قوله) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت كلمة التوحيد [illegible] بالتنوين [illegible] اذا سئل في القبر [illegible] في الحياة الدنيا [illegible]

ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر
كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور
بورا هالكين * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن
عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا قال هم كفار أهل مكة

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد صراط علي مستقيم
الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس
لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال
غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا
شيع أمم والأولياء أيضا شيع وقال ابن عباس
يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت
غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح
ملقحة حمإ جماعة حمأة وهو الطين المتغير
والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر
لبإمام مبين الإمام كل ما ائتممت واهتديت
به الصيحة الهلكة إلا من استرق السمع فأتبعه
شهاب مبين * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت
الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة

(قوله) ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الخ في
رواية باب بالتنوين ألم تر الخ (قوله)
سورة الحجر ولأبي ذر عن المستملي تفسير
سورة الحجر وهي مكية وآيها تسع وتسعون
(قوله) وعليه طريقه أي الواضح والإمام
اسم لما يؤتم به (قوله) أنكرهم لوط أي
لأنهم ميلوا ولم يكن من عادتهم وقيل لأنهم
كانوا على صورة الشباب المرد فخاف عليهم
القوم فقال هذه الكلمة يعني تنكرهم لك
فقالت الملائكة ما جئناك
بما يسوءك (قوله) الا من استرق
السمع في رواية باب قوله الا من استرق
السمع (قوله) اذا قضى الله الأمر أي
حكم الله بأمر من الأمور (قوله) خضعانا
بمعنى خاضعين أي منقادين طائعين
(قوله) كالسلسلة على صفوان وهو
الحجر الأملس

علي صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك
فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع
ومسترقوا هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان
بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق
بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها
الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي
يليه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الأرض
وربما قال سفيان حتى ينتهي الى الأرض فتلقى على
فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون
الم تخبرنا يوم كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي
سمعت من السماء * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان
ثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة اذا قضى الله الأمر
وزاد والكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت
عكرمة ثنا ابو هريرة قال اذا قضى الله الأمر وقال
على فم الساحر قلت لسفيان انت سمعت عمرا
قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت
لسفيان ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة
عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فزع قال سفيان هكذا
قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفيان
وهي قراءتنا باب قوله ولقد كذب اصحاب

(قوله) فاذا فزع اي ازيل الخوف (قوله) قالوا اي الملائكة (قوله) قالوا اي المقربون من الملائكة كجبريل وميكائيل مجيبين للذي قال الحق (قوله) فيسترقوا السمع

يكون كذا وكذا صح

بحذف النون للاضافة (قوله) قبل ان يرمي بها اي بالكلمة (قوله) فيصدق بصيغة المجهول باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر واد ثمود بين المدينة والشام

الحجر المرسلين * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا معن حدثني مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان
لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل
ما اصابهم * ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم * حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد
ابن المعلى قال مرّ بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي
فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك
ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها
الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن
قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه
وسلم ليخرج من المسجد فذكّرته فقال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اوتيته * ثنا آدم ثنا ابن ابي ذئب حدثنا
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع
المثاني والقرآن العظيم * الذين جعلوا القرآن
عضين * المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم

(قوله) المرسلين يعني صالحا ومن كذب واحدا
من المرسلين فكأنما كذب الجميع او صالحا
ومن معه من المؤمنين (قوله) قال لاصحاب
الحجر اي لاصحابه عليه السلام لما قدموا
الحجر (قوله) هؤلاء القوم اي المعذبين في
ديارهم (قوله) ولقد آتيناك سبعا
من المثاني وهي كل شيء يثنى من قولك
ثنيت الشيء ثنيا اي عطفته وضممت
اليه آخر والمراد سبع من الآيات
او من السور او من الفوائد (قوله) والقرآن
العظيم من عطف العام على الخاص اذ
المراد بالسبع اما الفاتحة او السبع
الطوال (قوله) هي السبع لانها
آيات بالبسملة (قوله) المثاني لانها
تثنى اي تعاد في كل ركعة

أي أقسم وتقرأ لا أقسم وقاسمهما حلف لهما ولم
يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا * ثنا يعقوب
ابن إبراهيم ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين
جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤوه
أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه * حدثنا
عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن
عباس رضي الله عنهما كما أنزلنا على المقتسمين
قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم الموت

سورة النحل

روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين في ضيق
يقال أمر ضيق وضيّق مثل هين وهيّن ولين
وليّن وميْت وميّت وقال ابن عباس في تقلبهم
اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون
منسيون وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة
قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله قصد
السبيل البيان الدفء ما استدفأت به
تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني
المشقة على تخوف تنقص الأنعام لعبرة وهي

(قوله) فآمنوا ببعضه أي بما وافق التوراة (قوله) وكفروا ببعضه أي بما خالفها
(سورة النحل) (قوله) تكفأ بتشديد الفاء تحرك وتميل بما عليها من الحيوان (قوله) عين بسبب ذلك
[illegible] في الأنوار مقدم ومؤخر [illegible] فأضمر الإرادة
فإذا قرأت قراءة القرآن لأن الفعل يوجد عند القصد والإرادة من غير فاصل [illegible]
قال الزمخشري [illegible] حسبه مكان منه سبب قوي وملابسة ظاهرة
(قوله) قصد السبيل الطريق الموصل [illegible] رحمة منه وفضلا (قوله) تريحون تردونها من مراعيها أو مراحها
من الشيطان الرجيم صح

تؤنث وتذكر وكذلك النعم للانعام جماعة النعم
سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم
فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل
قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر
ما حرم الله من ثمرها والرزق الحسن ما أحل الله
وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت
اذا ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود
الامة معلم الخير والقانت المطيع ومنكم من يرد الى أرذل العمر
حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا هارون بن موسى أبو
عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات *

سورة بني اسرائيل

حدثنا آدم ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود رضي الله عنه
قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق
الاول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون
يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت
وقضينا الى بني اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون
والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه
الحكم

(قوله) ومنكم من يرد الى أرذل العمر اي أرداه وتسعون سنة او ثمانون او خمس وثمانون او خمس وسبعون ... مائة سنة وفي رواية باب قوله ومنكم من يرد الى (قوله) والكسل وهو التثاقل عن الاشياء التي لا ينبغي التثاقل عنها ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الاستطاعة

(سورة بني اسرائيل) (قوله) انهن من العتاق بكسر العين المهملة وتخفيف الفوقية جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا (قوله) وهن من تلادي بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة وهو ضد الطارف ومراده انهن من اول ما تعلم من القرآن وان لهن فضلا لما فيه من القصص واخبار الانبياء والامم كما مر

الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن
سبع سموات خلقهن نفيرا من ينفر معه ميسورا
لينا وليتبروا وليدمروا ما علوا حصيرا
محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ
إثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح
مصدره من الإثم خطئت بمعنى أخطأت لن
تخرق لن تقطع وإذ هم نجوى مصدر من
ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا
حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان
والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب
وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب
أيضا ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى
به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الأرض
ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة
تارة مرة وجماعته تيرة وتارات لأحتنكن
لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند
فلان من علم استقصاه طائره حظه قال
ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة
ولي من الذل لم يحالف أحدا * ثنا عبدان
ثنا عبد الله أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح
حدثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال

(قوله) لأستأصلنهم أي بالإغواء
وقيل لأستولين عليهم استيلاء
من جعل في حنك الدابة حبلا يقودها
فلا تشمس ولا تعصى عليه

ابن المسيب قال ابو هريرة أتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري به بايلياء بقدحين من خمر
ولبن فنظر اليهما فقال جبريل الحمد لله الذي
هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك
حدثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم
عن آياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني
قريش حين اسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا
ريح تقصف كل شيء كرمنا واكرمنا واحد
ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات
خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته
ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة
ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل
ولدها خشية الانفاق انفق الرجل املق
ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان
مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد
موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا

فأخذ اللبن صح

(قوله) قال ابو هريرة اتي بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) فجلى الله اي كشف وهو بتشديد اللام (قوله) اخبرهم عن آياته اي علاماته (قوله) كرمنا والمعنى جعلنا لهم كرما اي شرفا وفضلا (قوله) عذاب الممات اي ضعف ما يعذب به في الدارين

مثل هذا الفعل وكان اصل الكلام عذابا ضعفا في الحياة وعذابا ضعفا في الممات يعني مضاعفا (قوله) والواحد ذقن بفتح المعجمة والقاف والمعنى يسقطون على وجوههم تعظيما لامر الله وشكرا لانجاز وعده في تلك الكتب ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وانزال القرآن عليه قاله القاضي

خيفة وخفية وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في
الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورًا ملعونًا لا تقف
لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك
يخرون للأذقان للوجوه * حدثنا علي بن عبد الله
ثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله
قال كنا نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية
أمر بنو فلان * ثنا الحميدي ثنا سفيان وقال
أمر * ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدًا شكورًا
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت
تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس
يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله
الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون
ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم
ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم
فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده

(قوله) لا تقف [illegible] (قوله) فجاسوا [illegible] تقليبًا أو وجها
بالغيب وهذا ساقط لأبي ذر [illegible] القتل والوثبات
تيمموا أي قصدوا وسطها [illegible] (قوله) أمر
(قوله) كنا نقول للحي أي للقبيلة (قوله) ذرية من حملنا
بفتح الهمزة وكسر الميم على الاختصاص نصب
مع نوح بنصب ذرية على الاختصاص أو على النداء أو
أو على البدل من وكيلا أي لا تتخذوا من دوني
وكيلا وفي رواية أبي ذر قوله ذرية من حملنا مع نوح
(قوله) إنه كان عبدًا شكورًا أي نوحًا فقد ورد
أن نوحًا عليه السلام كان يحمد الله على طعامه
وشرابه ولباسه وشأنه كله فلهذا سمي عبدًا
شكورًا

(قوله) وكانت تعجبه أي لزيادة لذتها
(قوله) فنهس منها نهسة أي أخذ منها بأطراف
أسنانه ولأبي ذر فنهش بالمعجمة أي بأضراسه
أو بجميع أسنانه (قوله) في صعيد واحد أي أرض
واسعة مستوية (قوله) وتدنو الشمس منهم
[illegible] الكرب [illegible]
[illegible] عن الرجل [illegible] يومئذ [illegible] موضع

وَنَفَخَ فِيكَ مِن رُوحِهِ وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ
لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ
بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ
يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ
نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا
إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ
يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَقَدْ
سَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا
تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ
اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ فَدَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي
نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ
وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا
تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ
اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ
فَذَكَرَهُنَّ أَبُو حَيَّانَ فِي الحَدِيثِ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي
اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى
فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَضَّلَكَ اللهُ
بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ

(قوله) ولن يغضب بعده مثله والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب (قوله) نهاني عن الشجرة اي عن اكلها (قوله) نفسي نفسي الخ اي هي التي تستحق ان يشفع لها

(قوله) وقد سماك الله عبدا شكورا وهذا موضع الترجمة اي في القرآن في سورة بني اسرائيل (قوله) فدعوتها على قومي هي التي اغرق بها اهل الارض يعني ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض فخشي ان يطلب فلا يجاب

الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت
الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما
نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت
رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش
فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على
احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل
تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول امتي
يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من ابواب

(قوله) ادخل من امتك بكسر الخاء من الادخال أي الجنة

الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين
مكة وبصرى باب قوله وآتينا داود
زبورا حدثني اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة
فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان
يفرغ يعني القرآن باب قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
حدثني عمرو بن علي ثنا يحيى ثنا سفيان حدثني سليمان
عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة
قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن
فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي
عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
الآية ثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله
رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون
الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن كانوا يعبدون
فاسلموا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة

للناس

(قوله) وهم شركاء الناس وهم سبعون الفا
وهم اول من يدخل الجنة (قوله) المصراعين
بكسر الميم وهما جانبا الباب باب قوله
وآتينا داود زبورا كتابا او مزبورا
اي مكتوبا وهو اسم الكتاب الذي انزل عليه
وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم
ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس
وتحميد وثناء على الله وهو اعظا (قوله)
خفف على داود بضم الخاء المعجمة وتشديد
الفاء مكسورة مبنيا للمفعول باب بالتنوين
قل ادعوا الذين زعمتم اي زعمتموهم آلهة

خفف اختصارا أي
[illegible] كشف الضر كالمرض
(قوله) فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اي ولا
يستطيعون (قوله) ولا تحويلا [illegible]
القحط (قوله) اولئك الذين يدعون
بالنقص الى غيرهم (قوله) اولئك الذين اتخذ
ان يحولوه باب قوله وقوله الذين
في رواية اي الانبياء كعيسى [illegible] يكشف
اولئك اي الذين يدعون المشركون وما جعلنا
يبتغون اي يطلبون الى ربهم (قوله) وفي رواية
ضرهم او يدعونهم اله [illegible]
الرؤيا التي اريناك ليلة [illegible]
باب بالتنوين وما جعلنا الرؤيا

للناس * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ان قرآن
الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر *
حدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل
صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون
درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
في صلاة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا ان
شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * ثنا اسمعيل
ابن أبان ثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس
يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع
نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله
المقام المحمود * ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن
أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله

(قوله) هي رؤيا عين أي لا منام وفيه تصريح (قوله) أريها بضم الهمزة وكسر الراء من الاراءة (قوله) ان قرآن الفجر كان مشهودا [illegible] في رواية باب قوله ان قرآن الفجر (قوله) صلاة الفجر [illegible] صلاة الجماعة على صلاة الواحد [illegible] (قوله) وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار [illegible] رواه أحمد عن ابن مسعود مرفوعا (قوله)

عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا [illegible] الأولون والآخرون والمشهور أنه مقام الشفاعة للناس [illegible] يوم [illegible] (قوله) جثا [illegible] جمع جثوة [illegible] أي جماعات (قوله) فذلك أي ذلك المقام الشفاعة

رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت
له شفاعتي يوم القيمة ورواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم * وقل جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقا يزهق يهلك *
حدثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول
البيت ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها
بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن
الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما
يعيد * باب ويسألونك عن الروح * حدثنا
عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش حدثني
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال
بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم
إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه
فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي

(قوله) وقل جاء الحق وزهق الباطل أي ذهب وهلك الشرك في رواية باب بالتنوين وقل جاء الحق الخ (قوله) إن الباطل كان زهوقا مضمحلا ذاهبا غير ثابت (قوله) دخل النبي مكة أي عام الفتح (قوله) وحول البيت أي والحال أن حول البيت (قوله) نصب بضم النون والصاد ولأبي ذر

نصب بفتح النون وسكون الصاد (قوله) يطعنها بضم العين (قوله) جاء الحق أي المعجزات الدالة على نبوته أو القرآن أو التوحيد باب ويسألونك عن الروح (قوله) في حرث بفتح الحاء المهملة وفي العلم في خرب آخره موحدة (قوله) على عسيب بجاء معجمة عصى من جريد النخل

صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئاً فعلمت
انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي
قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
وما اوتيتم من العلم الا قليلاً ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها * حدثنا يعقوب بن
ابراهيم ثنا هشيم ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان
اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع
المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به
فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا
تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك
فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلاً * حدثنا
طلق بن غنام ثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قالت انزل ذلك في الدعاء

سورة الكهف

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر
ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع

(قوله) قل الروح من امر ربي اي مما استأثر بعلمه فهو من امر ربي فلا اقول لكم ما هي يعني ان شأنها اي معرفة الروح من الامر الذي من شأن الله لا من شأن غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته المخصوصة نفيه فان اكثر حقائق الاشياء وماهياتها مجهولة ولا يلزم من كونها مجهولة نفيها (قوله) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في رواية باب بالتنوين ولا تجهر بصلاتك

(قوله) مختف بمكة يعني في اول الاسلام (قوله) ولا تجهر بصلاتك اي بقراءة صلاتك فهو على حذف مضاف (قوله) ولا تخافت اي لا تخفض صوتك (قوله) وابتغ بين ذلك اي الجهر والمخافتة سبيلا وسطا (قوله) سورة الكهف مكية الا الاولى واصبر نفسك وهي مائة وعشر او واحدى عشرة آية (قوله) وكان له ثمر بضم المثلثة قال مجاهد فيما وصله الفريابي اي ذهب وفضة

مُهْلِكٌ آسَفًا نَدَمًا الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ وَالرَّقِيمُ
الْكِتَابُ مَرْقُومٌ مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ رَبَطْنَا عَلَى
قُلُوبِهِمْ أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى
قَلْبِهَا شَطَطًا إِفْرَاطًا الْوَصِيدُ الْفِنَاءُ جَمْعُهُ
وَصَائِدُ وَوُصُدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ مُؤْصَدَةٌ
مُطْبَقَةٌ آصَدَ الْبَابَ وَأَوْصَدَ بَعَثْنَاهُمْ أَحْيَيْنَاهُمْ
أَزْكَى أَكْثَرُ وَيُقَالُ أَحَلُّ وَيُقَالُ أَكْثَرُ رَيْعًا قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ لَمْ تَنْقُصْ وَقَالَ
سَعِيدٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الرَّقِيمُ اللَّوْحُ مِنْ رَصَاصٍ
كَتَبَ عَامِلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ طَرَحَهُ فِي خِزَانَتِهِ
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى آذَانِهِمْ فَنَامُوا وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَلَتْ
تَئِلُ تَنْجُو وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَوْئِلًا مَحْرِزًا لَا
سَمْعًا لَا يَعْقِلُونَ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ
جَدَلًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ قَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ لَمْ يَسْتَبِنْ فُرُطًا نَدَمًا سُرَادِقُهَا مِثْلُ
السُّرَادِقِ وَالْحُجْرَةِ الَّتِي تُطِيفُ بِالْفَسَاطِيطِ
يُحَاوِرُهُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي أَيْ لَكِنْ

(قوله) ألهمناهم صبرا أي على هجر الوطن والأهل والمال والجراءة على إظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار ومن هذه المادة قوله تعالى في سورة القصص لولا أن ربطنا على قلبها أي أم موسى (قوله) إفراطا أي في الظلم وبعدا عن الحق (قوله) ووصد (قوله) مطبقة يعني النار مطبقة على الكافرين (قوله) ولا يستطيعون أي لا يعقلون عنا أمره ونهيه والإعراض عنها كأنه نفى البصائر لأنه نفى الجارحة لا النسبة بينها وبين الذكر والسمع لا يستطيعون سمعا

لما أخلف [illegible] عن الحق [illegible] وعنادهم (قوله) وكان الإنسان أي النضر بن الحارث أو أبي بن خلف [illegible] عليه [illegible] (قوله) الفساطيط جمع فسطاط أي [illegible] والسرادق الذي يحيط بها [illegible] وهي الخيمة العظيمة وقيل سرادقها دخانها وقيل غير ذلك انظر الشرح

أنا هو الله ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين
في الأخرى زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية
مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد
وهي الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا
ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق باب وإذ
قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب * حدثنا
الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار أخبرنا سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي
يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى
صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب
عدو الله * حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن موسى قام خطيبا
في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال
أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى
الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك
قال موسى يا رب فكيف لي به قال تأخذ معك
حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو
ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق
معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة
وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت

(قوله) أنا هو الله ربي كما كتبت في مصحف أبي
باثبات أنا (قوله) زلقا في قوله تعالى
فتصبح صعيدا زلقا (قوله) هنالك الولاية بفتحها الفتان
بكسر الواو ولأبي ذر الولاية من النصرة والفتح
يعني والكسر من الإمارة وهي (قوله) قبلا
وبالكسر الكسائي والهمزة والوحدة (قوله) و
قبلا بكسر القاف وفتح الموحدة (قوله) الدحض
بضم القاف والموحدة والتنوين (قوله) وإذ قال موسى
بفتح الحاء (قوله) باب بالتنوين وإنما قيل فتاه لأنه
لفتاه أي يوشع بن نون إذ كان يأخذ منه العلم
كان يخدمه ويتبعه أو الخضر بين المكان الذي وعد
(قوله) حتى أبلغ مجمع البحرين
فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحري فارس
والروم مما يلي المشرق

(قوله) إذ لم يرد العلم إليه بأن يقول الله أعلم
(قوله) إن لي عبدا بمجمع البحرين هو الخضر
عليه السلام ولأبي ذر عن الحموي والمستملي
عند مجمع البحرين (قوله) وكيف به أي كيف
يتيسر لي أن أظفر به (قوله) فتجعله
في مكتل بكسر الميم وفتح الفوقية الزنبيل الكبير
ويجمع على مكاتل (قوله) حتى إذا أتيا الصخرة
التي عند مجمع البحرين

فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله
فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء
فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى
صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما
وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه
آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى
امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى
الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا
الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا
قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال
موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا
قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة
فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال
الخضر وانى بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمنى
مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى
صبرا يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه
الله لا اعلمه فقال موسى ستجدنى ان شاء الله
صابرا ولا اعصى لك امرا فقال له الخضر

(قوله) فصار عليه مثل الطاق اى مثل عقد البنا (قوله) آتنا غداءنا بفتح الغين ممدودا اى طعامنا الذى نأكله اول النهار (قوله) فانى نسيت الحوت اى فانى نسيت ان اخبرك عن الحوت ونسب النسيان لنفسه لانه كان نائما اذ ذاك وكره يوشع ان يوقظه ونسى ان يعلمه بعد ما قدره الله تعالى عليهما من الخطا ومن كتبت عليه خطا مشاها (قوله) قال رجعا فى الطريق الذى جاآ فيه

(قوله) يقصان آثارهما قصصا اى يتتبعان آثارهما اتباعا (قوله) مسجى ثوبا بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الجيم اى مغطى كله به ولمسلم مسجى ثوبا مستلقيا على القفا ولعبد بن حميد من طريق ابى العالية فوجده نائما فى جزيرة من جزائر البحر ملتفا بكساء

فان

فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني

(قوله) فحملوه أي الخضر ومن معه ولأبي ذر ايضا فحملوا أي الثلاثة وهم فحملوهم بسم فاعله (قوله) بغير نول بفتح النون مبني للمفعول أي بغير أجر (قوله) بالقدوم بفتح القاف (قوله) ولا ترهقني من أمري عسرا أي لا تكلفني ما لا أقدر عليه (قوله) وكانت الأولى من موسى نسيانا (قوله) إذ أبصر الخضر بفتح الموحدة وضم الصاد المهملة

(قوله) غلاما يلعب مع الغلمان قيل اسمه جيسور وقيل حيسور وقيل حيسون وقيل شمعون وقيل غير ذلك مما لم يثبت ولعل المفسرين نقلوه من كتب أهل الكتاب (قوله) زاكية بالألف والتخفيف وهي قراءة الحرميين وأبي عمرو اسم فاعل من زكا أي طاهرة من الذنوب ووصفها بهذا الوصف لأنه لم يرها أذنبت أو لأنها صغيرة لم تبلغ الحنث

قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام
الخضر فاقامه بيده فقال موسى قوم اتيناهم
فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله
ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى
كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال
سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان
امامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وكان
يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه
مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا
حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا
يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار * حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان
ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم
وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما
على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد
قال انا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني
قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة

رجل

(قوله) قد بلغت من لدني عذرا اي قد اعذرت
المرة بعد اخرى في موضع الاعتذار
(قوله) فوجدا فيها جدارا عرضه خمسون
ذراعا في مائة ذراع بذراعهم (قوله)
فاقامه بيده اي رده الى حالة الاستقامة
(قوله) لاتخذت بهمزة وصل وتشديد
الفوقية وفتح الخاء وهي قراءة غير ابي عمرو
وابن كثير (قوله) عليه اجرا اي جعلا
نستعين به في عشائنا (قوله) وددنا بفتح
الواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية

باب بالتنوين (قوله) فلما بلغا مجمع
بينهما اي مجمع البحرين وبينهما الظرف
اضيف اليه على الاتساع (قوله) فاتخذ
سبيله في البحر سربا بسكون الراء وفتح
كمثله ولابي ذر سربا بفتحها (قوله) سالك
وسارب بالنهار قال ابو عبيدة اي سالك
في سربه اي مذهبه وسقط لفظ باب لغير
ابي ذر وسقط له لفظ قوله

رجل قاص يقال له نوف البكالي يزعم انه ليس
بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قال قد
كذب عدو الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس
حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام
قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون
ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اى رسول
الله هل في الارض رجل اعلم منك قال لا
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى
قال اى رب فاين قال بمجمع البحرين قال اى رب
اجعل لي علما اعلم ذلك به فقال لي عمرو قال
حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا
ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ نونا فجعله
في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان
تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت
كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى
لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال
فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ
تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه
لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره
وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله

(قوله) رجل قاص بتشديد الصاد المهملة يقص على الناس الاخبار ومن المواعظ وغيرها وقد جاء في رواية الحموي والمستملي ان البكالي بكسر الكاف [illegible] (قوله) يقال له نوف بفتح النون وسكون الواو آخره فاء منونا منصرفا في الفصحى وعلى تقدير كونه اعجميا او منصرفا وهو بطن من العرب بسكون وسطه واسمه فضالة وهو ابن امرأة كعب الاحبار (قوله) يزعم انه (قوله) ذكر الناس اي موسى صاحب الخضر (قوله) ذكر بتشديد الكاف من التذكير اي وعظهم (قوله) ورقت القلوب لتأثير وعظه قلوبهم

(قوله) ولا تخفيفها للعلو [illegible] هذا ليس رواية سفيان فظهر انه من رواية يعلى بن مسلم عن عمرو (قوله) فانه بمجمع البحرين بحر فارس والروم او بحر المشرق والمغرب او العذب والملح (قوله) ثريان بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة وبعد الالف نون [illegible] صفة مكان

عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو وهكذا
كأن أثره في حجر وحلّق بين إبهاميه واللتين
تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد
قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد
أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي
سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر
قال سعيد بن جبير مسجّى بثوبه قد جعل طرفه
تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من
سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بني
إسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت
لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة
بيديك وأن الوحي يأتيك يا موسى إن لي علما
لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي
لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر
وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله
إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى
إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل
أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر
عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد
خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد

فيها

(قوله) كأن أثره ... بفتح الحاء وسكون الجيم (قوله) وهكذا كان أثره في حجر بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المفتوحة على كشط في الفرع مصححا عليهما وفي اليونينية وغيرها بتقديم المهملة وفتحهما وفي نسخة بالفرع وأصله حجر بجيم مضمومة فمهملة ساكنة (قوله) على طنفسة بكسر الطاء المهملة والفاء بينهما نون ساكنة وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء ويجوز ضم الطاء والفاء وكلها لغات أي فرش صغير أو بساط له خمل

(قوله) وجدا معابر بفتح الميم والعين المهملة وبعد الألف موحدة مكسورة وراء أي سفنا صغارا (قوله) عرفوه أي أهل السفينة أي الخضر (قوله) فخرقها بأن قلع لوحا من ألواحها بالقدوم (قوله) ووتد فيها بفتح الواو والمثناة الفوقية الأولى مفتوحة وتخفيف المثناة الفوقية ولأبي ذر ووتد بتشديد الفوقية وكسر التاء الثانية أي جعل فيها وتدا مكان اللوح الذي خلعه

فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد
جئت شيئا إمرا قال مجاهد منكرا قال ألم
أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى
نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما
فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون
فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه
بالسكين فقال أقتلت نفسا زكية بغير نفس
لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية
زاكية مسلمة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا
فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد
بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت
أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان
وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم
ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد
والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك
يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت
به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها
فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة
ومنهم من يقول بالقار وكان أبواه مؤمنين

(قوله) كانت الأولى في رواية سفيان قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
بإثبات الواو (قوله) نسيانا أي من موسى حيث
موسى قال لا تؤاخذني بما نسيت (قوله) زكية
بحذف الألف والتشديد وهي قراءة ابن
عامر والكوفيين (قوله) مسلمة بضم الميم
وكسر اللام (قوله) كقولك غلاما زكيا بالتشديد
وهذا تفسير من الراوي وأطلق ذلك على موسى
على حسب ظاهر حال الغلام لكن قال البرماوي
وفي بعضها مسلمة بفتح المهملة واللام
(قوله) قال سعيد بيده بالإفراد
الشقة الخضر بيده
أي أقامه الخضر بيده

(قوله) لو شئت أي قال موسى للخضر قوم
أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا (قوله)
لاتخذت عليه أي على تسوية الجدار (قوله)
قال سعيد أجرا نأكله أي يجعلونا نأكل به وإنما
قال موسى ذلك لأنه كان حصل له جهد كبير
من فقد الطعام وخشي أن يحصل له أو للبشرية
البشرية (قوله) هدد بن بدد بضم الهاء
وفتح الدال المهملة وبدد بضم الموحدة
وفتح الدال الأولى أيضا مصروف ولابن
ذر بدد غير مصروف فيما حكى ابن الأثير
فتح هاء هدد وباء بدد قال الحافظ ابن حجر
وهو مذكور في التوراة في ذرية العيص بن
إسحاق وهو من الملوك المنصوص عليهم في التوراة

وَكَانَ كَافِرًا فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَنْ
يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ فَأَرَدْنَا أَنْ
يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً لِقَوْلِهِ قَتَلْتَ نَفْسًا
زَكِيَّةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا هُمَا بِهِ أَرْحَمُ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي
قَتَلَ خَضِرٌ وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أُبْدِلَا جَارِيَةً
وَأَمَّا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ إِنَّهَا
جَارِيَةٌ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ
لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا إِلَى قَوْلِهِ عَجَبًا صُنْعًا
عَمَلًا حِوَلًا تَحَوُّلًا قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا قَصَصًا إِمْرًا وَنُكْرًا دَاهِيَةً يَنْقَضَّ
يَنْقَاضُ كَمَا يَنْقَاضُ السِّنُّ لَتَخِذْتَ وَاتَّخَذْتَ
وَاحِدٌ رُحْمًا مِنَ الرُّحْمِ وَهِيَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ
وَنَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الرَّحِيمِ وَتُدْعَى مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ أَيِ الرَّحْمَةُ
تَنْزِلُ بِهَا * حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ
ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ
مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ فَقَالَ كَذَبَ
عَدُوُّ اللَّهِ * حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ أَنَا فَعَتَبَ
اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ

وقيل انهما ابدلا جارية مكان الاسول فولدت نبيا من الانبياء رواه النسائي ولابن ابي حاتم من طريق السدي قال فولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واسم هذا النبي شمعون واسم امه حنة (قوله) فلما جاوزا وفي رواية اخذ رباب بالتنوين فلما جاوزا اي موسى وفتاه مجمع البحرين

(قوله) قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة يعني الصخرة التي رقد عندها موسى (قوله) فارتدا على آثارهما قصصا اي يتبعان آثارهما اتباعا (قوله) ينقاض كما ينقاض بتخفيف سيرها ينقاض السن بالف بعد القاف مع الضاد المعجمة فيهما (قوله) قام موسى خطيبا في بني اسرائيل يذكرهم بنعم الله عليهم وعليه ويذكر ما اكرمه الله به من رسالته وتكريمه وتفضيله

بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي
رب كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتا في مكتل
فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى
ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى
انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى
رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال
وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب
من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء
تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر
فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية
قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه
يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا
في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت
سربا قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذ هما برجل مسجى
بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام
فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم
قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال
له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه
قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن

(قوله) هو أعلم منك أي بشيء مخصوص
والعالم بالعلم الخاص لا يلزم منه أن يكون
أعلم من العالم بالعلم العام (قوله فاتبعه)
بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة
ولأبي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون
الفوقية وفتح الموحدة أي اتبع أثر الحوت
فإنك ستلقى العبد الأعلم (قوله) وللحوت
سربا أي مسلكا وروى ابن أبي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس قال فرجع موسى
فوجد الحوت فجعل موسى يقدم عصاه
يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت وجعل
الحوت لا يمس شيئا من البحر إلا يبس حتى يصير صخرة

(قوله) وأنى بهمزة ونون مشددة مفتوحتين
أي وكيف (قوله) بأرضك السلام أي
وأهلها كفار أو لم يكن السلام معروفا بينهم

شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على
الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم
في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا
في السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة
فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك
وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس
هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد
الخضر إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها
لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا إذا هما
بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه
قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع
معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه
فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا
ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه أجرا قال
هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم
تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا
من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان

أمامهم

(قوله) فلم يفجأ بالهمز (قوله) إذ عمد بفتح الميم
(قوله) إلى قدوم بفتح القاف وبتخفيف
الدال أي الآلة المعروفة (قوله) فأخذ الخضر
برأسه ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني
فأخذ الخضر رأسه بحذف الجار والنصب
مفعول الأخذ

(قوله) زكية بالتشديد أي طاهرة (قوله)
وددنا بكسر الدال الأولى وسكون الثانية
(قوله) حتى يقص بضم أوله وفتح آخره
مبنيا للمفعول

اما ههم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
واما الغلام فكان كافرا باب قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا * حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابي
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا هم الحرورية قال
لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا
واما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها
ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب
اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت
اعمالهم الآية * حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا
سعيد بن ابي مريم اخبرنا المغيرة حدثني ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة
وقال اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن
عن ابي الزناد مثله * (كهيعص)
قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله يقوله وهم
اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين
يعني قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ

باب بالتنوين قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية (قوله) هم الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى وبالمثناة التحتية الثانية بينهما واو ساكنة نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة (قوله) واما النصارى كفروا ولابي ذر فكفروا باب بالتنوين اولئك الذين كفروا بآيات ربهم الخ (قوله) انه ليأتي الرجل العظيم في الطول او في الجاه السمين (قوله) العظيم الطويل من رواية مرزوق عن ابي هريرة الطويل العظيم الاكول الشروب

(قوله) كهيعص مكية وقال مقاتل الا آية السجدة فمدنية وهي ثمان وتسعون آية واختلف في معناها فقيل الكاف من كريم والهاء من هادي والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق قاله ابن عباس فيما رواه الحاكم من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وروى الطبراني عنه ان كهيعص من اسماء الله وعن علي انه كان يقول يا كهيعص اغفر لي وعن قتادة اسم من اسماء القرآن رواه عبد الرزاق وسأل رجل محمد بن علي المرتضى عن تفسير كهيعص فقال لو اخبرتك بتفسيرها لمشيت على الماء لا يواري قدميك الماء

ولابي ذر سورة كهيعص وفي فرع اليونينية

أسمع شيء وأبصره لأن رجمنك لأشتمنك وريا
منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم إلى
المعاصي إزعاجا وقال مجاهد إدا عوجا قال ابن
عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا قولا عظيما
ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك
صليا صلي يصلى نديا والنادي مجلسا وأنذرهم
يوم الحسرة * حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا
أبي ثنا الأعمش ثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد
يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد
رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت
وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود
فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ
وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة
وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون وما
نتنزل إلا بأمر ربك * حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر
ابن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

لجبريل

وقال أبو وائل علمت مريم
أن التقي ذو نهية حتى
قالت إني أعوذ بالرحمن
منك إن كنت تقيا

(قوله) أن التقي ذو نهية بضم النون وسكون
الهاء وفتح التحتية أي صاحب عقل وانتهاء
عن فعل القبيح (قوله) وأنذرهم ولأبي ذر باب
قوله عز وجل وأنذرهم (قوله) يؤتى بالموت
أي الذي هو عرض من الأعراض جسما (قوله) أملح
بالحاء المهملة فيه بياض وسواد لكن سواده
أقل (قوله) فيشرئبون بفتح التحتية وسكون
الشين المعجمة وفتح الراء وبعد الهمزة
المكسورة موحدة مشددة فواو ساكنة
فنون آخره أي يمدون أعناقهم ويرفعون
رؤسهم (قوله) يا أهل الجنة خلود أي أبد
الآبدين (قوله) وما نتنزل إلا بأمر ربك
هو حكاية قول جبريل حين استبطأه النبي
صلى الله عليه وسلم في رواية باب قوله عز
وجل وما نتنزل إلا بأمر ربك

لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا افرايت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا * ثنا الحميدى ثنا سفيان عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصى بن وائل السهمى اتقاضاه حقا لى عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لى هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الآية افرايت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثورى وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا * حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمى سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتنى الله ثم بعثنى ولى مال وولد فانزل الله افرايت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا

(قوله) افرايت الذى كفر بآياتنا فى رواية باب افرايت الخ (قوله) جئت العاصى بالعين والصاد المهملتين آخره تحتية (قوله) اتقاضاه اى اطلب منه (قوله) حقا لى عنده وهو اجرة عمل سيف وكان خبابا حدادا (قوله) وقال لاوتين اى قال والله لاوتين (قوله) وولدا بفتح الواو واللام وقرأ حمزة والكسائى بضم الواو وسكون اللام جمع او اسم مفرد قائم مقام

(قوله) كنت قينا بقاف مفتوحة فتحتية فنون اى حدادا (قوله) فجئت اتقاضاه اى اجرته على السيف

اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم
يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا باب كلا
سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا * حدثنا
بشر بن خالد ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب
قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص
ابن وائل قال فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك
حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا
اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى
اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك
فنزلت هذه الآية افرايت الذي كفر باياتنا وقال
لاوتين مالا وولدا باب ونرثه ما يقول
ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما
حدثنا يحيى ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان
لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه
فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت
لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث
من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى
مال وولد قال فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا
وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ

عند

باب بالتنوين كلا ردع وزجر ولفظ باب ساقط في نسخة (قوله) سنكتب ما يقول من طلبه ذلك وحكم لنفسه ما تمناه وكفره (قوله) ونمد له اي في الدار الآخرة (قوله) من العذاب مدا اي على كفره وافترائه واستهزائه (قوله) ثم تبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول ولابي ذر يبعثك (قوله) فسوف اوتى بضم الهمزة وفتح الفوقية باب بالتنوين كذا لابي ذر وسقط لغيره لفظ باب

(قوله) فردا اي من الاصحاب والمال والولد (قوله) ان تكفر اي بمحمد صلى الله عليه وسلم

عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد
له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا *
(طه) قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل
يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو
فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم
يهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم
يقال خذ المثلى خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال
هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى
فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة
لكسرة الخاء في جذوع أي على جذوع خطبك
بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه
لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوي
من الأرض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي
الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها
فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه
أخطأ الرب لا يرجع إليهم قولا العجل همسا
حس الأقدام حشرتني أعمى عن حجتي وكنت
بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة أمثلهم أعدلهم
وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيهضم من
حسناته عوجا واديا أمتا رابية سيرتها
حالتها الأولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى

(قوله) طه مكية وهي مائة وأربع وثلاثون
آية ولأبي ذر سورة طه (قوله) طه يا رجل
ولأبي ذر أي طه يا رجل بسكون الهاء والمراد
النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) يقول بدينكم معناه
أي الذي أنتم عليه وهو السحر وقيل عليكم
بسبب ذلك ولهم أموال وأرزاق عليكم
(قوله) يقال الحسنى الأمثل وهو الأفضل

(قوله) بالك أي ما شأنك ما الذي حملك على ما صنعت
يا سامري (قوله) فألقيتها أي في النار
وفي نسخة فقذفناها فألقيناها والضمير
للحلي القبط التي كانوا استعاروها منهم
حين هموا بالخروج من مصر

شقي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بأمرنا
مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر
موعد لا تنيا تضعفا واصطنعتك لنفسي *
حدثنا الصلت بن محمد ثنا مهدي بن ميمون حدثنا
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى
لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم
من الجنة قال له آدم انت الذي اصطفاك الله
برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك
التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان
يخلقني قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا
تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم
من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما
هدى * حدثني يعقوب بن ابراهيم ثنا روح
ثنا شعبة ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم
عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي
ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) يبسا في قوله فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا (قوله) واصطنعتك لنفسي
في رواية باب بالتنوين واصطنعتك اي
(قوله) واخرجتهم من الجنة اي بسببك وذلك من
الشجرة (قوله) اصطفاك الله برسالته
اي جعلك خالصا صافيا من شائبة
ما لا يليق بك

(قوله) واوحينا الى موسى ولابي ذر باب
بالتعريف واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
اي سر بهم في الليل من ارض مصر (قوله)
يبسا ليس فيه ماء ولا طين (قوله) لا تخاف
دركا اي ان يدركك فرعون من ورائك

نحن اولى بموسى منهم فصوموه فلا يخرجنكما من
الجنة فتشقى * حدثنا قتيبة ثنا ايوب بن
النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد
الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال
له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك
واشقيتهم قال قال آدم يا موسى انت الذى
اصطفاك الله برسالته وبكلامه اتلومنى
على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى او قدره
على قبل ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج آدم موسى * (سورة الانبياء)
حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن ابى اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم
وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن
من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن
وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل
يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت
رعت ليلا يصحبون يمنعون امتكم امة
واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة
حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا

(قوله) فلا يخرجنكما فى رواية باب قوله فلا يخرجنكما اى فلا يكونن من سببكما الاخراج من الجنة (قوله) واشقيتهم ... والجملة مسببة لمعنى حاج وتعبها (قوله) او قدره بان كتبه فى التوراة ... آدم (قوله) ... موسى فى اللوح المحفوظ (قوله) فحج آدم اى غلبه بالحجة والواحها على الفاعلية برفع آدم على الفاعلية لم يكن متمكنا من بان ما صدر منه كان امرا مقضيا ... من تركه بل كان ... (قوله) الانبياء مكية وهى اثنا عشرة ... (قوله) قال بنى اسرائيل على حذف مضاف اى سورة بنى اسرائيل (قوله) والكهف بالرفع اى والثانى

والكهف هو خبر مبتدأ محذوف (قوله) وهن والانبياء رفع كالاول (قوله) من العتاق الاول بكسر العين المهملة جمع عتيق وهو ما بلغ الغاية فى الجودة (قوله) وهن من تلادى بكسر الفوقية وتخفيف اللام وكسر الدال المهملة اى مما حفظته قديما من القرآن ضد الطارف وانما كانت الانبياء بهذا الوصف لتضمنها اخبار جملة من الانبياء وغير ذلك وقد سبق هنا الحديث اول سورة بنى اسرائيل (قوله) نفشت رعت فيه غنم القوم (قوله) يصحبون اى فى قوله ولا هم منا يصحبون اى يمنعون وقال مجاهد ينصرون.

توقعوه من أخسست خامدين هامدين حصيد
مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع
لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت
بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس
الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس
والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت
الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته
فأنت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم
تسألون تفهمون ارتضى رضي التماثيل
الأصنام السجل الصحيفة كما بدأنا أول خلق
حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن المغيرة
ابن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم محشورون
إلى الله عراة غرلا كما بدأنا أول خلق
نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم إن أول
من يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه يجاء
برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله شهيد

فيقال

(قوله) صنعة لبوس الدروع لانها تلبس
وهي بمعنى الملبوس كالحلوب والركوب
(قوله) تقطعوا امرهم اي تفرقوا في الدين وصاروا
فرقا احزابا والاصل وتقطعتم الا انه صرف
الى الغيبة على طريق الالتفات كانه ينعى
عليهم ما افسدوه الى الآخرين ويقبح عندهم
فعلهم ويقول لهم الا ترون الى عظيم
ما ارتكب هؤلاء في دين الله والمعنى
اختلفوا في الدين فصاروا فرقا واحزابا
قاله في الكشاف (قوله) لعلكم تسألون
تفهمون بضم الفوقية وفتح الفاء وفتح
الهاء مشددة وفي نسخة بفتح
فسكون ففتح مخففا وقال بعضهم
اي ارجعوا الى نعمتكم ومساكنكم
فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة
(قوله) كما بدأنا اول خلق نعيده في رواية
[illegible] بالسند كما بدأنا الخ (قوله) عراة
اي من الثياب (قوله) غرلا بغين معجمة
مضمومة وراء ساكنة جمع اغرل وهو
الاقلف الذي لم يختتن (قوله)

فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم * (سورة الحج) وقال ابن
عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته اذا حدث القى الشيطان في
حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم
الله آياته ويقال امنيته قراءته الا اماني
يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد
بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون
من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا
الى الطيب من القول الهموا قال ابن عباس بسبب
الى السماء بحبل الى سقف البيت تذهل
تشغل باب وترى الناس سكارى * حدثنا
عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا ابو صالح
عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا آدم
فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت
ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا
الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل
الف اراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين
فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن

(قوله) سورة الحج مكية الا هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات او اربع الى قوله عذاب الحريق وهي ثمان وسبعون آية (قوله) المخبتين المطمئنين المتواضعين الخاشعين وقال ابن عباس الرقيقة قلوبهم وقال عمرو بن اوس الكلبي هم الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا (قوله) القى الشيطان في حديثه اى في تلاوته عند سكتة من السكتات بما يوافق رأى اهل الشرك نغمة من الباطل فيسمعونه فيتوهمون انه مما تلاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو منزه عنه لا يخلط حقا بباطل حاشاه الله من ذلك

(قوله) وهدوا الى صراط الحميد اى المحمود [illegible] افعاله وهذا ثابت للحموي ساقط لغيره (قوله) وترى الناس سكارى [illegible] باب وترى الناس سكارى (قوله) ان تخرج من ذريتك بعثا اى مبعوثا الى النار اى نصيبا الى النار [illegible] اهل النار [illegible] (قوله) وما بعث النار اى وما مقدار مبعوث النار (قوله) من كل الف اراه [illegible] (قوله) تضع الحامل حملها اى جنينها (قوله) ويشيب الوليد اى من شدة هول ذلك اليوم وهذا على سبيل الفرض والتمثيل

عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى
تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة
وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة
البيضاء في جنب الثور الاسود واني لأرجو
ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث
اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة
فكبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس
سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى
ابن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك
هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم حدثني
ابراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا
اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من
يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة
فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال

(قوله) انقلب على وجهه اي ارتد ورجع الى الوجه الذي كان عليه بالارتداد

دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال
هذا دين سوء (باب) هذان خصمان اختصموا في ربهم
حدثنا حجاج بن منهال ثنا هشيم اخبرنا ابو
هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر
رضي الله عنه انه كان يقسم فيها ان هذه
الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت
في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم
برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن ابي هاشم
وقال عثمان عن جرير عن منصور عن ابي هاشم
عن ابي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا
ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال
هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة * (سورة المؤمنين) * قال ابن
عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون
سبقت لهم السعادة وجلة خائفين
قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد

(قوله) في حمزة وصاحبيه علي بن ابي طالب
وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
وهؤلاء الثلاث الفريق المؤمن
(قوله) وفي عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
(قوله) وصاحبيه اخيه شيبة والوليد
ابن عتبة المذكور وهم الفريق الآخر
(قوله) انا اول من يجثو بالجيم اي يجلس
على ركبتيه (قوله) وفيهم نزلت هذان
خصمان الخ اي في حمزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه نزلت هذان
خصمان الخ (سورة المؤمنين)
وفي نسخة المؤمنون بالواو وسكت
وسقطت البسملة لابي ذر (قوله)

سبع طرائق اي سموات سميت بذلك
لتطارقها وهو ان بعضها فوق بعض
يقال طارق النعل اذا اطبق نعلا على
نعل وطارق بين الثوبين اذا لبس ثوبا على ثوب
(قوله) خائفين الا يقبل منهم ما آتوا من الصدقات

فاسأل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون
عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة
والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع
عن الماء وما لا ينتفع به * (سورة النور) *
من خلاله من بين اضعاف السحاب يسنا برقه
الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن
اشتاتاً وشتى وشتات وشت واحد وقال
ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره
سمى القرآن لجماعة السور وسميت السورة
لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها
الى بعض سمى قرآناً وقال سعد بن عياض
الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشية
وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف
بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه اى ما جمع
فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله و
يقال ليس لشعره قرآن اى تأليف وسمى
الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال
للمرأة ما قرأت بسلا قط اى لم تجمع في
بطنها ولداً وقال فرضناها انزلنا فيها
فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول

فرضنا

(قوله) فاسأل العادين الملائكة يعني الذين يحفظون اعمال بني آدم و يحصونها عليهم وهذا قول عكرمة وقيل الملائكة الذين يعدون ايام الدنيا وقيل المعنى سل من يعرف عدد ذلك فانا نسيناه (قوله) لعادلون اى عن الصراط السوي (قوله) يرفعون اصواتهم اى بالاستغاثة والضجيج (سورة النور) مدنية وهي اثنتان او اربع وستون آية وثبتت البسملة لابي ذر (قوله) من خلاله اى في قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله اى فترى المطر يخرج من بين

في بعض النسخ وخلال المفرد كما قال الزركشي (قوله) سورة انزلناها وفرضناها قال القاضي عياض كذا في النسخ تبعاً للقاضي انزلناها وفرضناها والصواب انزلناها وفرضناها بيناها فبيناها تفسير لقوله فرضناها لا تفسير انزلناها ويدل عليه قوله بعد هذا ويقال في فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة فانه يدل على انه تقدم تفسير آخر اهـ (قوله) الثمالي نسبة الى ثمالة قبيلة من الازد (قوله) المشكاة الكوة بضم الكاف وفتحها وتشديد الواو وهي الطاقة غير النافذة (قوله) بسلا قط اى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد

فرضنا عليكم وعلى من بعدكم وقال مجاهد اوالطفل
الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين * حدثنا اسحاق
ثنا محمد بن يوسف ثنا الاوزاعي قال حدثني
الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى
عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال
كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى
عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر
والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال
يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي
صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه

(قوله) لما بهم من الصغر وقال الفراء والزجاج
لم يبلغوا ان يطيقوا اتيان النساء وقيل
لم يبلغوا حد الشهوة والطفل يطلق على
الجمع والمثنى ولذا وصف بالجمع ولما
قصد الجنس روعي فيه الجمع (قوله)
والذين يرمون ازواجهم اي يقذفون
ازواجهم (قوله) اربع شهادات بالله
بنصب اربع على المصدرية وحمزة
والكسائي برفعهما خبر المبتدأ وهو
شهادة

(قوله) انه لمن الصادقين اي فيما
رماها به من الزنا (قوله) ايقتله بهمزة
الاستفهام الاستخباري اي ايقتل
الرجل (قوله) فتقتلونه اي قصاصا
لقوله تعالى النفس بالنفس (قوله) وفي
صاحبتك اي خولة زوجته بنت قيس

وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فتلاعنا ثم
قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها
فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في
المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين
عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا
أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن
جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب
عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت
الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه
والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من
الكاذبين * حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع
ثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل الله فيهما
ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفي
امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت

سنة

(قوله) فكانت أي الفرقة بينهما في الا
بحيث إنها تبعو الملاعنة (قوله) فإن
جاءت به أي بالولد لدلالة السياق
(قوله) أسحم بفتح الهمزة وسكون
السين وفتح الحاء والميم المهملتين أي
أسود (قوله) فتلاعنا أي بعد أن
قذفها وأنكر سألها صلى الله عليه وسلم

(قوله) وأنا شاهد أي حاضر
(قوله) ففارقها أي فرقة مؤبدة
(قوله) فكانت أي الفرقة بين المتلاعنين
سنة أي

سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا
فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت
السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله
لها ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات
بالله إنه لمن الكاذبين * حدثني محمد بن بشار
ثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا
عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف
امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك
ابن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة
أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى
أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا
حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك
بالحق إني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين
يرمون أزواجهم حتى بلغ إن كان من الصادقين
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل
إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب
فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت
عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة

(قوله) ويدرأ عنها العذاب اي عن المقذوفة
(قوله) ابن سحماء بفتح السين وسكون الحاء المهملتين ممدود اسم امه
(قوله) او حد في ظهرك ... كقوله لا صلاة الا بطهور
(قوله) فهل منكما تائب عرض لهما بالتوبة فلفظ الاستفهام ... للكاذب فلذلك لم يقل لاحدهما بعينه تب
... قال ليتب الكاذب منكما وزاد جرير ابن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عند الطبري والحاكم فقال هلال
والله اني لصادق (قوله) ثم قامت اي الزوجة (قوله) فشهدت اي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فيما رماها به

قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها
ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت
به اكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب
الله لكان لي ولها شأن   والخامسة ان غضب
الله عليها ان كان من الصادقين * حدثنا مقدم
ابن محمد بن يحيى ثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد
الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رجلا رأى امرأته فانتفى من ولدها
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال
الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين
ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه
شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم
ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم
له عذاب عظيم افاك كذاب * حدثنا ابو نعيم
ثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت
هو عبد الله بن أبي ابن سلول ولولا اذ سمعتموه

قلتم

(قوله) لا افضح بفتح الهمزة وكسر الضاد (قوله) سائر اليوم اي جميع الايام اي فيما بقي من الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج واريد باليوم الجنس ولذلك اجراه مجرى العام (قوله) فمضت اي في تمام اللعان (قوله) اكحل العينين اي شديد سواد جفونهما خلقة من غير اكتحال (قوله) سابغ الاليتين اي عظيمهما (قوله) خدلج الساقين بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وبعد اللام جيم المشددة اي عظيمهما (قوله) والخامسة في رواية باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وفيما [illegible] لان الغضب [illegible] فضيحة [illegible] ربما هان [illegible] الغالب ان الرجل لا يتجشم فضيحة اهله ورميها بالزنا الا وهو صادق معذور وهي تعلم صدقه فيما رماها به فلذا كانت الخامسة في حقها ان غضب الله عليها والمغضوب عليه هو الذي يعلم الحق ثم يحيد عنه (قوله) ان الذين جاؤا بالافك [illegible] (قوله) عصبة منكم [illegible] جماعة من العشرة الى الاربعين [illegible] منكم ايها المؤمنون يريد عبد الله بن ابي وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم

قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان
عظيم لولا جاؤا عليه بأربعة شهداء فإذ لم
يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون
حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها
الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث
وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان
بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة
عن عائشة رضي الله عنها أن عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها
فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي
وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله

(قوله) فبرأها الله مما قالوا أي بما أنزله في كتابه (قوله) أقرع بين أزواجه تطييبا للقلوبهن (قوله) في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق (قوله) بعد

ما نزل الحجاب أي الأمر به (قوله) فأنا أحمل بضم همزة أحمل وهو ودج وأنزل مع التخفيف مبنيا للمفعول فيهما

عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة
قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما
قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي
من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي
وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان
النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم
إنما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم
خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي
كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون
إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند
منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني
حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي

(قوله) وقفل أي رجع (قوله) قافلين أي راجعين (قوله) فلما قضيت شأني أي الذي توجهت له (قوله) وحبسني ابتغاؤه أي طلبه (قوله) لم يثقلهن بضم التحتية وكسر القاف (قوله) العلقة بضم العين وسكون اللام وبالقاف القليل (قوله) حديثة السن أي صغيرة لم تبلغ خمسة عشر سنة (قوله) فأممت أي قصدت (قوله) غلبتني عيني أي نمت أي بسبب شدة الغم أو من شأنه الغم وهو وقوع ما يكره [illegible]

[illegible] (قوله) فأدلج [illegible] أي سار من آخره [illegible] (قوله) باسترجاعه أي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون (قوله) فخمرت أي غطيت [illegible]

ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على
يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى
أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك
عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه
حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم
ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر
حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي أم مسطح
قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا
ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا
من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز
قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها
عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة
أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر
خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة

نا اقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا
شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال
قالت قلت وما قال قالت فاخبرتني بقول
اهل الافك فازددت مرضا على مرضي قالت
فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعني فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت
اتأذن لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد
ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي
فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت
يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة
قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر
الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن
زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي
يستأمرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة

ابن

(قوله) في مرطها بكسر الميم كساء وهو من صوف او كتان او ازار (قوله) تعس مسطح اي كبه الله لوجهه اي علا (قوله) من قبلهما اي من جهتهما (قوله) ... بالنصب على الحال ...

(قوله) وضيئة بالرفع صفة امرأة واللام في لها للتأكيد اي حسنة جميلة (قوله) فقلت سبحان الله تعجبا من وقوع ذلك ... (قوله) لا يرقأ لي دمع اي لا ينقطع (قوله) حتى اصبحت ابكي لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع

ابن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في
نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما
نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال
يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
اي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة
لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا
اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر
يومئذ من عبد الله بن ابي بن سلول قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد
ابن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا
اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا

(قوله) يا رسول الله اهلك بالنصب اي امسك اهلك ولابي ذر اهلك بالرفع اي هم اهلك (قوله) النساء سواها كثير قال ذلك لما رأى شدة القلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببها فرأى ان بفراقها يسكن ما عنده فاذا تحقق براءتها راجعها (قوله) تصدقك بالجزم (قوله) ان رأيت اي ما رأيت

(قوله) اغمصه بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وصاد مهملة صفة لامر اي اعيبه (قوله) من يعذرني بفتح اوله وكسر الذال المعجمة اي من يقيم عذري (قوله) ولقد ذكروا رجلا هو صفوان بن المعطل

أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين

(قوله) احتملته الحمية أي أغضبته (قوله) ولا تقدر على قتله أي لا تمنعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضا بقول ابن إفك ولكن كان بين الحيين مشاحنة زالت بالإسلام وبقي بعضها بحكم الأنفة فتكلم ابن عبادة بحكم الأنفة (قوله) فإنك منافق الخ ليس المراد نفاق الكفر (قوله) فجلست تبكي معي تحزنا علي

حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي
عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ
وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي
إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى
اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ
مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فَقُلْتُ وَأَنَا
جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي
وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى
اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي
بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ
وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ
لَتُصَدِّقُنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي
يُوسُفَ قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى
فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ

(قوله) كذا وكذا كناية عنها رماها به أهل الإفك (قوله) ألممت بذنب أي وقع منك مخالف العادة (قوله) [illegible] لا أقرأ كثيرا من القرآن هذا توطئة لعذرها

(قوله) لا تصدقونني أي لا تقطعون بصدقي ونعلم استحضارها اسم يعقوب عليه السلام

منزلته في شأني وحيائي ولشأني في نفسي كان احقر
من ان يتكلم الله فيّ بأمر يتلى ولكن كنت ارجو
ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل
البيت حتى انزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من
البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه
قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سري عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم
بها يا عائشة اما الله عز وجل فقد برأك فقالت
امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه
ولا احمد الا الله عز وجل وانزل الله ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر
الآيات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح
ابن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق
على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان

يغفر

(قوله) ما رام اي ما برح الذي ما فارق مجلسه (قوله) ولا خرج احد من اهل البيت الذين كانوا حاضرين حينئذ (قوله) من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء ممدودة اي شدة العرق (قوله) ولا احمد الا الله الذي انزل براءتي (قوله) العشر الآيات وآخرها قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون (قوله) في اسمه ثاثة (قوله) الا تحبون ان يغفر الله لكم مقابل عفوكم وصفحكم واحسانكم الى من اساء اليكم

يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى
والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري
فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول
الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت
وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت
أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من
أصحاب الإفك ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته
في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب
عظيم﴾ وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن
بعض تفيضون تقولون * حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم
رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت عائشة
خرت مغشيا عليها ﴿إذ تلقونه بألسنتكم
وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم﴾ * حدثنا إبراهيم بن موسى
حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي
مليكة سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم

ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم * ثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن
أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على
عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي
فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف
تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير
إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء
ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس
فأثنى علي ووددت أني كنت نسيا منسيا
حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
ثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله
عنه استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا
منسيا يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا * ثنا
محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت
أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب
عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال

[illegible]

حصان

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن انت لست. باب ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم * ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي انبانا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال *

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم. تشيع تظهر ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة

(قوله) حصان بفتح الحاء [illegible] (قوله) رزان بفتح الراء [illegible] (قوله) غرثى بفتح الغين المعجمة [illegible] من لحوم الغوافل [illegible] (قوله) لكن انت لست [illegible] (قوله) باب [illegible] (قوله) والذي تولى كبره [illegible] (قوله) ان الذين يحبون ان تشيع [illegible]

قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي
ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيّ خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو
اهله ثم قال اما بعد اشيروا عليّ في اناس ابنوا
اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم
بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل
بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب
معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول
الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني
الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط
ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من
الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى
كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد
وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت
لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت
تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك
وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس
مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت
الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت
والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شأني
ات فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا

قالت

(قوله) فيّ بكسر الفاء وتشديد التحتية (قوله) ابنوا بهمزة وبموحدة مفتوحة مخففة ونون مضمومة [illegible] وقد لمد الهمزة واللام [illegible] بتشديد الموحدة اي اتهموا اهلي (قوله) وابنوا بالتخفيف [illegible] (قوله) من سوء قط [illegible] (قوله) ان نضرب اعناقهم [illegible] الجمع والتعبير [illegible] ولفظة [illegible] (قوله) ان تضرب بالتاء [illegible] وزاد في الرواية حتى هموا ان يقتتلوا (قوله) لبعض حاجتي اي للتبرز [illegible] المناصع

(قوله) تعس بكسر العين وفتحها (قوله) فبقرت لي الحديث بالفاء والموحدة والقاف والراء المفتوحات اي كشفت (قوله) وقد كان هذا وسقط الواو لابي ذر

قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت
له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت
ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت
ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ
فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت
لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ
مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فانه
والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل
يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا
هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي
قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت
وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت
يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها قالت بلغها
الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال
اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك
فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت
عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل
الشاة فتأكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض

(قوله) ولا كثيرا [illegible] (قوله) وعكت بضم الواو [illegible] اي حممت [illegible] (قوله) [illegible] (قوله) يا بنية [illegible] وسكون الكاف [illegible] مثل الذي [illegible] وقوله خففي [illegible]

(قوله) [illegible] وانتهرها بعض اصحابه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالت سبحان الله [illegible]

أصحابه فقال أصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما
علمت إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر
وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال
سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت
عائشة فقتل شهيداً في سبيل الله قالت وأصبح
أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد
اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال يا عائشة إن كنت قارفت سوءاً أو
ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن
عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار
فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه
المرأة أن تذكر شيئاً فوعظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا
أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه فقالت
أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله
وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد
فوالله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله عز وجل
يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد
تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت

والله

وَاللهُ يَعلَمُ اَنِّي لَمْ اَفعَلْ لَتَقُولُنَّ قَدْ بَاءَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِهَا
وَاِنِّي وَاللهِ مَا اَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا وَالْتَمَسْتُ اسْمَ
يَعقُوبَ فَلَمْ اَقدِرْ عَلَيْهِ اِلَّا اَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُستَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ
وَاَنزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ
فَسَكَتْنَا فَرُفِعَ عَنهُ وَاِنِّي لَاَتَبَيَّنُ السُّرُورَ فِي
وَجْهِهِ وَهُوَ يَمسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ اَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ
فَقَدْ اَنزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ قَالَتْ وَكُنتُ اَشَدَّ مَا كُنتُ
غَضَبًا فَقَالَ لِي اَبَوَايَ قُومِي اِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَاللهِ لَا
اَقُومُ اِلَيْهِ وَلَا اَحْمَدُهُ وَلَا اَحْمَدُكُمَا وَلَكِنْ اَحْمَدُ اللهَ
الَّذِي اَنزَلَ بَرَاءَتِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا اَنكَرْتُمُوهُ وَلَا
غَيَّرْتُمُوهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ اَمَّا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ
فَعَصَمَهَا اللهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ اِلَّا خَيْرًا وَاَمَّا اُخْتُهَا
حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ
مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللهِ بْنُ اُبَيٍّ
وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى
كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ قَالَتْ فَحَلَفَ اَبُو بَكْرٍ اَنْ لَا
يَنفَعَ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ اَبَدًا فَاَنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَا يَاْتَلِ اُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ اِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَعْنِي اَبَا
بَكْرٍ وَالسَّعَةِ اَنْ يُؤْتُوا اُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ يَعْنِي
مِسْطَحًا اِلَى قَوْلِهِ اَلَا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ

(قوله) والتمست اي طلبت (قوله) براءتك
وفي رواية احمد كما الله فقد براءتك (قوله) اشد ما
بالنصب مفعول لكان (قوله) فقلت لا والله
كذا لأبي ذر وفي رواية واخذ رسول الله
بيدي فانتزعت يدي فنهرني ابو بكر رضي
ابن الجوزي انما فعلت ذلك وقالت ما قالت
ادلالا مع الحبيب على حبيبه

غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب
أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ﴿وليضربن
بخمرهن على جيوبهن﴾ وقال أحمد بن شبيب ثنا أبي عن
يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما
أنزل الله ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ شققن
مروطهن فاختمرن به * ثنا أبو نعيم ثنا إبراهيم
ابن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة
أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه
الآية ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ أخذن أزرهن
فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها * (سورة
الفرقان) * وقال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به
الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة
من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار
أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا في
طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه
في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره
السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد
الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت
الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت

به شيئًا لا يعتد به غرامًا هلاكًا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان

باب الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانًا وأضل سبيلًا * ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن محمد البغدادي ثنا شيبان عن قتادة ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلًا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرًا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا

والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا الأثام العقوبة

ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندًا وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقًا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون * حدثنا
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن
جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابي بزة انه
سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من
توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم
الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس
كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها
آية مدنية التي في سورة النساء * حدثني محمد بن
بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان
عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل
المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر
ما نزل ولم ينسخها شيء * ثنا آدم ثنا شعبة حدثنا
منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس
رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال
لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله الها
آخر قال كانت هذه في الجاهلية باب قوله
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه
مهانا * ثنا سعد بن حفص ثنا شيبان عن منصور
عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس
عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

وقوله

(قوله) الا بالحق زاد ابو ذر ولا يزنون (قوله) ابن
ابي بزة بفتح الموحدة وتشديد الزاي (قوله) من توبة
زاد في رواية منصور قال لا توبة له (قوله)
ولا يقتلون زاد ابو ذر والذين لا يقتلون (قوله)
نسختها آية مدنية يعني قوله ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم اي فهو ناسخ
الناسخ وقول ابن عباس بهذا محمول عند جمهور
الائمة على الزجر والتغليظ والا فكل ذنب
ولأبي ذر حدثني محمد
بن بشار (قوله) في قتل المؤمن اي المتعمد
[illegible] (قوله) ولم ينسخها شيء
هل يقبل مجهول على التغليظ باب
[illegible] انه يضاعف له العذاب ولفظ باب
قوله يضاعف في نسخة (قوله) ابن عباس بالرفع
نائب فاعل ولابوي ذر والوقت سأل ابن عباس
ساقط في رواية الاصيلي المعتمد رواية
[illegible] قال الحافظ ابن حجر يدل عليه قوله
الاصيلي بصيغة الامر فانه واضح في جواب قوله سل
[illegible] مسألته

(قوله) ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
حتى بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال
اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم
الله الا بالحق واتينا الفواحش فانزل الله الا
من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن منصور عن
سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى ان
اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن
والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل
الشرك فسوف يكون لزاما هلكة * حدثنا عمر
ابن حفص بن غياث ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين
الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف
يكون لزاما * (سورة الشعراء) * وقال مجاهد
تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين
المسحورين والليكة والايكة جمع ايكة وهي
جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم
موزون معلوم كالطود الجبل الشرذمة طائفة
قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس

لعلكم تخلدون كأنكم الريع الأيفاع من
الأرض وجمعه ريعة وارياع واحد الريعة مصانع
كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين
بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو أشد
الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل
خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق *
باب ولا تخزني يوم يبعثون وقال إبراهيم بن
طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن إبراهيم رأى أباه يوم القيمة
عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة * حدثنا
إسمعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى إبراهيم أباه فيقول يا رب إنك وعدتني
أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله إني حرمت الجنة
على الكافرين * وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض
جناحك ألن جانبك * حدثنا عمر بن حفص بن
غياث ثنا أبي ثنا الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي
صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني

فهر يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا
فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتكم
لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو
لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت
يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب *
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني
سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا
هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر
قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم
من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله
شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله
شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من
الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا
تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

النمل بسم الله الرحمن الرحيم

والخبء ما خبأت لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط

(قوله) مصدقي بتشديد الدال المكسورة والتحتية المفتوحة
(قوله) ارايتكم اي اخبروني
واصله مصدقين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون وادغمت الياء في الياء
ومراده انهم يعلمون صدقه صلى الله عليه وسلم اذا اخبر
(قوله) تبا لك نصب على المصدر
(قوله) يدا ابي لهب اي نفسه
صلى الله عليه وسلم
الرفع باعتبار اللفظ والنصب
(قوله) النمل في رواية سورة النمل

البسملة لغير ابي ذر (قوله) ما خبأت اي سترت
محسورة الطين الذي يجعل بين

اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح
وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم
حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين
ردف اقترب جامدة قائمة اوزعني اجعلني
وقال مجاهد نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله
سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان
قوارير البسها اياها * (القصص) *
بسم الله الرحمن الرحيم يقال كل شيء
هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد
به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء
الحجج انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء * ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه
قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدان بتلك المقالة
حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب

وابى

وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
فأنزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن عباس أولي
القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل
فارغا إلا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه
اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص
عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب
أيضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون
العدوان والعداء والتعدي واحد آنس أبصر
الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب
والشهاب فيه لهب والحيات أجناس الجان
والأفاعي والأساود ردءا معينا قال ابن عباس كي
يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما
عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين
مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت
أشرت في أمها رسولا أم القرى مكة وما حولها
تكن تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته
أظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط

(قوله) ما لم أنه بضم الهمزة مبنيا للمفعول (قوله) لا يرفعها العصبة من الرجال روي أنه كان يحمل مفاتيح قارون أربعون أقوى ما يكون من الرجال (قوله) فارغا أي من العقل لما دهمها من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوع موسى في يد فرعون (قوله) المرحين وقيل البطرين وهما متقاربان (قوله) الفرحين الذين لا يشكرون الله على ما أعطاهم والفرح في الدنيا مذموم لأنه نتيجة حبها والرضا بها والذهول عن ذهابها فإن العلم بأن ما فيها من اللذة مفارقة لا محالة يوجب الترح وما أحسن قول المتنبي
أشد الغم عندي في سرور ... تيقن عنه صاحبه انتقالا
(قوله) قصيه اتبعي أثره أي حتى تعلمي خبره

(قوله) عن جنب أي بصرت أخت موسى به عن جنب صفة لمحذوف أي مكان بعيد (قوله) يبطش بالنون وكسر الطاء وفي رواية بضم الطاء (قوله) واحد أي في معنى التجاوز عن الحق (قوله) ليس فيها لهب أي وفيها نار (قوله) الجان ورد أن موسى عليه السلام لما ألقى العصا انقلبت حية صفراء بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذا سماها جانا تارة نظرا إلى المبتدأ وثعبانا أخرى نظرا إلى المنتهى وحية أخرى بالاسم الشامل للحالين (قوله) معينا اسم لما يعان به ونصبه على الحال (قوله) مهلكين وقيل من المطرودين (قوله) وأتممناه فقيل وصلنا لهم خبر الدنيا بخبر الآخرة حتى كأنهم عاينوا الآخرة في الدنيا

الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ يُوَسِّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا يَعْلَى ثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ إِلَى مَكَّةَ

الْعَنْكَبُوتُ

قَالَ مُجَاهِدٌ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ضَلَلَةً فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ فَلْيَمِيزَ اللَّهُ كَقَوْلِهِ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ أَوْزَارًا مَعَ أَوْزَارِهِمْ

الم غُلِبَتِ الرُّومُ فَلَا يَرْبُو مَنْ أَعْطَى عَطِيَّةً يَبْتَغِي أَفْضَلَ مِنْهُ فَلَا أَجْرَ لَهُ فِيهَا قَالَ مُجَاهِدٌ يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ يَمْهَدُونَ يُسَوُّونَ الْمَضَاجِعَ الْوَدْقُ الْمَطَرُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فِي الْآلِهَةِ وَفِيهِ تَخَافُونَهُمْ أَنْ يَرِثُوكُمْ كَمَا يَرِثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا يَصَّدَّعُونَ يَتَفَرَّقُونَ فَاصْدَعْ وَقَالَ غَيْرُهُ ضُعْفٌ وَضَعْفٌ لُغَتَانِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ السُّوأَى الْإِسَاءَةُ جَزَاءُ الْمُسِيئِينَ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ فَقَالَ يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ يَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ فَفَزِعْنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنَ

العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما
أنا من المتكلفين وإن قريشا أبطؤا عن الإسلام
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى
الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه
أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة
الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون
أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا
إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم
إلى سيغلبون والروم قد مضى باب لا تبديل
لخلق الله لدين الله خلق الأولين دين الأولين
والفطرة الإسلام * حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة
فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من

جدعاء ثم يقرأ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لقمان

لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم. إن الله عنده علم الساعة * حدثني إسحاق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان أن تعبد الله

كأنك

(قوله) جدعاء بفتح الجيم وسكون المهملة ممدودا أي مقطوعة الأذن أو الأنف أي جدع فيها من نقص الخلقة إنما يحدث بعد الولادة. (قوله) لقمان ولأبي ذر سورة لقمان سقطت البسملة لغير أبي ذر والجمهور على أن لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا (قوله) لا تشرك الآية ... الظلم ... الإمام ... النكرة في سياق النفي ...

وهذا من الإمام المحقق نظر النظر ... (قوله) إن الله عنده علم الساعة أي علم وقت قيامها (قوله) إذ أتاه رجل أي ملك في صورة رجل يمشي

كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول الله
متى الساعة قال ما المسؤل عنها بأعلم من السائل
ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة
ربتها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة
رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن
إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال
ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا
جبريل جاء ليعلم الناس دينهم * حدثني يحيى
ابن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده
علم الساعة (تنزيل السجدة) وقال مجاهد
مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال
ابن عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني
عنها شيئا يهد يبين فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم * حدثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا

(قوله) إذا ولدت الأمة ربتها بتاء التأنيث على معنى النسمة ليشمل الذكر والأنثى وهو كناية عن كثرة السبي فيستولد الناس إماءهم فيكون الولد كالسيد لأمه [illegible] (قوله) رؤس الناس [illegible] هذا الجواب [illegible] المعنى أن الأذلة من الناس ينقلبون أعزة ملوك الأرض (قوله) دينهم أي قواعد دينهم وإسناد التعليم إليه وإن كان سائلا لأنه كان سببا في التعليم (قوله) تنزيل السجدة [illegible] (قوله) لا تمطر ولأبي ذر والأصيلي لم تمطر (قوله) شيئا وقيل اليابسة الغليظة التي لا نبات بها والجرز القطع فكأنها المقطوع عنها الماء والنبات (قوله) فلا تعلم نفس [illegible] ما أخفي لهم وزاد أبو ذر من قرة أعين [illegible] أخفاه الله [illegible] (قوله) تبارك وتعالى ولأبي ذر عز وجل

عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم من قرة أعين * وثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل
لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية عن
الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات * حدثني
إسحاق بن نصر ثنا أبو أسامة عن الأعمش ثنا أبو
صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه
ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
جزاء بما كانوا يعملون * (سورة الأحزاب)
وقال مجاهد صياصيهم قصورهم * حدثني
إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا أبي عن هلال
بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة
واقرؤا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته
من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا

مولاه

(قوله) عين رأت وعين وقعت في سياق النفي فأفادت الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن والنفي يحتمل نفي الرؤية والعين معا أو نفي الرؤية فحسب قاله في شرح المشكاة ومثل ولا أذن سمعت (قوله) رواية أي تروي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أم عن اجتهاد ذلك (قوله) فأي أي لو لم أكن رواية كنت (قوله) قرات والألف والتاء للاختلاف في أنواعها ويكون القرات هنا نوعا مجازا وجمعها فلا يجمع لأنه مصدر وحقه ألا يجمع لأن المصدر اسم جنس والأجناس أبعد شيء عن الجمعية

(قوله) بله ما اطلعتم عليه بضم الهمزة بفتح اللام مجرورا بالموقف ما اطلعتم بعد العين وزيادة هاء بعد اللام وفتح الهمزة وسكون اللام مبادة الموحدة وبله بفتح الموحدة مبنية على الفتح بمعنى المصادر والمقابلة وكذا في الجمهور بجر بله وجرها المعروف على صلة البوني بن مالك العربية أبي عبد الله

مولاه ادعوهم لآبائهم * ثنا معلى بن اسد ثنا عبد العزيز
ابن المختار ثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ان زيد بن حارثة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد
حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله
باب فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة
لآتوها لأعطوها * ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت
في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه * حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد
ابن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت
آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرؤها لم اجدها مع احد الا مع
خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا *

التبرج أن تخرج محاسنها سُنّة الله استنها جعلها
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه
فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر
لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري
أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت
ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام
الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني
أريد الله ورسوله والدار الآخرة باب قوله وإن كنتن
تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات
منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في
بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير
أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك
أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن
أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله
جل ثناؤه قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن

تردن

(قوله) محاسنها أي الجمال (قوله) جاءها حين أمره الله وفي رواية بإسقاط ضمير المفعول ولأبي ذر أمره الله (قوله) أن يخير أزواجه أي بين الدنيا والآخرة أو بين الإقامة والطلاق قال الماوردي والثاني هو الصحيح قال القرطبي والنافع الجمع بين القولين لأن أحد الأمرين ملزوم بالآخر وكأنهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن (قوله) فلا عليك أن تستعجلي أي لا بأس عليك في عدم الاستعجال (قوله) حتى تستأمري بفتح التاء وسكون السين أي تطلبي منهما المشورة كما في حديث مسلم حتى تستشيري أبويك وإنما أمرها بذلك خشية أن يحملها صغر السن على اختيار الفراق فإذا استشارت أبويها أرشداها إلى ما فيه المصلحة (قوله) تمام الآيتين وهو إلى قوله فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وهل كان التخيير واجبا عليه صلى الله عليه وسلم أو لا ولا ريب في ذلك من باب إبلاغ الرسالة (قوله) باب قوله وإن كنتن تردن الخ سقط باب لغير أبي ذر ولأبي ذر (قوله) والسنة لغير أبي ذر ونسب للحكمة السنة (قوله) آيات الله القرآن (قوله) فبدأ بي أي لفضلها (قوله) أن لا تعجلي بفتح الجيم وإسقاط السين أي لا بأس عليك في عدم العجلة

تردن الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت ففي
أي هذا استأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار
الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري
قال أخبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفيان
المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
أن تخشاه * حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا معلى بن منصور
عن حماد بن زيد ثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه
أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت
في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت
ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي
تؤخر أرجئه أخره * ثنا زكرياء بن يحيى ثنا ابو
أسامة قال هشام ثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة
نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع في هواك *
ثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم

(قوله) وتخفي في نفسك ما الله مبديه في رواية وتخفي في نفسك ما الله مبديه الخ
باب بالتنوين وهو نكاح زينب ان
(قوله) ما الله مبديه اياه انها ستصير
زوجته ... الايام السيما بلغنا ان
هذه الآية نزلت في زينب بنت جحش وكانت
امها امية بنت عبد المطلب عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اراد ان يزوجها زيد بن حارثة
مولاه فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها
اياه ثم اعلم الله نبيه بعد انها من ازواجه
فكان يستحيي ان يأمره بطلاقها ... من طريق

علي بن زيد عن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين
قال اعلم الله نبيه ان زينب ستكون من
ازواجه فلما اتاه زيد يشكوها اليه وقال
له اتق الله وامسك عليك زوجك قال
الله اخبرتك اني مزوجكها
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه (قوله) منهن أي من ازواجه
وتؤوي ... (قوله) اغار كذا للنبي
وتشديد ... في رواية ...

الأحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما

باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال إناه إدراكه أنى يأني أناة لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى ثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك

(قوله) إلا أن يؤذن لكم إلا وقت أن يؤذن لكم أو إلا مصحوبين بالإذن فهو في موضع الحال (قوله) غير ناظرين إناه حال من لا تدخلوا وادخلوا غير ناظرين إدراكه أو وقت نضجه والمعنى لا ترقبوا الطعام إذا طبخ حتى إذا قارب الاستواء تعرضتم للدخول فإن هذا مما يكرهه الله ويذمه قال ابن كثير وهذا دليل على تحريم التطفيل (قوله) ولا مستأنسين لحديث عطف على غير أو حال مقدرة أي لا تدخلوا هاجمين ولا مستأنسين أي لأجل أن يحدث بعضكم بعضا والمعنى ولا تطيلوا الأنس للحديث وكانوا يجلسون بعد الطعام يتحدثون طويلا فنهوا عنه

(قوله) إن ذلكم أي الانتظار والاستئناس لتضييق المنزل عليه وعلى آله (قوله) إناه بكسر الهمزة والنون وقوله يأني بفتح الهمزة وقوله أناة بفتح الهمزة والنون من غير همزة آخره وتقييد النون منصوب على تقديرها بأن أناة همزة من غير ياء تأنيث ولابن عساكر (قوله) قريبا بالياء قريبة وإنما حذف الهاء إن عدها القياس ذاك إذا وصفت اسم أي جعلتها صفة لموصوف مؤنث (قوله) وبدلا أي عن الصفة

البَرُّ وَالفَاجِرُ فلو أَمَرتَ أُمَّهاتِ المُؤمنين بالحِجاب
فأنزل الله آيةَ الحِجاب * ثنا محمدُ بنُ عبدِ الله الرَّقاشي
ثنا معتمر بن سليمان قال سمعتُ أبي يقول حدثنا ابو
مجلز عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنهُ قال لمّا تزوّج
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينبَ ابنةَ جَحشٍ دعا
القومَ فطَعِمُوا ثم جلسوا يتحدّثون وإذا هو كأنه
يتهيّأ للقيامِ فلم يقوموا فلمّا رأى ذلك قام فلمّا قام
قام مَن قام وقعد ثلاثةُ نفرٍ فجاء النبيُّ صلى الله عليه
وسلم ليدخلَ فإذا القومُ جلوسٌ ثم إنهم قاموا فانطلقتُ
فجئتُ فأخبرتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنهم قد
انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبتُ أدخلُ فألقى الحِجابَ
بيني وبينه فأنزل اللهُ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوتَ النبيّ الآيةَ * ثنا سليمانُ بنُ حربٍ ثنا حمادُ بنُ
زيدٍ عن أيوبَ عن أبي قلابةَ قال أنسُ بنُ مالكٍ أنا
أعلمُ الناسِ بهذه الآيةِ آيةِ الحِجابِ لمّا أُهدِيَتْ زينبُ
إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيتِ
صنع طعامًا ودعا القومَ فقعدوا يتحدّثون فجعل
النبيُّ صلى الله عليه وسلم يخرجُ ثم يرجعُ وهم قعودٌ
يتحدّثون فأنزل اللهُ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتَ
النبيِّ إلا أن يُؤذَنَ لكم إلى طعامٍ غيرَ ناظرين إناهُ
إلى قوله من وراءِ حجابٍ فضُرِبَ الحِجابُ وقام القومُ

ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال بُني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أُخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب. ثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب

(قوله) فأرسلت بضم الهمزة وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول أي أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) على الطعام أي داعيا القوم للأكل منه (قوله) يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه بإثبات ضمير المنصوب ولأبوي ذر والوقت أدعو بحذفه (قوله) ارفعوا طعامكم ... (قوله) كيف وجدت أهلك ... (قوله) فتقرى ... (قوله) أسكفة ...

ابنة

ابنة جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر
امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم
عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما
رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث
فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله
رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته
بخروجهما ام أخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى
الستر بيني وبينه وانزلت آية الحجاب وقال ابن
ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انسا عن
النبي صلى الله عليه وسلم * حدثني زكريا بن يحيى
ثنا ابو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب
لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من
يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة
اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين
قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق
فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض
حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله
اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه
فقال انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن *

والقصعة
(قوله) ثم خرج أي عليه السلام (قوله)
يتحدثون بعد ان اكلوا [illegible]
جالسون [illegible] صبيحة بنائه [illegible] كالسابق
[illegible] الا الناس
(قوله) وانزلت آية الحجاب أي [illegible] القوم قيامهم أي
نزول الآية بعد قيام الصحابة (قوله) وقال ابن
[illegible] (قوله) [illegible]
ابي مريم هو سعيد بن الحكم (قوله) خرجت سودة
ابن ابي مريم المصري (قوله) ام المؤمنين رضي الله عنها
اي بنت زمعة ام المؤمنين بفتح الضاد
(قوله) بعد ما ضرب الحجاب (قوله) فقال يا سودة
مبنيا للمفعول [illegible]
المعجمة

اما بتخفيف الهمزة وتخفيف الميم وبعدها الف
حرف استفتاح ولابي ذر اما (قوله) كيف
تخرجين ولعله يقصد المبالغة في [illegible]
امهات المؤمنين بحيث لا يبدين اشخاصهن
اصلا ولو كن مستترات (قوله) فانكفأت
اي انقلبت (قوله) [illegible] عرق
عرق بفتح العين [illegible] العظم
الذي عليه اللحم (قوله) ثم رفع عنه اي [illegible]
من الشدة بسبب نزول الوحي (قوله) فقال
[illegible] النساء

باب إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما ۞ لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا ۞ ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يمنعك أن تأذني عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب ۞ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة

الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك

حدثني سعيد بن يحيى ثنا ابي ثنا مسعر عن الحكم عن ابن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قيل
يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد
مجيد * حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني
ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري
قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما
صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم قال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على آل ابراهيم * حدثنا ابراهيم بن
حمزة ثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم باب لا تكونوا كالذين
آذوا موسى * ثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا روح بن
عبادة ثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها (سورة سبأ)
يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزي
مغالبين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا
يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين
مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه
معشار عشر الأكل الثمر باعد وبعد واحد
وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب العرم السد ماء
أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر
الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء
فيبستا ولم يكن الماء الأحمر من السد ولكن كان
عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو
ابن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال
غيره العرم الوادي السابغات الدروع وقال
مجاهد يجازى يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله
مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من
الآخرة إلى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد
أو زهرة بأشياعهم بأمثالهم وقال ابن عباس
كالجواب كالجوبة من الأرض الخمط الأراك والأثل
الطرفاء العرم الشديد باب حتى إذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

حدثنا

(سورة سبأ مكية) (قوله) معاجزين بالألف بعد العين وهي قراءة غير ابن كثير وأبي عمرو (قوله) أن يظهر عجز صاحبه يريد أن هذا باب المفاعلة بين الاثنين (قوله) معشار عشر [illegible] من لفظ العشر كالمرباع ولا ثالث لهما من الناظر العدد [illegible] يقال مسداس ولا مخماس (قوله) الأكل بضم الكاف وإسكانها [illegible] (قوله) [illegible] بفتح المهملة [illegible] وتشديد الدال المهملتين الذي يحبس به الماء [illegible] وذلك أنهم كانوا يتساوون [illegible]

ماء واديهم فاجتمع عليهم [illegible] فسلط الله [illegible] سيل العرم [illegible] (قوله) [illegible] بشين معجمة [illegible] الأراك [illegible] (قوله) [illegible] إذا فزع عن قلوبهم [illegible] باب بالتنوين [illegible] حتى إذا كشف الفزع عن قلوبهم قاله في الأنوار [illegible] يصعقون [illegible] للملائكة [illegible] فقيل هم الملائكة الموصوفون بهذه الصفة عند سماع الوحي

حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو قال سمعت عكرمة
يقول سمعت أبا هريرة يقول إن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة
بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان
فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي
قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع
ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف
سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع
الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من
تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما
أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن
يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد
قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة
التي سمع من السماء * إن هو إلا نذير لكم بين يدي
عذاب شديد * حدثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن خازم
ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش
قالوا ما لك قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم
أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تباً لك

(قوله) خضعاناً بضم الخاء أي خاضعين وهذا
مقام رفيع في العظمة (قوله) كأنه أي القول
المسموع (قوله) على صفوان بحجر أملس (قوله)
فيفزعون ويرون أنه من أمر الساعة (قوله)
قالوا أي الملائكة بعضهم لبعض
إن هو إلا نذير في رواية باب بالتنوين إن هو
إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد أي قدام العذاب
(قوله) يا صباحاه
هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها
إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون
عند الصباح فكان القائل يقول يا صباحاه
يقول قد غشينا العدو (قوله) كنتم مصدقوني
ولأبي ذر كنتم تصدقوني بنونين

أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (الْمَلَائِكَة)
وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْقِطْمِيرُ لِفَافَةُ النَّوَاةِ مُثْقَلَةٌ مُثَقَّلَةٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ الْحَرُورُ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَغَرَابِيبُ أَشَدُّ سَوَادًا
الْغِرْبِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ (سُورَةُ يس) وَقَالَ
مُجَاهِدٌ فَعَزَّزْنَا شَدَّدْنَا يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ كَانَ
حَسْرَةً عَلَيْهِمُ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِالرُّسُلِ أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا
ذَلِكَ سَابِقُ النَّهَارِ يَتَطَالَبَانِ حَثِيثَيْنِ نَسْلَخُ نُخْرِجُ
أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيَجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ مِثْلِهِ
مِنَ الْأَنْعَامِ فَكِهُونَ مُعْجَبُونَ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ عِنْدَ
الْحِسَابِ وَيُذْكَرُ عَنْ عِكْرِمَةَ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ الْمُوقَرِ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَائِرُكُمْ مَصَائِبُكُمْ يَنْسِلُونَ يَخْرُجُونَ
مَرْقَدِنَا مَخْرَجِنَا أَحْصَيْنَاهُ حَفِظْنَاهُ مَكَانَتُهُمْ
وَمَكَانُهُمْ وَاحِدٌ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا الْأَعْمَشُ
عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ
الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ
حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ

(قوله) الملائكة مكية (قوله) لفافة النواة
وهو مثل في القلة كقوله وابو لهب [illegible]
[illegible] متروكا ما عدا المسكين [illegible]
قطمير وقيل هو القشر وقيل ما بين القمع
والنواة وسقط لابي ذر (قوله) مثقلة
بالتشديد أي وإن تدع نفس مثقلة بالذنوب
نفسا الى حملها تحذف المفعول به للعلم به
(قوله) مع الشمس أي عند شدة حرها (قوله)
والسموم بفتح المهملة ولابي ذر (قوله)
وغرابيب سود الغربيب البالغ في السواد
فصار لونا واحدا غير متفاوت [illegible]

(قوله) سورة يس مكية شددنا
بتشديد الدال الأولى وتسكين الثانية
والمفعول محذوف أي فشددناهما بثالث
(قوله) استهزاؤهم بالرسل أي في الدنيا
واستهزاؤهم رفع اسم كان وحسرة
خبرها وللعيني استهزاؤهم بالنصب [illegible]
بهم المؤمنون (قوله) ولا ينبغي لهما ذلك
أي أن يستر أحدهما الآخر لكن لكل حد
منها حد لا يتعداه ولا يقصر دونه الا
عند قيام الساعة

تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم * حدثنا
الحميدي ثنا وكيع ثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
قال مستقرها تحت العرش (والصافات)
وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد
من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب
دائم لازب لازم يأتوننا عن اليمين يعني الحق
الكفار تقوله للشياطين غول وجع بطن ينزفون
لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة
الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال
كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات
سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم
لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن
الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط
الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا
مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا
عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا
ربا وان يونس لمن المرسلين * حدثنا قتيبة بن سعيد
ثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي

(قوله) والشمس تجري لمستقر لها في رواية ابي ذر والشمس تجري لمستقر لها الخ باب بالتنوين والعطف على الليل واللام في لمستقر بمعنى الى والمراد بالمستقر اما الزماني او المكاني فالاول هو منتهى سيرها وسكون حركتها يوم القيامة ومنتهى هذا العالم الى نهايته والثاني تحت العرش وليس بكرة ثابتة لانه سقفها المخلوقات بل هو قبة ذات قوائم كما نبه عليه كثير من اهل السنة والمراد غاية ارتفاعها في كبد السماء فان حركتها اذ ذاك يوجد فيها ابطاء بحيث يظن ان لها هناك وقفة

(قوله) والصافات مكية (قوله) ويقذفون بفتح اوله وكسر ثالثه (قوله) من كل مكان بعيد يقولون هو ساحر هو كاهن هو شاعر (قوله) يعني الحق اي الصراط الحق (قوله) يزفون الخ بضم اوله وفتح الزاي من ازف الرجل ثلاثيا مبنيا للمفعول يعني يسرعون كهيئة الهرولة والمعنى انهم يتبعون آباءهم على اثرهم ويسرعون فكانهم يزعجون على الاسراع توقف على نظر وبحث (قوله) النسلان بفتحتين اي الاسراع (قوله) وان يونس لمن المرسلين باب بالتنوين

لأحد أن يكون خيرا من ابن متى * حدثني ابراهيم بن المنذر
ثنا محمد بن فليح حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن
لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس
ابن متى فقد كذب (ص) ثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر ثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة
في ص فقال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها * حدثني
محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام
قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن
عباس من أين سجدت فقال وما تقرأ ومن ذريته داود
وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن
يقتدي به فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة
الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة
ملة قريش الاختلاق الكذب الأسباب طرق السماء
في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك
الأحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا
اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب أمثال وقال ابن
عباس الأيد القوة في العبادة الأبصار البصر في أمر الله

(قوله ص مكية) (قوله فسجدها رسول الله) الخ وهي سجدة شكر عند الشافعي وسجدها شكرا أي على قبول توبته
(قوله عجيب) أي وذلك أن التعدد بالاجزاء خلاف ما عليه آباؤهم مطلقا وخصوصا من أن الإله الواحد لا يسع الخلق كلهم
(قوله مسئلة قريش التي كانت عليها) أو دين النصرانية أي لم نسمع من أهل الكتاب أم هل هي جديدة توحيد الله في الملة الآخرة وهذا من فرط جهلهم

(قوله) القرون الماضية أي كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأكثر أموالا وأولادا فما دفع عنهم من عذاب الله من شيء لما جاء أمر الله (قوله فواق) هو مناقا في البعض إذا رجع في الصحة (قوله) أحطنا بهم من الإحاطة وقال الدمياطي لعله الذي هو تفسيره احطناهم وحذف منه لفظ أم زاغت عنهم الأبصار (قوله) أتراب قيل بنات ثلاث وثلاثين سنة واحدها ترب

حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف
الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق هب لي ملكا لا
ينبغي لأحد من بعدي إنك انت الوهاب * حدثنا
إسحاق بن إبراهيم ثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة
عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي
البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني
الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول
أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من
بعدي قال روح فرده خاسئا وما أنا من المتكلفين
حدثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم
يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا
يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين
وسأحدثكم عن الدخان إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطؤوا عليه فقال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم
سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى

(قوله) عن ذكر ربي فعن بمعنى من والخير المال الكثير والمراد الخيل الذي شغلته
(قوله) هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي اى لا يصلح لأحد ان يسأله النبي
وظاهر السياق انه سأل ملكا لا يكون لبشر من بعده ليكون معجزة مناسبة لحاله (قوله) انك انت الوهاب
المعطي ما تشاء لمن تشاء (قوله) ان اربطه بكسر الموحدة (قوله) وما انا من المتكلفين
اى فلا ازيد على ما امرت به ولا انقص منه في رواية باب قوله وما انا من المتكلفين

جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع
قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا
اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف
العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم
فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش
البطشة الكبرى إنا منتقمون (الزمر) وقال مجاهد
يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى
أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا ذي عوج لبس
ورجلا سلما لرجل مثل لآلهتهم الباطل والإله
الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالأوثان خولنا
أعطينا والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به
المؤمن يجيء يوم القيمة يقول هذا الذي أعطيتني
عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى
بالإنصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا
اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا
به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من
الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق
قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا

(قوله) أنى لهم الذكرى أي كيف يتذكرون ويتعظون ويفون بما وعدوه من الإيمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم رسول مبين بين لهم ما هو أعظم وأدخل في وجوب الادكار من الآيات والمعجزات (قوله) قالوا معلم يعلمه أعجمي وغلام [illegible] أم مجنون (قوله) إنا كاشفوا العذاب أي بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) إنكم عائدون [illegible] (قوله) الزمر [illegible] الذين أسرفوا (قوله) [illegible] اسم فاعل من [illegible]

(قوله) صالحا [illegible] قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون [illegible] وهو متحير [illegible] (قوله) [illegible] الآخر فهو [illegible] لرجل واحد [illegible] سبيل الأخبار (قوله) قل يا عبادي الذين أسرفوا [illegible] في رواية [illegible]

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم * حدثني ابراهيم بن
موسى انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا
واكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن
لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله باب وما قدروا الله حق قدره حدثني آدم ثنا شيبان
عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع
والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق
على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن
ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي
السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض باب قوله ونفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون * حدثني الحسن ثنا اسمعيل
ابن خليل انا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر عن ابي هريرة رضي الله

(قوله) وما قدروا الله حق قدره في رواية باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمته حين اشركوا به غيره (قوله) انا نجد اي في التوراة (قوله) والسموات مطويات الخ حكى ابن عطية ان اليمين والقبضة عبارة عن القدرة وما اختلج في الصدر من غير ذلك باطل وما ذهب اليه القاضي ابو الطيب من انها صفات زائدة على صفات الذات قول ضعيف

باب قوله ونفخ في الصور (قوله) فصعق من في السموات اي خر ميتا او مغشيا (قوله) الا من شاء الله هم جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع
رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش
فلا ادري أكذلك كان ام بعد النفخة * حدثنا عمر
ابن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا
هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون سنة
قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء
من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق (المؤمن)
قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو
اسم لقول شريح بن ابي اوفى العبسي يذكرني حاميم
والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم الطول
التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة
الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم
النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر
النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان
اقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول
وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان
تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه

ومنذرا

(قوله) المؤمن مكية (قوله) مجاز اوائل
السور اي حكمها حكم الحروف المقطعة
في اوائل السور على الكثير من تلاوتين (قوله)
(قوله) بل هو اسم اي من اسماء القرآن
او اسم للسورة كغيرها من الفواتح
واختاره كثير من المحققين (قوله)

الطول في قوله تعالى شديد
العقاب ذي الطول (قوله) واصله
التفضل وقال قتادة النعم واصحبه
الانعام الذي طول مدته عليهم وبين
(قوله) يعني الوثن اي الذي تعبدونه بدعوة
دونه الله ليست له استجابة دعوة عبادة ولا
اوليست له دعوة ربوبية
في الدنيا لان الوثن لا يدعي بربوبية
يدعو الى عبادته وفي الآخرة يتبرأ من
عبادته (قوله) ان تبشروا بالجنة بفتح
الموحدة والمعجمة مبنيا للمفعول

ومنذرًا بالنار من عصاه * ثنا علي بن عبد الله ثنا الوليد
ابن مسلم ثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال
حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير
قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما
صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة
إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه
خنقًا شديدًا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلًا
أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم *

(حم السجدة)

وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعًا أعطيا قالتا
أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال
قال رجل لابن عباس إني أجد في القرآن أشياء تختلف
علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله
حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه
الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله دحاها فذكر
خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال أئنكم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر

(قوله) حم السجدة مكية (قوله) وقال المنهال بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي وثقه ابن معين والنسائي (قوله) عن سعيد وللأصيلي سعيد بن جبير (قوله) قال رجل هو نافع بن الأزرق الذي صار بعد ذلك رأس الأزارقة من الخوارج (قوله) تختلف علي أي ابن عباس أشياء في القرآن من التدافع فقال ابن عباس ... قال لا ولكنه اختلاف (قوله) على أي اختلف عليك من ذلك

يتساءلون فإن بين قوله ولا يتساءلون وقوله يتساءلون ... أي في سورة حم السجدة (قوله) قبل خلق الأرض أي والتدافع ظاهر

في هذه خلق الأرض قبل السماء وقال وكان الله غفورا
رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى
فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا
من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فإن الله
يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون
تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق
أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده
يود الذين كفروا الآية وخلق الأرض في يومين ثم خلق
السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين
ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى
وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين
آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في
يومين فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام
وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما
سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك
فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا
يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند الله وقال
مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء

أمرها

(قوله) ثم مضى أي تحرير ذلك (قوله) فلا أنساب أي لا تنفعهم لزوال التعاطف والتراحم من فرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه (قوله) [illegible] الأنساب جمع نسب [illegible] (قوله) في النفخة الأخيرة أي [illegible] والحاصل أن للقيامة أحوالا ومواطن ففي موطن يشتد عليهم الخوف فيشغلهم عن المسائلة وفي موطن يفيقون فيتساءلون (قوله) فختم على أفواههم [illegible] ذلك أي عند نطق أيديهم (قوله) عرف [illegible] (قوله) عند ذلك [illegible] للمفعول [illegible] وفي نسخة بالفاعل (قوله) عرف بفتح العين وكسر الراء والأصيلي عرفوا (قوله) يودون

(قوله) في يومين أي غير ممدودة (قوله) والآكام بفتح الهمزة جمع أكمة بفتحتين ما ارتفع من الأرض كالتل والرابية ولأبي ذر عن الحموي والأكام (قوله) وخلقت السموات في يومين والحاصل أن خلق نفس الأرض قبل خلق السماء ودحوها بعد (قوله) فلا يختلف بالجزم على النهي (قوله) ممنون أي غير ممنون ولأبي ذر أجرا غير ممنون (قوله) أقواتها أرزاقها أي من المطر فعلى هذا فالأقوات للأرض لا للسكان أي قدر لكل أرض حظها من المطر

أمرها مما أمر به نحسات مشايم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي بعملي أنا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها قشر الكفرى هي الكم ولي حميم القريب من محيص حاص حاد مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون * حدثنا الصلت بن محمد ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن

(قوله) مشائيم بفتح الميم والشين مكسورة وبين الالف تحتيتين الاولى مهموزة المعجمة فتحتية جمع مشؤمة اى من الشؤم الثانية ساكنة بفتح القاف والراء والنون والصواب (قوله) قرناءهم بفتح لغير الاصيلي و (قوله) هذا التفسير تعالى (قوله) وسقط من التالي الى انه يظهر اثباته اذ ليس النبت اذا قرب ان تصدعت ارتفعت لان النبت اذا انتفخت ثم اى غير مجاهد تحرك له الارض وانتفخت (قوله) وقال غيره اى من اكمامها عن النبات (قوله) من اكمامها وربت اى ارتفعت (قوله) فهديناهم بفتح الهمزة جمع كم بالكسر (قوله) دللناهم اى دلالة مطلقة (قوله) هو الارشاد النجدين الخير والشر (قوله) اصعدناه بالصاد اى الى البغية (قوله) ولابى ذر والوقت اسعدناه فى الفرع كغيره

بالسين بدل الصاد (قوله) الكفرى بضم الكاف وضم الفاء وفتحها وتشديد الراء وعاء الطلع قبل ان ينشق كما قاله ابن عباس (قوله) هي الكم بضم الكاف (قوله) حاد المعنى انهم ارتفقوا ان لا محيص لهم من النار (قوله) مرية بكسر الميم فى قوله تعالى الا انهم فى مرية وبضم الميم وكسرها فى قراءة الحسن لغتان (قوله) فاذا فعلوه اى الصبر والعفو (قوله) وخضع لهم عدوهم اى وصار الذى بينهم وبينه عداوة كانه ولي حميم اى كالصديق الوفى (قوله) مما تعملون من الاعمال التى تخفونها فلذلك اجترأتم على ما فعلتم وفيه تنبيه على ان المؤمن ينبغى ان يتحقق ان لا يمر عليه حال الا وعليه رقيب

كلاهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية وذلكم ظنكم الآية * ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول ثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة * قوله فإن يصبروا فالنار مثوى لهم الآية * ثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى ثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه (حم عسق) ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل

لا حجة

(قوله) أترون بضم المثناة الفوقية (قوله) يسمع بعضه أي ما جهرنا به وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله وبيان الملازمة أن جميع المسموعات إليه واحدة فالتخصيص تحكم (قوله) وذلكم ظنكم في رواية ... بالتنوين وذلكم ظنكم (قوله) فقه قلوبهم بإضافة فقه ... والشحم كثيرة وقليلة ... للمبالغة نحو رجل علامة (قوله) مثوى

لا حجة بيننا الا خصومة * طرف خفي ذليل وقال
غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين
في البحر شرعوا ابتدعوا الا المودة في القربى * حدثنا
محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك
ابن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال
ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان
تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة * (حم الزخرف) *
وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن
عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل
الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من
فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين
مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد
افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون
عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني
الابل والخيل والبغال والحمير ينشؤ في الحلية الجواري
جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما
عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك

من علم الأوثان إنهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين
يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد
صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون
مبرمون مجمعون اول العابدين اول المؤمنين. انني براء
مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء
والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال
فيه براء لأنه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين
بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله انني بريء بالياء
والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم
بعضا ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية *
ثنا حجاج بن منهال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة
وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن
لفلان ضابط له والأكواب الأباريق التي لا خراطيم
لها اول العابدين أي ما كان فأنا اول الآنفين وهما
لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول
يا رب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد يعبد
وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب
افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين

مشركين

مُشْرِكِينَ وَاللهِ لَوْ أَنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ رُفِعَ حَيْثُ رَدَّهُ أَوَائِلُ
هٰذِهِ الْأُمَّةِ لَهَلَكُوا فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى
مَثَلُ الْأَوَّلِينَ عُقُوبَةُ الْأَوَّلِينَ جُزْءًا عَدْلًا (الدخان)
وَقَالَ مُجَاهِدٌ رَهْوًا طَرِيقًا يَابِسًا عَلَى الْعَالَمِينَ عَلَى مَنْ بَيْنَ
ظَهْرَيْهِ فَاعْتِلُوهُ ادْفَعُوهُ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ أَنْكَحْنَاهُمْ
حُورًا عِينًا يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ تَرْجُمُونِ الْقَتْلُ وَرَهْوًا
سَاكِنًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْمُهْلِ أَسْوَدُ كَمُهْلِ الزَّيْتِ وَقَالَ
غَيْرُهُ تُبَّعٌ مُلُوكُ الْيَمَنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُسَمَّى تُبَّعًا لِأَنَّهُ
يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَالظِّلُّ يُسَمَّى تُبَّعًا لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ يَوْمَ
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ قَالَ قَتَادَةُ فَارْتَقِبْ فَانْتَظِرْ
ثنا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ مَضَى خَمْسٌ الدُّخَانُ وَالرُّومُ وَالْقَمَرُ
وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ثنا
يَحْيَى ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ
قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ إِنَّمَا كَانَ هٰذَا لِأَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَوْا
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي
يُوسُفَ فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ
فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا
كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فَارْتَقِبْ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ قَالَ فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ

(قوله) عِدلا بكسر العين في الدالك عدلا بفتح العين وبسكون الدال أي مثلا فالمراد بالجزء هنا إثبات الشركاء لله تعالى لأنهم لما أثبتوا الشركاء زعموا أن كل العبادة ليست له بل بعضها لله تعالى وبعضها لغيره

(قوله) الدخان [illegible] لما كانوا كشفوا العذاب الأليم ولأبي ذر سورة حم الدخان وسقطت البسملة لغير أبي ذر

يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر
انك لجرئ فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون
فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين
اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش
البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر باب
قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون * حدثنا
يحيى ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول
لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان
قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا
عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد
حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة
الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا
ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك
قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل
ذكره انا منتقمون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول
مبين الذكر والذكرى واحد * ثنا سليمان بن حرب
ثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق

(قوله ربنا اكشف عنا العذاب) اي عذاب القحط والجهد او عذاب الدخان الذي قرب قيام الساعة او عذاب الدخان يدعون اليها في الفتنة ودخان ياخذ باسماع المنافقين وابصارهم (قوله وما انا من المتكلفين) والتولي في الاية لا نعلم فهم من التكلف (قوله) لما غلبوا النبي اي تحرجهم عن طاعته وتمادوا في كفرهم (قوله) استعصوا اي في العناد (قوله) كسبع يوسف اي في الكثرة والقحط (قوله) انا مؤمنون وعد بالايمان ان كشف عنهم عذاب الجوع (قوله) التأكيد

(قوله) اني لهم الذكرى اي من اين لهم التذكر والاتعاظ (قوله) وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الطاعة وهو رسول مبين ظاهر الصدق (قوله) وهو محمد صلى الله عليه وسلم * عن عبد الملك يعني ابن مسعود *

قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم
سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان
يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا كاشفوا
العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف
عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم
بدر. باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون. حدثنا
بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور
عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من
أجر وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت
كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا
الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان
فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا
فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا
في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان

(قوله) حصت بالمهملتين والصاد المشددة أي أذهبت (قوله) كل شيء وفي رواية كل شيء كذا للأصيلي وأبي ذر (قوله) قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه (قوله) أفيكشف عنهم العذاب بهمزة الاستفهام وضم الياء مبنيا للمفعول

باب بالتنوين (قوله) ثم تولوا عنه أي أعرضوا عنه (قوله) وقالوا معلم أي هذا القرآن من بعض الناس (قوله) وقالوا معلم مجنون أي وقال آخرون إنه مجنون أو المراد يلقيه إليه ذلك وسقط لفظ باب لغير أبي ذر (قوله) استعصوا عليه أي فلم يؤمنوا (قوله) حتى حصت أي أذهبت (قوله) فقال أحدهم القياس أن يقول أحدهما بالتثنية لأن المراد سليمان ومنصور فيحتمل أن يكون على قول أن أقل الجمع اثنان

مُبِينٍ إِلَى عَائِدُونَ أَيُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَقَالَ أَحَدُهُمُ الْقَمَرُ وَقَالَ الآخَرُ الرُّومُ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ثنا يَحْيَى ثنا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ اللِّزَامُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَالْقَمَرُ وَالدُّخَانُ * (سُورَةُ الْجَاثِيَةِ) * مُسْتَوْفِزِينَ عَلَى الرُّكَبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَسْتَنْسِخُ نَكْتُبُ نَنْسَاكُمْ نَتْرُكُكُمْ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ الآيَةَ * ثنا الْحُمَيْدِيُّ ثنا سُفْيَانُ ثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * (الأَحْقَافُ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ تُفِيضُونَ تَقُولُونَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَثَرَةٌ وَأُثْرَةٌ وَأَثَارَةٌ بَقِيَّةُ عِلْمٍ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ لَسْتُ بِأَوَّلِ الرُّسُلِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَرَأَيْتُمْ هَذِهِ الأَلِفُ إِنَّمَا هِيَ تَوَعُّدٌ إِنْ صَحَّ مَا تَدَّعُونَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَلَيْسَ قَوْلُهُ أَرَأَيْتُمْ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَبَلَغَكُمْ أَنَّمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ خَلَقُوا شَيْئًا وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ * ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ

(قوله) ايكشف عذاب الآخرة

(قوله) والبطشة اي الكبرى يوم بدر

(قوله) انهم الا يظنون اذ لا دليل لهم عليه

في قوله انا الدهر اي اقلب الليل والنهار

(قوله) الاحقاف

(قوله) تقولون اي من التكذيب بالقرآن والقول فيه بانه سحر

ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان
مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر
يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد
الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة
فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه
والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني فقالت عائشة
من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا
ان الله انزل عذري باب قوله فلما رأوه عارضا
مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس
عارض السحاب ثنا احمد ثنا ابن وهب اخبرنا
عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت
وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت
يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان
يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته عرف في وجهك
الكراهية فقالت يا عائشة ما يؤمني ان يكون فيه
عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا
هذا عارض ممطرنا (الذين كفروا) اوزارها آثامها

(قوله) باب قوله فلما رأوه اي العذاب او ... عارضا سحابا عرض في افق السماء ... (قوله) مستقبل اوديتهم ... الضمير عارضا ... صفة لعارضا ... (قوله) بل هو ما استعجلتم به ... من العذاب ...

(قوله) لهواته ... (قوله) عرف بضم العين ... وذلك لان القلب اذا ... رضي الله عنها ... الكراهية ... صلى الله عليه وسلم

حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين
آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا
وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم آسن متغير وتقطعوا
ارحامكم . حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان قال حدثني
معاوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو
الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك
قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . حدثنا
ابراهيم بن حمزة ثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي
ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان
شئتم فهل عسيتم * ثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله
اخبرنا معاوية بن ابي المزرد بهذا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم *

سورة الفتح

وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال
منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ

غلظ

(قوله) حتى لا يبقى الا مسلم اي او مسالم وحينئذ
حتى يضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم
وهو غاية للضرب او الشد او المن والفدا
او المجموع بمعنى ان هذه الاحكام جارية
فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال
شوكتهم وقيل بنزول عيسى (قوله) بينها لهم
وعرفهم منازلهم في الجنة بحيث يعلم كل واحد منهم
منزلته ويهتدي اليه كانه كان ساكنه
منذ خلق وطيبها لهم من العرف وهو طيب
الرائحة (قوله) تضعفوا بعد ما وجد السبب
وهو الامر بالجد والاجتهاد في القتال
(قوله) وتقطعوا ارحامكم فدراية باب

بالتخفيف وتقطعوا ارحامكم بتشديد
الطاء المكسورة (قوله) مزرد بضم الميم
وفتح الزاي وكسر الراء وفي اليونينية بفتحها
وبعدها دال مهملة اسمه عبد الرحمن بن يسار
بالتحتية والمهملة المخففة (قوله) فاخذت بحقو
الرحم بان تجسمت (قوله) فقال له مه
بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل اي كف وانزجر
(قوله) العائذ بك من القطيعة اي قيامي هذا
قيام المستجير بك من القطيعة وفي حديث
عبد الله بن عمرو عند احمد انها تكلمت بلسان
طلق ذلق (قوله) فذلك بكسر الكاف اشارة
الى قوله الا ترضين (قوله) سورة الفتح
نزلت منصرف النبي صلى الله عليه
وسلم من الحديبية سنة ست من الهجرة
وآيها تسع وعشرون

غلظ وسوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء
كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب
يعزروه ينصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة
عشرا او ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك
قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على
ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم
اذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت
منها إنا فتحنا لك فتحا مبينا * ثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن
الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن
شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله
فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك
أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت
أمام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان
سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون
نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب
الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا
مبينا * حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة سمعت

(قوله) تنبت بضم اوله وكسر ثالثه من الإنبات (قوله) الحبة عشرا اى من السنابل (قوله) فآزره قواه واعانه (قوله) اذ خرج وحده اى على كفار مكة يدعوهم الى الله عز وجل اولما خرج من بيته وحده حين اجتمع الكفار على اذاه (قوله) بما ينبت بفتح اوله وضم ثالثه و بضم اوله وكسر ثالثه وهذا مثل ضربه الله لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون (قوله) انا فتحنا لك فتحا مبينا الاكثرون على انه صلح الحديبية وقيل فتح مكة والتعبير بالماضي لتحققه (قوله) في بعض اسفاره هو سفر الحديبية كما صرح به ابن مسعود رضي الله عنه (قوله) لهي احب الي فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما واللام في قوله لهي للتأكيد

قتادة عن انس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية * ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة حدثنا
معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى
الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها
قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم لفعلت ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما * ثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن
عيينة ثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى
الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا اكون عبدا
شكورا * ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن
يحيى اخبرنا حيوة عن ابي الاسود سمع عروة عن عائشة
رضي الله عنها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم
من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه
صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا * ثنا عبد الله ثنا عبد العزيز
ابن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان

(قوله) قال الحديبية اي الصلح الواقع فيها
وجعله فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة
وما آل الامر اليه قال الزهري لم يكن فتح
اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين
اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم
فتمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلاث
سنين خلق كثير وكثر سواد الاسلام
(قوله) فرجع فيها اي ردد صوته بالقراءة
وزاد في التوحيد قال ثلاث مرات وهو محمول
على اشباع المد في موضعه كما قاله الطيبي
(قوله) ليغفر لك الله في رواية باب

بالمغفرة ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر اي جميع ما فرط منك
مما يصح ان تعاتب عليه واللام في ليغفر
متعلقة بفتحنا وهي لام العلة (قوله)
قام النبي اي في صلاة الليل حتى تورمت
اقدامه (قوله) فلما كثر لحمه بضم المثلثة
الداودي لفظة لحمه قال بعض الحفاظ
انكره ... فكان الراوي تاوله على ... اللحم
بنذر اي ... (قوله) انا ارسلناك شاهدا اي
له

هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين
أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع السيئة
بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى
يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله
فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ‏ هو
الذي أنزل السكينة * ثنا عبيد الله بن موسى عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر
فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت
بالقرآن ‏ إذ يبايعونك تحت الشجرة * ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا
يوم الحديبية ألفا وأربع مائة * حدثنا علي بن عبد الله
ثنا شبابة ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة
ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني ممن شهد
الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن
عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل

(قوله) وحرزا بكسر الحاء المهملة وبعد الراء
زاي معجمة اي حصنا للاميين وهم
العرب لان اكثرهم لا يقرأ ولا يكتب
(قوله) ليس بفظ اي ليس بسيئ الخلق
(قوله) ولا غليظ اي ولا قاسي القلب (قوله) ولا
سخاب بالسين المهملة والخاء المعجمة اي
ولا صياح بالاسواق ويقال صخاب بالصاد
(قوله) الملة العوجاء هي ملة الكفر وشبهها بالعوجاء
(قوله) اعينا عميا عن الحق (قوله) واذانا صما
عن سماع الحق (قوله) هو الذي انزل
السكينة اي الطمانينة والثبات وفي
رواية باب بالتنوين هو الذي انزل السكينة

(قوله) بينما رجل هو اسيد بن حضير (قوله) يقرأ
اي سورة الكهف (قوله) فقال تلك اي
التي نفرت منها الفرس (قوله) السكينة
هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقال
الراغب ملك يسكن قلب المؤمن (قوله)
نزلت بالقرآن اي بسببه ولاجله (قوله)
اذ يبايعونك تحت الشجرة وفي رواية باب قوله
اذ يبايعونك الآية (قوله) عن الخذف بفتح الخاء
المعجمة وسكون الذال المعجمة وبالفاء وهو الرمي
بالحصى من الاصبعين

المزني في البول في المغتسل ثنا محمد بن الوليد ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن
الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة *
ثنا احمد بن اسحاق السلمي ثنا يعلى ثنا عبد العزيز بن
سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل
اسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر الى الذين
يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن
حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية
يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال
ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة
وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم اعطي الدنية في ديننا ونرجع
ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله
ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء
ابا بكر فقال يا ابا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل
قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح .

(الحجرات)

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه امتحن اخلص
تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم

(قوله) بصفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات كان به الوقعة بين علي ومعاوية (قوله) يدعون بضم الياء وفتح العين وفي اليونينية يدعون بفتح الياء وضم العين (قوله) فقال علي نعم انا اولى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله وعند النسائي بعد قوله بصفين فلما استحر القتل باهل الشام قال عمرو بن العاص رضي الله عنه ارسل المصحف الى علي فادعه الى كتاب الله فانه لن يأبى عليك فأتى به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله فقال علي انا اولى بذلك بيننا كتاب الله فجاءته الخوارج ونحن نسميهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا امير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التل الا نمشي اليهم بسيوفنا (قوله) اعطى بضم الهمزة ولابي ذر نعطي بالنون بدل الهمزة وكسر الطاء والدنية (قوله) الحجرات مدنية ولابي ذر سورة الحجرات (قوله) لا تقدموا بضم الهمزة (قوله) لا تقدموا على رسول الله اي لا تقدموا اذا ذهب (قوله) امتحن اخلص من امتحنت الذهب اذا اذبته وكسر (قوله) يلتكم من ألت ومن لات ورواية باب بالمضموم يلتكم الخ

التنا نقصنا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية
تشعرون تعلمون ومنه الشاعر ثنا يسرة بن صفوان
ابن جميل اللخمي ثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد
الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا
اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني
مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه
فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت
خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال
ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك
عن ابيه يعني ابا بكر ثنا علي بن عبد الله ثنا ازهر بن سعد
اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد
ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك
علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه
فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال
كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة

عظيمة فقال اذهب اليه فقل له إنك لست من أهل
النار ولكنك من أهل الجنة باب إن الذين ينادونك
من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون. ثنا الحسن بن محمد
ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن
عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمّر القعقاع
بن معبد وقال عمر بل أمّر الأقرع بن حابس فقال أبو
بكر ما أردت الى أو إلا خلافي فقال عمر ما أردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك
يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
حتى انقضت الآية ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم (سورة ق) رجع بعيد رد فروج
فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق
وقال مجاهد ما تنقص الأرض من عظامهم تبصرة
بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال
أفعيينا أفأعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض
له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره
حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق
وشهيد الملكان كاتب وشهيد شهيد بالقلب لغوب
النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في أكمامه
ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه

فليس

فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم
يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعاً
وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون
من القبور وتقول هل من مزيد * ثنا عبد الله بن ابي
الاسود ثنا حرمي ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار
وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط
حدثنا محمد بن موسى القطان ثنا ابو سفيان الحميري
سعيد بن يحيى بن مهدي ثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة
رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم
هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك
وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط * ثنا عبد الله بن
محمد ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت
الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من
اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب
بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط
قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا

(قوله) فليس بنضيد وهذا عجيب فان
الاشجار الطوال اثمارها بارزة بعضها
على بعض لكل واحدة منها اصل يخرج
منه كالموز والطلع كالسنبلة
(واحدة) يكون على اصل واحد (قوله) وتقول
هل من مزيد اي جهنم حقيقة وهو سؤال
تقرير بمعنى الاستزادة وهو رواية عن
ابن عباس (قوله) هل من مزيد اي لا اسع
غيرها امتلأت به او هل من زيادة فازداد
(قوله) يضع قدمه فيها اي يذللها تذليل
من يوضع تحت الرجل والعرب تضع
الامثال بالاعضاء ولا تريد اعيانها

(قوله) قط قط بسكون الطاء وكسرها مع
التنوين وبكسر الطاء والمعنى حسبي حسبي
قد اكتفيت (قوله) هل امتلأت استفهام
تحقيق لوعده اياها (قوله) تحاجت اي
ادعت كل منهما بما لم يدع الاخرى
(قوله) اوثرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بمعنى اختصصت (قوله) ويزوى بضم
اوله وفتح ثالثه

يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما الجنة فان الله
عز وجل ينشئ لها خلقا وسبح بحمد ربك قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب حدثنا اسحاق بن ابراهيم عن جرير
عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم
ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار
الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود

والذاريات

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره
تذروه تفرقه وفي انفسكم تأكل وتشرب في مدخل
واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت
اصابعها فضربت جبهتها والرميم نبات الارض
اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك
على الموسع قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى
واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان
ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت

قوله بحمد ربك اي نزهه وحده حمدا وقيل
للتسبيح والمفعول محذوف [illegible]
نزه الله بحمد ربك اي ملتبسا او مقترنا
بحمد ربك واعاد الامر بالتسبيح للتأكيد قوله
ومن الليل فسبحه للتأكيد والاول
بمعنى الصلاة والثاني بمعنى التنزيه
والذكر قوله طلوع الشمس اي صلاة الصبح
قوله وقبل الغروب اي العصر قوله ترون
هذا القمر رؤية محققة لا تشكون فيها
قوله ان لا تغلبوا [illegible] وفتح الله
بالاستعداد بقطع اسبابها [illegible]
الناقصة للاستطاعة [illegible]
[illegible] قوله والذاريات [illegible]
سورة الذاريات [illegible]
بموضعين [illegible]
اي [illegible] وهي عادة النساء اذا
انكرن شيئا [illegible]
فضربت وجهها [illegible]
الجذور [illegible] الذكر والانثى اي من جميع
الحيوان

أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال
بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض
وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو العظيم
وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم
التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها
وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره
تواصوا تواطئوا وقال مسومة معلمة من السيما

والطور

وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور
الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف
المرفوع سماء المسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى
يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم
نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول
وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون
الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم
سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت
راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور

حدثنا الحميدي ثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فإنما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذي قالوا لي

(والنجم)

وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال إبراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعني أفتجحدونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى ثنا يحيى ثنا وكيع عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت

لقد

(قوله) أم خلقوا من غير شيء أي خلقهم فوجدوا بلا خالق (قوله) أم هم الخالقون لأنفسهم وذلك باطل (قوله) بل لا يوقنون بأنهم خلقوا أي هم معترفون وهو معنى قولهم ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله أو لا يوقنون بأن الله خالق واحد (قوله) أم عندهم خزائن ربك أي خزائن رزق ربك (قوله) أم هم المسيطرون المتسلطون على الأشياء (والنجم) مكية (قوله) ذو مرة

ذو قوة في خلقه وقال ابن عباس منظر حسن (قوله) عطاه رب الشعرى [illegible] أكدى عطاه ومن ذا أعطى القليل ثم [illegible] الناس مجاهد (قوله) أزفت أي [illegible] بذل المعروف في الناس [illegible] الآزفة أي التي تزداد كل يوم [illegible] قريبة وزاد [illegible] العرب [illegible] (قوله) البرطمة [illegible] المهملة والميم الساكنة والطاء [illegible] البرطنة بالنون والمراد [illegible] إذا سمعوا القرآن [illegible] (قوله) يا أمتاه بضم الهمزة وتشديد الميم وبعد الفوقية ألف [illegible]

لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن
فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو
يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر
أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن
حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه
كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل صلى الله عليه
وسلم في صورته مرتين * ثنا أبو النعمان ثنا عبد
الواحد ثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله
فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى
قال ثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح
ثنا طلق بن غنام ثنا زائدة عن الشيباني قال سألت
زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى
إلى عبده ما أوحى قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى
الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح * ثنا
قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه
الكبرى قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق أفرأيتم
اللات والعزى * ثنا مسلم ثنا أبو الأشهب ثنا

(قوله) رأى ربه ليلة المعراج (أي بعينه) فقد أعظم على الله الفرية (قوله) ثم قرأت [illegible] مستدلة لذلك بطريق [illegible] وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى فقال إنما هو جبريل [illegible] قالت يا رسول الله هل رأيت ربك فقال لا إنما رأيت جبريل منهبطا [illegible] ابن عباس

ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما اللات رجلا
يلت سويق الحاج ثنا عبد الله بن محمد اخبرنا هشام
ابن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
فليتصدق ومناة الثالثة الاخرى حدثنا
الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري سمعت عروة
قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت انما كان من اهل لمناة
الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت
في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون
لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة
صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا
نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه فاسجدوا
لله واعبدوا حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث حدثنا
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

ثم من حلف في غير الله تعالى قوله فقال في حلفه بفتح الحاء وكسر اللام قوله لا اله الا الله اي كبيرا من الشرك فانه يحلف بذلك الكفار بحيث شركها بالله في المعظم انه يحلف بغير معظم المخلوق بروجه تعظيم العظمة تختصه بالله فلو يضاهي ثم تجاوز قوله ومناة الثالثة الاخرى صفة لمناة في رواية باب بالتنوين ومناة الثالثة

قوله الطاغية باعتبار صفة لمناة باعتبار طغيان عبدتها او مضافا اليها والمعنى احترم باسم مناة القوم الطاغية التي بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة واللام الاولى المشددة اسم موضع ثنية قريب من قديد كذا في هامش نسخة بالمشلل نفرد الجهة

قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس * ثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد يعني الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

(اقتربت الساعة)

قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال الأشر المرح والتجبر * ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) والمشركون لأنها أول سجدة نزلت فأرادوا معارضة المسلمين بالسجود لمعبودهم وأما قول من قال إن ذلك وقع منهم بلا قصد فمعارض بما زاده ابن مسعود من أن الذي استثناه منهم أخذ كفا من حصى فوضع جبهته عليه فإن ذلك ظاهر في القصد (قوله) فسجد رسول الله أي بعد فراغ من قراءتها (قوله) قتل كافرا أي ببدر (قوله) اقتربت الساعة مكية (قوله) ذاهب سوف يذهب ويبطل من قولهم مر الشيء واستمر إذا ذهب وقيل مطرد وقيل على أنهم رأوا قبله آيات أخرى مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك

(قوله) متناه بصيغة الفاعل أي نهاية في الزجر لا مزيد عليها والدال بدل من تاء الافتعال (قوله) ازدجر أي زجروه بالشتم والوعيد (قوله) فاستطير جنونا أي ذهب به كل مذهب (قوله) أضلاع السفينة وقيل المسامير وقيل الخيوط التي تشد بها السفن وقيل صدرها (قوله) لمن كان كفر يقول كفر أي جزاء من الله لنوح النعمة لأنه كان نعمة (قوله) جزاء من الله أي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من إنجائه وإغراقهم جزاء لما صنع بنوح وأصحابه

فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا * ثنا علي ثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا * حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر * ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين * تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة * حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هونا قراءته * ثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) فرقتين أي قطعتين لما سأله كفار قريش أن يريهم آية أي معجزة الباهرة (قوله) اشهدوا (قوله) في زمان النبي صلى الله عليه وسلم أراد به الرد على القائل أن انشقاقه يكون يوم القيامة والقائل هو عثمان بن عطاء (قوله) أن يريهم آية تشهد لنبوته (قوله) جزاء لمن كان كفر أي فعلنا ذلك جزاء لنوح لأنه نعمة كفروها فإن كل نبي نعمة من الله على أمته (قوله)

ولقد تركناها أي السفينة والفعلة (قوله) آية أي لمن يعتبر حتى شاع أمرها واستمر وسقط لأبي ذر ولقد تركناها الخ (قوله) فهل من مدكر بالدال المهملة وأصله مذتكر

انه كان يقرأ فهل من مدكر أعجاز نخل منقعر فكيف
كان عذابي ونذر * ثنا ابونعيم ثنا زهير عن ابي
اسحاق انه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر
او مذكر فقال سمعت عبدالله يقرؤها فهل من
مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرؤها فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم المحتظر
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر * ثنا
عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود
عن عبدالله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ولقد صبحهم بكرة
عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر * ثنا محمد
ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن
عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من
مدكر * ثنا يحيى ثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن الاسود بن يزيد عن عبدالله قال قرأت على النبي
صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مدكر * سيهزم الجمع ويولون
الدبر ثنا محمد بن عبدالله بن حوشب ثنا عبدالوهاب
ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد
ثنا عفان بن مسلم عن وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال وهو في قبة يوم بدر

(قوله) اعجاز نخل منقعر كالرمة في
اي اصول نخل منقلع عن مغارسه شبهوا بالاعجاز
لانهم ... وقيل شبه اجسادهم
ساقطة على الارض وطرحت ...
بلا رؤسهم ... والتأنيث
لاجل النخل على اللفظ والتذكير
على المعنى (قوله) فكيف
كان عذابي ونذر استفهام تعظيم ووعيد
ونذر مصدر بمعنى الانذار
والنذر جمع نذير ... (قوله) المحتظر بكسر الظاء
(قوله) فكانوا كهشيم ... قراءة الجمهور اسم فاعل
المسألة ... قال ابن عباس رضي الله عنهما المحتظر
هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك
والشجر فما سقط من ذلك وداسته
الغنم فهو الهشيم وقرأ الحسن بفتحها
فقيل هو مصدر اي كهشيم الاحتظار وقيل
اسم مكان (قوله) ولقد يسرنا
القرآن للذكر ... (قوله) ولقد صبحهم بكرة
ولم ... بالصرف لانه نكرة
والتعريف ... امتنع التأنيث
اي متصل ... (قوله) عذاب مستقر
عذابي ونذر ... العذاب الذي نزل بهم
مرطمس الاعين ... (قوله) فذوقوا
بر فلذلك حسن التكرير (قوله) فهل من
مذكر من يتذكر ويعلم ان ذلك حق ... في
ويعتبر (قوله) فهل من مدكر بالمهملة (قوله)
سيهزم الجمع ويولون الدبر اسم جنس
وحسن هنا لوقوعه فاصلة بخلاف ابولون
الادبار (قوله) وهو في قبة بخيمة خالية
والقبة كما في النهاية في الخيام بيت صغير

اللهم انى انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله
الححت على ربك وهو يثب فى الدرع فخرج وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر يعنى من المرارة * ثنا ابراهيم
ابن موسى ثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة ام
المؤمنين قالت لقد انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
بمكة وانى لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر * حدثنى اسحاق ثنا خالد عن خالد عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
وهو فى قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر
بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو يثب فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر

(سورة الرحمن *)

واقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع
اذا قطع منه شىء قبل ان يدرك فذلك العصف
والريحان رزقه والحب الذى يؤكل منه والريحان فى
كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف

يريد

(قوله) انشدك بفتح الهمزة وضم المعجمة
اى اسئلك (قوله) عهدك اى بالنصر (قوله) ووعدك
احدى الطائفتين (قوله) اللهم ان تشأ
اهلاك المؤمنين فالغلبة للكافرين
(قوله) حسبك يكفيك ما قلته (قوله)
الححت اى داومت مبالغا والححت
عليك فى الدعاء (قوله) بل الساعة موعدهم
اى موعد عذابهم (قوله) والساعة ادهى اى اعظم بلية (قوله) وامر اشد
مرارة من عذاب الدنيا (قوله) لقد انزل بصيغة
المجهول ولابى ذر انزل بفتح النون والزاى
(قوله) انشدك اى اطلبك (قوله) عهدك
اى نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون

(قوله) ان شئت لا تعبد اى ان شئت بعد اليوم
هلاك المؤمنين (قوله) لم تعبد بعد
اى لانه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
(قوله) حسبك يكفيك مناشدتك (قوله)
سورة الرحمن مكية او مدنية او مبعضة
(قوله) فى كلام العرب الرزق وهو مصدر
فى الاصل اطلق على الرزق وقال قتادة
الذى يشم او كل بقلة طيبة الريح سميت
ريحانا لان الانسان يراح لها رائحة
طيبة او نسيم ولابى ذر والريحان رزقه
الحب الذى يؤكل منه اى من الزرع

يريد الماكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يوكل
وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك
العصف التبن وقال ابو مالك العصف أول ما ينبت
تسميه النبط هبورًا وقال مجاهد العصف ورق
الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الأصفر
والأخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت وقال بعضهم
عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق
ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء
والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع
قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال
مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به
خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها
الشواظ لهب من نار مدهامتان سوداوان من الري
صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل
الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال
كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل
كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان وقال
بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب
فانها تعدها فاكهة كقوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات
ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها

(قوله) النبط بفتح النون والموحدة والطاء المهملة الفلاحون (قوله) والريحان بوزن فعلان من ذوات الواو والياء الخ الريحان من الرائحة فابدلت الواو ياء اصله روحان وهو كل شيء له ... والفرق بينه وبين الروحان وقيل ... (قوله) ومغربها في الصيف وذكر مشرقا الشمس والقمر ومغرباهما غاية ارتفاعهما وغاية انحطاطهما اشارة الى ان الطرفين يتناولان ما بينهما كقولك في وصف عظيم له المشرق والمغرب (قوله) لا يختلطان ... منه ... قال ابن عباس رضي الله عنهما (قوله) قلعه من السفن ... بكسر القاف وفتح اللام وسكونها

(قوله) يصب الصفار بضم الياء وفتح النون ... اذا اخذ تراب الارض فعجنته فصار طينا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم يبس فصار صلصالا كالفخار ولا يقال له فخار ... من تراب وحمأ ... (قوله) كما يصلصل الفخار اي يصوت ... اذا جف وضرب ... (قوله) منتن بضم الميم وكسر التاء (قوله) يريدون به صل ... ويصل بالكسر ... (قوله) وصرصر ... مثل كبكبته ... اصله ... وفي هذا النوع ...

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَقَدْ ذَكَرَهُم
فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ غَيْرُهُ
أَفْنَانٍ أَغْصَانٌ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنَى قَرِيبٌ
وَقَالَ الْحَسَنُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَعْنِي الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ يَغْفِرُ ذَنْبًا
وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ بَرْزَخٌ حَاجِزٌ الْأَنَامُ الْخَلْقُ نَضَّاخَتَانِ فَيَّاضَتَانِ
ذُو الْجَلَالِ ذُو الْعَظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَارِجٌ خَالِصٌ مِنَ
النَّارِ يُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مَرِجَ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ مَرِيجٌ مُلْتَبِسٌ مَرَجَ
اخْتَلَطَ الْبَحْرَانِ مِنْ مَرَجْتَ دَابَّتَكَ تَرَكْتَهَا سَنَفْرُغُ لَكُمْ
سَنُحَاسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ يُقَالُ لَأَتَفَرَّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ يَقُولُ لَآخُذَنَّكَ
عَلَى غِرَّتِكَ ۞ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ۞ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ
ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا
وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا
وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ
عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ۞ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ

وقال

(قوله) ما يجتنى اي ما يجتنى من ثمرهما
(قوله) قريب تدنو الشجرة حتى يجتنيها
ولي الله قائما وقاعدا ومضطجعا (قوله)
حاجز اي من قدرة الله تعالى (قوله) فياضتان
بالخير والبركة وقيل بالماء (قوله) اختلط
البحران ولابي ذر البحرين بالياء (قوله)
سنفرغ لكم فهو مجاز عن الحساب والا فالله
تعالى لا يشغله شيء (قوله) ومن دونهما
اي الجنتين المذكورتين في قوله ولمن خاف
مقام ربه جنتان لكن دونهما من اصحاب
اليمين فالاوليين افضل من التي بعدها

(قوله) قال الجنتان مبتدأ من فضة خبر قوله
آنيتهما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق من
فضة محذوف اي آنيتهما كائنة من فضة
(قوله) حور مقصورات في الخيام جمع خيمة
من در مجوف وفي رواية باب بالتنوين
حور مقصورات الخ

وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات
محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات
لا يبغين غير أزواجهن * ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد العزيز
ابن عبد الصمد ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله
ابن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا
في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف
عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه
في جنة عدن (الواقعة) وقال مجاهد رجت زلزلت
بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر
حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز والعرب
المحببات إلى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود
يصرون يديمون الهيم الإبل الظماء لمغرمون لملزمون
روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم في أي
خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة
واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة
العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة
وقال خافضة لقوم إلى النار ورافعة إلى الجنة موضونة
منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له

(قوله) لا يبغين غير أزواجهن بدلا قال الترمذي الحكيم في قوله حور مقصورات في الخيام بلغنا في الرواية أن سحابة من العرش مطرت فخلقن من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة منهن خيمة على شاطئ الأنهار سعتها أربعين ميلا وليس لها باب حتى إذا حل ولي الله بالخيمة تصدعت ليعلم أن أبصار المخلوقين من الملائكة والخدم لم يأخذها (قوله) الواقعة

ولا عروة والأباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متنعمين ما تمنون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن فيدهنون فسلام لك أي مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا وظل ممدود* حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود* (الحديد) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه وقال من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما انظرونا انتظرونا (المجادلة) وقال مجاهد

(قوله) جار لابي ذر وسقط له من قوله موضونة الى هنا (قوله) وفرش مرفوعة وفي الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال ارتفاعها كما بين السماء والأرض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام (قوله) القفر أي التي لا شيء فيها وسقط للمقوين لأبي ذر (قوله) بمحكم القرآن ويؤيده وانه لقسم وانه لقرآن كريم (قوله) انت مصدق بفتح الدال المشددة (قوله) كالدعاء له للمخاطب من أصحاب اليمين (قوله) فسقيا من الرجال بفتح السين منصوب أي سقاك الله سقيا

(قوله) فهو من الدعاء وان نصبت فيكون دعاء ولم ينبه أحد (قوله) ولا تأثيما أي كذبا رواه ابن عباس وسقط تورون الى هنا لابي ذر (قوله) الحديد مدنية أو مكية ولأبي ذر سورة الحديد (قوله) معمرين فيه [illegible] (قوله) جنة بضم الجيم وتشديد النون [illegible] وسلاح أي للأعداء [illegible] والحديد آلة [illegible] (قوله) المجادلة مدنية [illegible] والثاني مدني [illegible] لأبي ذر

يحادّون يشاقّون الله كبتوا أخزوا من الخزي استحوذ
غلب (الحشر) الجلاء من ارض الى أرض * ثنا محمد بن
عبد الرحيم ثنا سعيد بن سليمان ثنا هشيم اخبرنا
ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة
التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم
ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدًا منهم الا ذكر فيها
قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت
سورة الحشر قال نزلت في بني النضير * ثنا الحسن بن
مدرك ثنا يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
الحشر قال قل سورة النضير ما قطعتم من لينة نخلة
ما لم تكن عجوة او برنية * ثنا قتيبة ثنا ليث عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرّق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل
الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على
أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين قوله ما أفاء
الله على رسوله * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان غير
مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان
عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير
مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم
يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت

(قوله) يشاقون الله وعن قتادة يعادون
الله (قوله) اخزيوا بكسر الزاي وبعدها
ياء مضمومة ولابي ذر اخزوا بضم الزاي
واسقاط الياء (قوله) الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
ولابي ذر سورة الحشر [illegible] (قوله)
سقطت البسملة لغير ابي ذر
قال التوبة هي استفهام انكاري (قوله) الفاضحة
بدليل قوله هي الفاضحة (قوله) سورة
حيث اظهروا معايبهم (قوله)
الانفال اي ما سبب نزولها (قوله)
في بني النضير قبيلة من اليهود قوله
ما قطعتم من لينة في رواية باب قوله
ما قطعتم من لينة (قوله) نخل بني
النضير لما نزل بهم وكانوا تحصنوا بحصونهم

(قوله) وقطع اي وقطعها [illegible]
لقاوبهم (قوله) ما افاء الله على رسوله
في رواية باب بالتنوين ما افاء الله على
رسوله (قوله) اموال بني النضير الحاصلة
منهم للمسلمين من غير مشقة (قوله) مما
افاء الله على رسوله اي ما اعاده عليه
يعني صيره له او رده عليه فانه كان حقيقا
بان يكون له لانه تعالى خلق الانسان لعبادته
وخلق ما خلق لهم ليتوصلوا به الى الطاعة
فهو جدير بان يكون للمطيعين (قوله) مما لم
يوجف المسلمون بكسر الجيم اي اعملوا
المسلمون السير [illegible] تعالوا

لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله
منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع
عدة في سبيل الله. باب وما آتاكم الرسول فخذوه
ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد
يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك
لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه
ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما قرأت
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك
يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت
فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا
ثنا علي قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت
لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من
امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور

باب

باب بالتنوين وما آتاكم الرسول
أي وما أعطاكم من الفيء أو من أمر
(قوله) فخذوه أي الأمر [illegible] لكم أي فتمسكوا
به لأنه واجب الطاعة وسقط لفظ باب
لغير أبي ذر (قوله) لعن الله الواشمات
فاعلة الوشم وهو أن تغرز الإبرة في عضو (قوله)
والمتنمصات بضم الميم الأولى وكسر
الثانية مشددة وبينهما فوقية فنون فصاد
مهملة جمع متنمصة الطالبة إزالة شعر
وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام إلا
ما ينبت بلحية المرأة أو شاربها فلا بل يستحب

(قوله) والمتفلجات بالفاء والجيم جمع متفلجة
وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالمبرد إظهاراً
للصغر وهي عجوز لأن ذلك يكون للصغار
وذلك حرام (قوله) كيت يعني الواشمات
الخ (قوله) من حاجتها التي ظنت أن
زوج ابن مسعود كانت تفعله (قوله)
ما جامعتنا بفتح الميم والعين وسكون
الفوقية ولأبي ذر ما جامعتها أي ما
وطئتها وكلاهما كناية عن الطلاق

باب والذين تبوءوا الدار والإيمان * ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا * حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير ثنا أبو أسامة ثنا فضيل بن غزوان ثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

باب بالتنوين والذين تبوءوا الدار المدينة والإيمان القوة وهم الأنصار وسقط لفظ باب لغير أبي ذر (قوله) فالمهاجرين الأولين أي الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان أو الذين صلوا إلى القبلتين أو الذين شهدوا بدرا (قوله) ويؤثرون على أنفسهم في رواية باب بالتنوين ويؤثرون على أنفسهم (قوله) رجل من الأنصار هو أبو طلحة

(قوله) لا تدخريه بتشديد الدال المهملة أي لا تمسكي عنه شيئا من الطعام (قوله) إلا قوت الصبية بكسر الصاد جمع صبي (قوله) فنوميهم أي نوموا (قوله) وتعالي بفتح اللام وسكون الياء (قوله) فأطفئي السراج بهمزة قطع

لقد عجب الله عز وجل او ضحك من فلان وفلانة فأنزل
الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
(الممتحنة) وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة
لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق
ما اصابهم هذا بعصم الكوافر أمر أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار حدثني
الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع
كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها
ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى
بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فأخرجته من
عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه
من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين ممن
بمكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب
قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش
ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين

لهم

(قوله الممتحنة) قال السهيلي بكسر الحاء المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين والاشهر في سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم (قوله امر اصحاب النبي) بضم الهمزة مبنيا للمفعول وكسر الميم (قوله روضة خاخ) موضع بين مكة والمدينة (قوله ظعينة) امرأة في هودج اسمها سارة (قوله تعادى) بالمهملة والراء اي تتسابق وتجاري (قوله اخرجي الكتاب) اي الذي معك بهمزة قطع (قوله لتخرجن) بضم التاء وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء والجيم (قوله اناس) بضم الهمزة

(قوله ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي من تجهيزه الجيش الكبير لمكة اهـ قس

لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فاحببت
إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا
يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم
فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال
إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع
على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
قال عمرو فنزلت فيه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو حدثنا
علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي
قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو
ما تركت منه حرفا وما أدري أحدا حفظه غيري
قوله إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات * ثنا إسحاق
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه
أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من
المؤمنات بهذه الآية بقول الله يا أيها النبي إذا
جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم
قال عروة فقالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من
المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله) إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات من الكفار بعد الصلح معهم في الحديبية على أن من جاء منهم إلى المؤمنين يردونه (قوله) يمتحن أي يختبر

(قوله) من هاجر إليه أي من مكة إلى المدينة قبل عام الفتح (قوله) بهذه الآية أي فيما يتعلق بالإيمان فيما يرجع إلى الظاهر دون الاطلاع على ما في القلوب كما قال تعالى الله أعلم بإيمانهن فإنه المطلع على ما في القلوب

قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد
امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك
على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحاق
عن الزهري وقال اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة
وعمرة اذا جاءك المؤمنات يبايعنك * ثنا ابو معمر
ثنا عبد الوارث ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين
عن ام عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا
ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها
ثنا عبد الله بن محمد ثنا وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت
الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك
في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء *
ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال الزهري حدثناه
قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ
آية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى
منكم فأجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب
فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله

فهو

(قوله) على ذلك بكسر الكاف (قوله) اذا جاءك المؤمنات اي يوم الفتح فقد رواية باب بالتنوين اذا جاءك المؤمنات الخ (قوله) عن النياحة رفع الصوت على الميت بالندب ككهفاه واجبلاه (قوله) اسعدتني فلانة اي قامت معي في نياحة على ميت لي (قوله) انما هو اي النوح ولا يخلون الرجل بالمرأة او اعم (قوله) وقرأ آية النساء وهي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الآية (قوله) فمن وفى منكم بالتخفيف بان ثبت على العهد

فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر * ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال (سورة الصف) وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص من بعدي اسمه احمد * ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني محمد بن

(قوله) فكلهم يصليها اي صلاة العيد (قوله) انتن عليك خطاب للنساء اي على المذكور في الآية (قوله) الفتخ الخواتيم العظام *

(قوله) سورة الصف مدنية او مكية (قوله) اسمه احمد فالسنة الادبية يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعل التفضيل والظاهر الثاني

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِي أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللّٰهُ بِيَ الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِبُ (الجمعة) قوله وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا وَقَرَأَ عُمَرُ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللّٰهِ * ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ * ثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثنا عبد العزيز أخبرني ثَوْرٌ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً * حدثني حفص بن عمر ثنا خالد بن عبد الله ثنا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ أَقْبَلَتْ عِيرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَثَارَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ اللّٰهُ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا

قوله

...أنا محمد المحمودة وهذا يدل على بلوغ الخصال (قوله) وأنا أحمد أفعل من الحمد متعلقة (قوله) وأنا الماحي الذي ... والدنيا مظلمة ... يمحى ... (قوله) الكفر قال بالنور الساطع ... وتخفيف الحيثية أي على أثرو زمان نبوتي ليس بعدي نبي وقيل المراد أن يحشر أول الناس يوم القيمة (قوله) وأنا العاقب أي بخلفه أي الحشر من كان قبله (قوله) الجمعة منيته (قوله) وآخرين منهم قال في الدر مجرور عطفا على الأميين أي وبعثه في آخرين من الأميين (قوله) فلم يراجعه أي لم يعد عليه الصلاة والسلام السائل أي لم يعد عليه الجواب

(قوله) عند الثريا هي النجم المعروف (قوله) وإذا رأوا تجارة أو لهوا في رواية باب ... (قوله) حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن (قوله) أقبلت عير بكسر العين أي إبل قيل وكانت لدحية بن خليفة الكلبي قبل أن يسلم وكان معها طبل (قوله) انفضوا فثاروا بالمثلثة تفرقوا عنه (قوله) انفضوا إليها أعاد الضمير على التجارة دون اللهو لأنها أهم في السبب أو المراد إذا رأوا تجارة انفضوا إليها أو لهوا انفضوا إليه فحذف أحدهما لدلالة المذكور عليه

قوله اذا جاءك المنافقون

قالوا نشهد انك لرسول الله الى الكاذبون * ثنا عبد الله ابن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد * باب اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها * ثنا آدم بن ابي اياس ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله ابن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله

(قوله) قوله اذا جاءك المنافقون وفي اخرى بسم الله الرحمن الرحيم
في رواية سورة المنافقين جواب الشرط
اذا جاءك المنافقون الخ وسقط الى الكاذبون لابي ذر
قالوا نشهد الخ وقوله لرسول الله وقيل
وقالوا نشهد بعد قوله اذا جاءك وقوله اذا جاءك
الجواب محذوف وقال اتخذوا وقوله
قائلين كيت وكيت فلا تقبلوا منهم
والله يعلم انك لرسوله جملة معترضة
بين قوله نشهد انك لرسول الله وقوله
والله يشهد انهم لكاذبون قال الزمخشري
وهي لو قال قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يشهد انهم لكاذبون لكان يوهم ان قولهم
هذا كذب فوسط بينهما قوله والله
يعلم انك لرسول الله ليميط هذا الايهام
قال الطيبي وهذا نوع من التتميم لطيف المسلك

(قوله) ينفضوا يتفرقوا (قوله) اذا جاءك
المنافقون وعند النسائي الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ينفضوا حتى بلغ لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل باب
اتخذوا ايمانهم جنة
(قوله) يجتنون يستترون بها عن ... وقاية لهم وسقط لفظ باب لغير ابي ذر
(قوله) كنت مع عمي سعيد بن ...
ابو عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره

صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا
ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني
فأصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله
عز وجل إذا جاءك المنافقون هم الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الأعز منها الأذل
فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي
ثم قال إن الله قد صدقك ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا
فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون * ثنا آدم ثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت
زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي
لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا
إلى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني
الأنصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك
فرجعت إلى المنزل فنمت فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتيته فقال إن الله قد صدقك ونزل
هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة
عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم
وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم
قاتلهم الله أنى يؤفكون * ثنا عمرو بن خالد ثنا زهير

(قوله) فجلست في بيتي كئيبا حزينا
(قوله) ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا أسرارا
فطبع ختم على قلوبهم بالكفر (قوله) فهم
لا يفقهون حقيقة الإيمان ولا يعرفون
صحته (قوله) وقال ابن أبي زائدة هو يحيى
ابن زكريا بن أبي زائدة (قوله) وإذا
رأيتهم تعجبك أجسامهم لحسن منظرهم
[illegible] (قوله) وإن يقولوا تسمع لقولهم
لفصاحتهم (قوله) كأنهم خشب مسندة
جملة مستأنفة أو خبر مبتدأ محذوف
أو في محل نصب على الحال والضمير في قولهم
أي تسمع لما يقولونه مشبهين بأخشاب
منصوبة مسندة إلى الحائط في كونهم
أشياء خالية عن العلم والنظر

(قوله) كل صيحة عليهم أي واقعة عليهم
من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني
للحسبان (قوله) هم العدو جملة مستأنفة
[illegible] لأعدائهم ينقلون
أخبار الله عز وجل عنهم (قوله) قاتلهم الله أهلكهم
أسرارك
(قوله) أنى يؤفكون أي كيف يصرفون عن
الإيمان بعد قيام البرهان وسقط لأبي
ذر قوله كأنهم الخ وقال الآية

ابن معاوية ثنا ابو اسحاق قال سمعت زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله عز وجل تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت * ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست

(قوله) في سفر غزوة تبوك او في المصطلق (قوله) اصاب الناس فيه شدة اي من قلة الزاد (قوله) حتى ينفضوا من حوله كذا في قراءة عبد الله وهو مخالف لرسم المصحف ويحتمل ان يكون من تفسير عبد الله (قوله) ما فعل اي ما قال ذلك (قوله) كذبه بتخفيف الجيم (قوله) خشب بالتشديد الشين وضمها وسكونها (قوله) لووا وقرئ بالتخفيف للتخفيف وقرأ نافع بالتخفيف مناسبا لما جاء في القرآن من مستقبله ولا ينافي التكثير

(قوله) يصدون يعرضون عن الاستغفار ويصدون حال لان الرؤية بصرية (قوله) وهم مستكبرون حال ايضا والتبيين مصدرا رعوا في اعلى الحجة والاستنكار وسقط ورأيتهم الخ لابي ذر وقال بعد قوله رؤسهم الى قوله وهم مستكبرون (قوله) كنت مع عمي قيل زيادة علماء ام ثابت بن قيس بن ...

في بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن كذبك النبي صلى الله عليه
وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد إنك لرسول الله وأرسل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقرأها وقال إن الله قد صدقك • قوله
سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن
يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين • ثنا
علي ثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة
في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار
فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري
يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع
رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها
فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال
فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن
الأعز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق
هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث
الناس أن محمدا يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر
من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين
كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو

(قوله) سواء عليهم أستغفرت لهم بالمد وهمزة استغفرت مفتوحة من غير مد في قراءة الجمهور وفي همزة التسوية وقد ذكرنا في باب التسوية الحاصلة بها الوصل (قوله) لن يغفر الله لهم سواء عليهم أي (قوله) فكسع بكاف فسين فعين مهملتين أي ضرب دبره بيده أو برجله (قوله) من المهاجرين هو جهجاه بن قيس بفتح الجيم وسكون الهاء الأولى وابن سعيد الغفاري وكان أجيرا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقود فرسه (قوله) رجلا من الأنصار هو سنان بن وبرة الجهني

(قوله) يا للأنصار بفتح اللام وهي للاستغاثة (قوله) فسمع ذلك كذا لأبي ذر ولغيره فسمعها (قوله) دعوى جاهلية ولأبي ذر الجاهلية (قوله) فإنها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أي كلمة خبيثة قبيحة (قوله) كثروا بعد أي بعد هذه القصة (قوله) فحفظته أي الحديث ولأبي ذر فحفظت (قوله) فحفظته بحاء مهملة وفاء بدل الفاء بفوقية مفتوحة (قوله) من عمرو هو ابن دينار

سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قوله
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن
المنافقين لا يفقهون * ثنا اسمعيل بن عبد الله حدثني
اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة حدثني عبد الله بن الفضل
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول حزنت على
من أصيب بالحرة فكتب الي زيد بن أرقم وبلغه
شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار
وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار فسأل
أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله له بأذنه
قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز
منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون * ثنا الحميدي ثنا سفيان قال
حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع
رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال
الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا
فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار

(قوله) على من عند رسول الله من فقراء المهاجرين (قوله) ينفضوا (قوله) يتفرقوا هو تفسير ينفضوا (قوله) ولله خزائن السموات والأرض بيده الأرزاق والقسم فهو يرزق (قوله) رسوله ومن عنده

عن موسى بن عقبة صح

(قوله) على من أصيب أي بالقتل بالحرة بفتح الحاء والراء المشددة يوم الوقعة بها سنة ثلاث وستين عند المدينة لما خلع اهل المدينة بيعة يزيد بن معاوية فارسل يزيد جيشا كبيرا فاستباحوا المدينة وقتل من الأنصار خلق كثير وكان أنس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من أصيب من الأنصار

(قوله) شدة حزني على من اصيب من الأنصار (قوله) فقال هو أي زيد بن أرقم (قوله) يقولون لئن رجعنا الى المدينة في رواية باب والمشهور يقولون الخ (قوله) لا يعلمون من فرط جهلهم وغرورهم ان الله تعالى معين أولياءه بطاعتهم ومذل أعدائه على أنفسهم امره

فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة قال جابر وكانت الأنصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل أصحابه (سورة التغابن) وعلقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله *

(سورة الطلاق)

وقال مجاهد وبال أمرها جزاء أمرها * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة كما أمره الله * وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله

يجعل

يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها
ذات حمل * ثنا سعيد بن حفص ثنا شيبان عن
يحيى اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس
وابو هريرة رضي الله عنه جالس عنده فقال افتني
في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال
ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن
اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا
الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة
الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة
فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وابو
النعمان ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت
في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه
يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة
بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمن لي بعض
اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجرئ
ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة
فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت ابا عطية
مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث
سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا

(قوله) من امره يسرا اي في الدنيا والآخرة (قوله) افتني بقطع الهمزة (قوله) بعد زوجها اي بعد وفاة زوجها باربعين ليلة اي هل انقضت عدتها بولادتها ام لا (قوله) آخر الاجلين اي تتربص اقصى الاجلين اي عدتها ولابي ذر آخرها اربعة اشهر وعشرا وان ولدت قبلها فان مضت ولم تلد تتربص حتى تلد

(قوله) قال كنت في حلقة بسكون اللام وقد تفتح (قوله) ابن ابي ليلى الانصاري الكوفي (قوله) قال محمد هو ابن سيرين (قوله) لكن عمه يعني ابن مسعود رضي الله عنه ولابي ذر لكن عمه بتخفيف الميم (قوله) فلقيت بكسر القاف (قوله) مالك بن عامر الهمداني الكوفي التابعي

فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن

(سورة المتحرم)

يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم * ثنا معاذ بن فضالة ثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطيت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا تبتغي مرضات أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ثنا عبد العزيز بن عبد الله ثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب

(قوله) ولا تجعلون عليها الرخصة أي إذا وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشرا (قوله) لنزلت سورة النساء القصرى هي سورة الطلاق (قوله) بعد الطولى هي البقرة (قوله) سورة المتحرم مدنية ولأبي ذر سورة التحريم (قوله) لم تحرم ما أحل الله لك أي من شرب العسل أو مارية القبطية والصحيح أنه كان في تحريم العسل وقال الخطابي الأكثر على أنه نزلت في تحريم مارية حين حرمها على نفسه ورجح في فتح الباري (قوله) تبتغي مرضات أزواجك حال من فاعل تحرم أي تحرم مبتغيا به مرضاة أزواجك أو تفسير لتحرم أو مستأنف فهو جواب للسؤال ومرضات اسم مصدر وهو الرضى

(قوله) في الحرام أي إذا قال لهذا علي حرام (قوله) يكفر بكسر الفاء كفارة يمين وعند الشافعي رضي الله عنه إن نوى طلاقا أو ظهارا وقع المنوي فإن نواهما معا تخير بينهما يقتضي أحدهما أو نواهما معا أو تحريم عينها ولا يتبين أن... عنه بأنه كفارة يمين... وثبت ما اختاره بنية الطلاق في الأول جميعا (قوله) أكلت مغافير بقاف وفاء جمع مغفور وهو صمغ حلو يستخرج من العرفط كريه الرائحة (قوله) وقد حلفت ... يمين مهملة (قوله) تبتغي مرضات المرقضي ... (قوله) تحلة أي على عدم سترها بابي بالتنوين تبتغي أزواجك في رواية أبي ذر (قوله) قد فرض الله لكم شرع لكم تحليلها بالكفارة (قوله) أيمانكم (قوله) والله مولاكم متولي أموركم

عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا
فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل
الى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت
معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا
على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك
حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لأريد
أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك
قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني
فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا
في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن
ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر
أتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت
لها ما لك ولما ها هنا فيما تكلفك في أمر أريده فقالت
لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت
وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه
مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك
لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل
يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه
فقلت تعلمين اني أحذرك عقوبة الله وغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك

(قوله) هيبة له اى لأجل الهيبة
الحاصلة (قوله) وكنا ببعض الطريق
وهو مر الظهران عدل عن الطريق
المسلوك الجادة منتهيا الى شجر الأراك
(قوله) لحاجة له كناية عن التبرز (قوله)
حتى فرغ اى من حاجته (قوله) تظاهرتا

اى تعاونتا على غيرتهما حتى حرم على نفسه ما حرم
(قوله) ما نعد للنساء أمرا اى شأنا (قوله)
عجبا لك يا ابن الخطاب اى من مقالتك
(قوله) ان تراجع بفتح الجيم اى ترادد في الكلام
(قوله) وان ابنتك تريد حفصة (قوله)
حتى يظل يومه غضبان هو غير مصروف

هذه التي أعجبها حسنها حبُّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجتُ حتى دخلتُ
على ام سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا
لك يا ابن الخطاب دخلتَ في كل شيء حتى تبتغي أن
تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه
فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنتُ أجد
فخرجتُ من عندها وكان لي صاحبٌ من الأنصار
اذا غبتُ أتاني بالخبر واذا غاب كنتُ أنا آتيه بالخبر
ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذُكر لنا أنه يريد
أن يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا
صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح
فقلتُ جاء الغساني فقال بل أشد من ذلك اعتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلتُ رغم
أنف حفصة وعائشة فأخذتُ ثوبي فأخرج حتى
جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة
له يُرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أسود على رأس الدرجة فقلتُ له قل هذا عمر
ابن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصتُ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت
حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة

(قوله) أعجبها حسنها بالرفع على الفاعلية (قوله) حب رسول الله برفع حب بدل اشتمال من الفاعل وهو هذه والتي نعت ووقع في رواية سليمان بن بلال عند مسلم أعجبها وحب رسول الله اياها (قوله) ونعت أتاني أي اذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) أتاني بالخبر أي من الوحي وغيره

(قوله) ملوك غسان بفتح المعجمة وتشديد السين المهملة (قوله) بل أشد من ذلك أي غيب منصوص بمكان ذلك أي بالنسبة الى عمر بمكان حفصة بنته (قوله) قل هذا عمر الخ أي يستأذن في الدخول فدخل الغلام فاستأذنه عليه الصلاة والسلام (قوله) تبسم أي ضحك بلا صوت

من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا
وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه
فبكيت قال ما يبكيك فقلت يا رسول الله إن كسرى
وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال اما ترضى
ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ۞ وإذ أسر النبي
إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره
الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها
به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ ثنا علي حدثنا
سفيان ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت
أن أسأل عمر فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان
تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت
كلامي حتى قال عائشة وحفصة ۞ قوله إن
تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت
ملت لتصغى لتميل وإن تظاهرا عليه فإن الله هو
مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد
ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد
قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى
الله وأدبوهم ۞ ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن
سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن

(قوله) قرظا ورق السلم الذي يدبغ به (قوله)
مصبورا بالراء بعد الموحدة اي مجموعا وعامر
الصبرة وهي الكوم من الطعام (قوله)
اهب بفتح الهمزة والهاء وبضمها جمع
اهاب جلد دبغ او لم يدبغ او قبل ان يدبغ
(قوله) واذا اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا هي حفصة والحديث تحريم مارية او العسل
في رواية باب بالتنوين واذ اسر النبي
(قوله) فلما نبأت به اخبرت حفصة
عائشة ظنا منها انه لا حرج في ذلك

(قوله) ان تتوبا الى الله خطاب لحفصة
وعائشة وجواب الشرط فقد صغت قلوبكما
في رواية باب بالتنوين ان تتوبا الى الله الخ
(قوله) فقد صغت قلوبكما اي عدلت ومالت
عما يجب التوبة وهو ميل قلوبهما عن الواجب
من مخالفة الرسول بحب ما يحبه وكراهة
ما يكرهه (قوله) وان تظاهرا عليه بما يسوءه
(قوله) فان الله هو مولاه ناصره (قوله)
وجبريل رئيس الكروبيين (قوله) وصالح
المؤمنين ابو بكر وعمر

عباس يقول أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين
تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت
سنة لم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما
كان بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء
فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت
موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان
تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال
عائشة وحفصة قوله عسى ربه إن طلقكن أن
يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات
تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا * حدثنا
عمرو بن عون ثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر
رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم
في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه إن طلقكن
أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

تبارك الذي بيده الملك

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد
تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون
واحد مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن
بأجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن
ونفور الكفور (ن والقلم) وقال قتادة حرد
جد في أنفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا

مكان

(قوله) تظاهرتا تعاونتا (قوله) بالوضوء بفتح الواو أي بالماء الذي يتوضأ به (قوله) عسى جدير أن طلقكن أي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية بادر بالتنوين عسى (قوله) خيرا منكن خبر عسى شرط معترض بين عسى وخبرها وجوابه محذوف أو متقدم أي إن طلقكن فعسى من الله واجب ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط (قوله) مسلمات مقرات بالإسلام (قوله) مؤمنات مصدقات (قوله) قانتات طائعات (قوله) تائبات من الذنوب (قوله) عابدات متعبدات ومتذللات لأمر الرسول عليه الصلاة والسلام

(قوله) سائحات صائمات أو مهاجرات (قوله) ثيبات جمع ثيب من تزوجت وقوله وأبكارا أي عذارى الخ إنما أتت بالواو (قوله) وحالا أو منصوب على الاختصاص (قوله) في الغيرة بفتح الغين المعجمة (قوله) مناكبها أي جوانبها (قوله) فامشوا في مناكبها (قوله) ن والقلم مكية وآيها اثنتان وخمسون ولفظ سورة والبسملة ساقطان لغير أبي ذر ونون من أسماء الحروف وقيل اسم الحوت وأقسم به الجملة القسمية فوائد وجواب القسم

مَكانَ جَنّتِنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضاً كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضاً المصروم مثل قتيل ومقتول عُتُلٍّ بَعْدَ ذلكَ زَنيمٍ * ثنا محمود ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة * ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لأبرّه الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر يوم يكشف عن ساق * ثنا آدم ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعةً فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً

سورة الحاقة

عيشة راضية يريد فيها الرضى والقاضية الموتة الاولى التي متها ثم احيى بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب

(قوله) كالصريم في قوله تعالى فاصبحت كالصريم كالصبح انصرم من النهار وعلى (قوله) والليل انصرم من النهار وعلى الليل لسواده وقال سموا الصريم يطلق على الاضداد من ذلك وذلك الصبح فهو من الاضداد فهذا من ذلك الليل والنهار لانصرام هذا في رواية عن هذا (قوله) عتل غليظ جاف (قوله) بعد ذلك باب بالتنوين عتل الخ (قوله) زنيم اي دعي ينسب الى القوم ليس منهم (قوله) هو رجل من قريش قيل هو الوليد بن المغيرة وقيل الاسود بن عبد يغوث وقيل الاخنس بن شريف وليس هو عبد الرحمن بن الاسود (قوله) كل ضعيف متضعف بكسر العين اي متضاعف متواضع متخامل

(قوله) جواظ بفتح الجيم والواو المشددة آخره ظاء معجمة الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل الفاجر والمراد ان اغلب اهل النار هم من القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين (قوله) يوم يكشف عن ساق هو عبارة عن شدة الامر يوم القيمة للحساب والجزاء وفي رواية باب بالتنوين يوم يكشف الخ (قوله) طبقاً واحداً بفتح المهملة والموحدة لا ينثني للسجود ولا ينحني له (قوله) سورة الحاقة مكية سقطت لفظ سورة لغير ابي ذر

قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم
ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

(سأل سائل)

والفصيلة أصغر آبائه القربى إليه ينتمي من انتمى الشوى
اليدان والرجلان والأطراف وجلدة الرأس يقال
لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون
الجماعات وواحدها عزة (سورة انا ارسلنا) أطوارا
طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره والكبار
أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لأنها أشد مبالغة
وكبار الكبير وكبارا أيضا وكبارا بالتخفيف والعرب
تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال
مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران
كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره
ديارا أحدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع
بعضها بعضا وقارا عظمة ودا ولا سواعا ولا
يغوث ويعوق • ثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام
عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب
بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع
كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني
غطيف بالجرف عند سبا وأما يعوق فكانت لهمدان

(قوله) سورة سأل مكية (قوله) ينتمي من انتمى قاله الفراء وفي نسخة ينتهي بالهاء بدل ينتمي بالميم وهي لأبي ذر وسقط لأبي ذر من انتمى (قوله) لها شواة وقيل الشوى جلدة الإنسان (قوله) وواحدها عزة وكانوا يتحلقون حلقا ويقولون بالمسلمين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم (قوله) سورة انا ارسلنا مكية ولأبي ذر سورة نوح (قوله) أي قدره أي مجاوزه (قوله) والكبار بتشديد الموحدة (قوله) من الكبار بتخفيفها (قوله) وكذلك جمال بضم الجيم وتشديد الميم (قوله) لأنها يعني الشدة (قوله) أشد مبالغة (قوله) بدومة أي من المخففة ولأبي ذر دومة الجندل بفتح الدال المهملة وسكون الواو والجندل بفتح الجيم [illegible] مما يلي العراق (قوله) لهذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة [illegible] مصغر ابن مدركة بن الياس بن مضر (قوله) لمراد بضم الميم وتخفيف الراء قبيلة من اليمن (قوله) ثم لبني غطيف بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة [illegible] بطن من مراد [illegible] الساكنة [illegible]

وَامَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ
صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ
إِلَى قَوْمِهِمْ أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ
أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ
أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِبَدًا
أَعْوَانًا ۔ ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ انْطَلَقَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ
خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ
فَقَالُوا مَا لَكُمْ فَقَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ
وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالَ مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ
السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَثَ فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا
فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ فَانْطَلَقُوا فَانْطَلَقُوا
فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَنْظُرُونَ مَا هَذَا
الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَانْطَلَقَ
الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِنَخْلَةَ وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي
بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ
فَقَالُوا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَهُنَالِكَ
رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا

(قوله) ذي الكلاع بفتح الكاف فآخره عين مهملة اسم ملك من ملوك اليمن (قوله) اسماء رجال
(قوله) فلما هلكوا اي هذه الخمسة اسماء رجال صالحين
(قوله) ان انصبوا بكسر الصاد المهملة وسقط لابي ذر
(قوله) قل اوحي الي مكية
(قوله) الى سوق عكاظ بضم العين المهملة وفتح الكاف الخفيفة وبعد الالف ظاء معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وكان ذلك لما خرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من البعث

(قوله) وارسلت علينا الشهب قال الداودي بعد ان لم تكن ترسل
(قوله) فاضربوا مشارق اي سيروا فيها
(قوله) نحو تهامة بكسر الفوقية وكانوا من جن نصيبين (قوله) قرآنا عجبا متعجبا منه من فصاحة لفظه وكثرة معانيه

يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل
الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحي الي
انه استمع نفر من الجن وانما أوحي اليه قول الجن

(المزمل)

وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا
منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل
السائل وبيلا شديدا (المدثر) وقال ابن عباس عسير
شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة
الأسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة
ثنا يحيى ثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير
سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من
القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك
الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال
جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري
هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت
عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت
خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرأيت شيئا فأتيت
خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال
فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر

قم

(قوله) يهدي الى الرشد الى الايمان والصواب (قوله) انه استمع اي لقراءتي (قوله) المزمل مكية ولابي ذر والمدثر (قوله) انكالا قيودا واحدها نكل بكسر النون (قوله) المدثر مكية (قوله) عسير شديد عند زرارة بن اوفى قاضي البصرة انه صلى بهم الصبح فقرأ هذه السورة فلما وصل الى هذه الآية شهق شهقة ثم خر ميتا (قوله) وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسور (قوله) مذعورة بالذال المعجمة قاله ابو عبيدة (قوله) فلما قضيت جواري اي اعتكافي (قوله) جاورت اي اعتكفت

(قوله) هبطت اي من الجبل الذي فيه الغار (قوله) فرأيت شيئا وفي باب كيف كان بدء الوحي فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه

قم فأنذر وربك فكبر قوله قم فأنذر * ثنا محمد بن بشار
ثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا ثنا حرب بن شداد
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن
المبارك باب قوله وربك فكبر * ثنا إسحاق بن
منصور ثنا عبد الصمد ثنا حرب ثنا يحيى قال سألت
أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت
أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة
سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال
يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك فقال
لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء
فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي
فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي
فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت
خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وأنزل
علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك
فطهر * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب وحدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن

(قوله) قم فأنذر أي خوف أهل مكة إن لم يؤمنوا وسقط هذا لأبي ذر (قوله) وربك فكبر صفه بالكبرياء (قوله) أنبئت أي أخبرت (قوله) في حراء بالمد في ...

(قوله) فاستبطنت أي وصلت إلى بطن الوادي (قوله) وثيابك فطهر أي عن النجاسة أو قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما أصابتها النجاسة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في
حديثه فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء
فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا
فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة
وهي الاوثان قوله والرجز فاهجر اي ذم على هجره
يقال الرجز والرجس العذاب * ثنا عبد الله بن يوسف
ثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة
اخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي
فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على
كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى
هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني
فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر
قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع

(سورة القيامة)

قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا
ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن

(قوله) عن فترة الوحي اي في حال انقطاع الوحي عن النزول (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) فاذا الملك هو جبريل (قوله) فرعبت منه رعبا اي خوفا (قوله) زملوني غطوني (قوله) قبل ان تفرض الصلاة فيه اشعار بان الامر بتطهير الثياب كان قبل فرض الصلاة (قوله) والرجز هي الاوثان وانث الضمير وهي باعتبار ان الخبر جمع (قوله)

(قوله) والرجز فاهجر اي دم على هجره هذا قول ابي عبيدة (قوله) العذاب (قوله) فرفعت بصري (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) قبل السماء بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها (قوله) حتى هويت اي سقطت (قوله) حمي الوحي اي كثر وتتابع (قوله) سورة القيامة مكية (قوله) لا تحرك به لسانك الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي مخافة ان ينفلت منك (قوله) سدى هملا اي لا يكلف

ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا موسى بن ابي عائشة وكان
ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه
فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
وقرآنه * ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن
ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى
لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك
شفتيه اذا انزل اليه فقيل له لا تحرك به لسانك
يخشى ان ينفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه ان نجمعه
في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه
فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك
قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه
بيناه فاتبع اعمل به * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير
عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي
وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه
وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في لا اقسم
بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا
جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه

(قوله) ووصف سفيان اى ابن عيينة
كيفية التحريك وفي رواية سعيد بن منصور
وحرك سفيان شفتيه (قوله) يريد اى
عليه الصلاة والسلام بهذا التحريك
ان يحفظه اى القرآن (قوله) لتعجل
به اى لتاخذه على عجلة مخافة تفلته
(قوله) ان علينا جمعه وقرآنه اى قراءته
فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل
محذوف والاصل وقراءتك اياه والقرآن
مصدر بمعنى القراءة (قوله) ان ينفلت
منه اى القرآن (قوله) نجمعه في صدرك
اى ضمنا ان نحفظه عليك انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون

(قوله) تقرأه بلسانك (قوله) فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه وفي رواية ذر بالتنوين فاذا
قرأناه الخ (قوله) اعمل به وعلا ان عباس
رضي الله عنهما لذلك يتعلم لتعلم نبيه
حلاله وحرامه (قوله) فيشتد عليه
اى حالة نزوله وتحفظه (قوله) وقرآنه
اى تقرأه انت

فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله اولى لك فاولى توعد

(سورة هل اتى على الانسان)

يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجزه بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام في البلاء وقال معمر اسرهم شدة الخلق وكل شئ شددته من قتب فهو ما

(سورة والمرسلات)

جمالات جبال اركعوا صلوا لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم * حدثني محمود ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزلت

عليه

(قوله) اطرق اى سكت (قوله) اولى لك فاولى توعد وتهديد والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى وليك ما تكرهه يا ابا جهل وقرب وقوله فاولى لك من غيره ويت اولى لك الا بد در (قوله) سورة هل اتى على الانسان مكية وآيها احدى وثلاثون (قوله) وهل تكون جحدا اى نفيا (قوله) وتكون خبرا يجئ بمعنى قد فتكون على بابها للاستفهام التقريرى ولذلك فسر بعضهم بمعنى قد واصله اهل كقوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع او الاكم

(قوله) الى ان ينفخ فيه الروح والمراد بالانسان بنو آدم وحين من الدهر اربعون سنة والمراد بالانسان الجنس وما بين آدم والمحل (قوله) قماطر بضم القاف وبعد الميم الف فطاء مكسورة فراء كذا في رواية وفي الفرع بفتح القاف وبعد الميم الالف (قوله) سورة والمرسلات مكية (قوله) جمالات اى حبال السفن فى رواية والمرسلات المهملة اى حبال السفن اى حسان بالحاء وهذا انما يكون على قراءة ورش جمالات بضم الجيم اما على قراءة الكسر فجمع جمال او جمالة جمع جمل الحيوان المعروف (قوله) ثنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى

عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلاتِ وَاِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ
فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ
شَرَّهَا * ثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ
عَنْ اِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ بِهٰذَا وَعَنْ اِسْرَائِيلَ عَنِ الْاَعْمَشِ
عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ اَسْوَدُ
ابْنُ عَامِرٍ عَنْ اِسْرَائِيلَ وَقَالَ حَفْصٌ وَاَبُو مُعَاوِيَةَ
وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ
قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ
اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَقَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْاَسْوَدِ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ * حدثنا
قُتَيْبَةُ ثنا جَرِيرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْاَسْوَدِ
قَالَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ اِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ وَالْمُرْسَلاتِ
فَتَلَقَّيْنَاهَا مِنْ فِيهِ وَاِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا اِذْ خَرَجَتْ
حَيَّةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ
اقْتُلُوهَا قَالَ فَابْتَدَرْنَاهَا فَسَبَقَتْنَا قَالَ فَقَالَ وُقِيَتْ
شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا قَوْلُهُ اِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ
كَالْقَصْرِ * ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ اَخْبَرَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
اِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ قَالَ كُنَّا نَرْفَعُ الْخَشَبَ بِقَصَرٍ

(قوله) فخرجت حية يقع على الذكر والانثى
والهاء للافراد واحدة من جنس كبطة
ودجاجة (قوله) فابتدرناها اى
تسابقنا الينا ايدركها اويقتلها (قوله)
بينا تقوله اذ نزلت عليه والمرسلات
نحن مع رسول الله الخ اى بينما وجواب

(قوله) انها ترمي بشرر اى النار والشرر
ما تطاير منها متفرقا (قوله) كالقصر
بفتح القاف والصاد اعناق الابل النخل
واصول الشجر

ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر
قوله كأنه جمالات صفر * ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى
أخبرنا سفيان ثنا عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما ترمي بشرر كنا نعمد إلى الخشبة
ثلاثة أذرع وفوق ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه
القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى
تكون كأوساط الرجال قوله هذا يوم لا ينطقون
ثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش حدثني إبراهيم
عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه
والمرسلات فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه
وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم
شرها قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى * *

(عم يتساءلون)

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون
منه خطابا لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم وقال
ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء
كافيا أعطاني ما أحسبني أي كفاني يوم ينفخ
في الصور فتأتون أفواجا زمرا * حدثني محمد أخبرنا

(قوله) فنرفعه للشتاء أي لأجل الشتاء
والاستحسان ثم (قوله) فنسميه القصر
بفتحتين وكان ابن عباس رضي الله عنهما
فسر قوله تعالى ... (قوله) كأنه جمالات
صفر في هيئتها في رواية باب بالتنوين
كأنه جمالات الخ (قوله) كنا نعمد بكسر
الميم (قوله) إلى الخشبة والأذرع الخشب
(قوله) فنسميه القصر بفتحتين (قوله)
هذا يوم لا ينطقون في رواية باب
بالتنوين هذا يوم لا ينطقون

(قوله) اقتلوها ولأبي ذر اقتلوه
(قوله) عم يتساءلون مكية (قوله) لا
يخافونه لإنكارهم البعث (قوله) وهاجا
لا يملكون أي في الكلام (قوله)
إلا أن يأذن لهم أي النار إذا أضاءت
مضيئا منه (قوله) فتأتون أي
(قوله) يوم ينفخ في الصور ما بين النفختين
من قبوركم إلى الموقف
نفخة الإماتة ونفخة البعثة

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة *

(والنازعات)

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة التي أمرنا الأول إلى الحياة وقال غيره أيان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي * ثنا أحمد بن المقدام ثنا الفضيل بن سليمان ثنا أبو حازم ثنا سهل ابن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بعثت والساعة كهاتين * (عبس) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات أمرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها

(قوله) أبيت أي امتنعت عن الإخبار بتعيين ذلك (قوله) ليس من الإنسان أي غير الأنبياء (قوله) إلا عظما واحدا بالنصب على الاستثناء (قوله) والنازعات مكية (قوله) عصاه أي التي قلبت حية (قوله) ويده البيضاء من آياته التسع (قوله) والطمع بفتح الطاء وكسر الميم (قوله) فينخر أي يصوت حتى يسمع (قوله) حيث تنتهي أي تنتهي الجري والضمير في مرساها للساعة (قوله) بأصبعيه بالتثنية أي ضم بينهما (قوله) والتي تلي الإبهام وهي المسبحة وأطلق القول على الفعل

(قوله) بعثت بضم الموحدة مبنيا للمفعول أي أرسلت (قوله) عبس مكية وآيها احدى وأربعون (قوله) كلح [illegible]

التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي احد ما امر به وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدي سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر * ثنا آدم ثنا شعبة ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن ابي اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران

(اذا الشمس كورت)

انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع تكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يظن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس

(اذا السماء انفطرت)

(قوله) فجعل التطهير بضم جيم جعل مبنيا للمفعول (قوله) سفرة بالخفض والاكثر بالرفع والاول موافق للتنزيل (قوله) لا يقضي احد اي من لدن آدم (قوله) ما امر به بضم الهمزة المعجزة الغائب المسعود اي لم يخل احد من تقصير ما (قوله) يغشاها شدة وقيل سواد وظلمة (قوله) مسفرة اي مضيئة (قوله) كتبة اي من الملائكة ينسخون من اللوح المحفوظ او الوحي (قوله) واحد الاسفار سفر وهي الكتب العظام

(قوله) ومثل الذي وصفة الذي (قوله) فله اجران اجر القراءة واجر التعب (قوله) اذا الشمس كورت مكية وآيها تسع وعشرون (قوله) انتثرت اي من السماء وسقطت على الارض (قوله) سجرت اي من قوله واذا البحار سجرت (قوله) فصارت بحرا واحدا هو في قول السدي فيما اخرجه ابن ابي حاتم (قوله) والظنين بالظاء في قراءة ابن كثير وابي عمرو والكسائي المتهم من الظنة وهي التهمة (قوله) والضنين بالضاد يضن به اي لا يبخل بالتبليغ والتعليم (قوله) اذا السماء انفطرت مكية

وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الأعمش وعاصم
فعدلك بالتخفيف وقرأ أهل الحجاز بالتشديد وأراد
معتدل الخلق ومن خفف يعني في أي صورة شاء إما
حسن وإما قبيح وطويل وقصير (ويل للمطففين)
وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال
غيره المطفف لا يوفي غيره * ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا
معن حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس
لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه الى انصاف أذنيه

(اذا السماء انشقت)

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره
وسق جمع من دابة ظن ان لن يحور لا يرجع الينا * ثنا
عمرو بن علي ثنا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت
ابن ابي مليكة سمعت عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم * وحدثنا سليمان
ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن
ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب
الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك

(قوله) ويل للمطففين مكية او مدنية
وآيها ستة وثلاثون (قوله) ثبت الخطايا
بفتح المثلثة وسكون الموحدة بعدها مثناة
فوقية خبث يجري فيها والران الغشاوة
على القلب كالصدى على الشيء الصقيل
من سيف ونحوه (قوله) يوم يقوم الناس
اي من قبورهم (قوله) لرب العالمين لاجل
امره وحسابه وجزائه (قوله) في رشحه
بفتح الراء وسكون المعجمة وضبطه
في الفتح والمصابيح بفتحتين جميعا اي
عرقه (قوله) اذا السماء انشقت في
رواية سورة اذا السماء انشقت

(قوله) يأخذ كتابه من وراء ظهره تجعل يده
من وراء ظهره فيأخذ كتابه وتغل يمناه
الى عنقه (قوله) حاتم بن ابي صغيرة بالصاد
المهملة المفتوحة والغين المعجمة المكسورة
الباهلي البصري

أنيس يقول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون
ومن نوقش الحساب هلك • حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا
هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال
قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال
قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم (البروج)
وقال مجاهد الأخدود شق في الأرض فتنوا عذبوا

(الطارق)

وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات
الصدع تتصدع بالنبات (سبح اسم ربك) حدثنا
عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء
رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم
فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد
ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله
عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم
حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم
ربك الأعلى في سور مثلها (هل أتاك حديث
الغاشية) وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى
وقال مجاهد عين آنية بلغ إناها وحان شربها حميم

آنٍ بَلَغَ إِنَاهُ لَاتَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً شَتْمًا الضَّرِيعُ نبت
يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع اذا يبس
وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين
وقال ابن عباس إِيَابَهُمْ مرجعهم (سورة والفجر)
وقال مجاهد الوتر الله إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ القديمة
والعماد أهل عمود لايقيمون سوط عذاب الذى
عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد
كل شىء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر
الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها
العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد
اليه المصير تحاضون وتحضون تأمرون باطعامه
المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها
النفس إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله
واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها
فأمر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من
عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب
قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته
اجمع اتيت على آخره (لا أقسم) وقال مجاهد بهذا
البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم ووالد
آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة
مجاعة متربة الساقط فى التراب يقال فلا اقتحم العقبة

فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة

(والشمس وضحاها)

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى احد * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقال ابو معاوية ثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام

(والليل اذا يغشى)

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى * ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال افيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم اقرأ قال فاشاروا الي فقال اقرأ فقرأت والليل

اذا

(قوله) فقال وما ادراك اي اعلمك (قوله) في يوم ذي مسغبة مجاعة وهذا تنبيه على ان النفس لا توافق صاحبها في الانفاق لوجه الله تعالى البتة فلا بد من التكلف وحمل الشفقة على النفس والذي يوافق النفس هو الافتخار والمراءاة فكانه تعالى ذكر هذا المثل بازاء ما قال اهلكت مالا لبدا والمراد بيان ان الانفاق المعتد به هو انفاقه مصرفا لله صاحب القرائن هنا وان ذلك حكاه في فتوح الغيب

(قوله) والشمس وضحاها مكية وآيها خمس عشرة (قوله) وذكر الناقة اي التي ذكره الله هي ناقة صالح (قوله) والذي عقرها وهو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود في هذه السورة قال الله تعالى فيه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر (قوله) منيع اي قوي ذو منعة (قوله) يعمد اي يقصد (قوله) فقال لم ... (قوله) والليل اذا يغشى مكية وآيها احدى وعشرون (قوله) بالحسنى اي بالخلف ولا يجد ...

إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى قال آنت
سمعتها من في صاحبك قرأته قال وأنا سمعتها
من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا
وما خلق الذكر والأنثى. ثنا عمر ثنا أبي ثنا
الأعمش عن إبراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي
الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة
عبد الله قال كلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا إلى علقمة
قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى قال علقمة والذكر
والأنثى قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني أن أقرأ وما خلق الذكر
والأنثى والله لا أتابعهم قوله فأما من أعطى
واتقى * ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع
الغرقد في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد
كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا
يا رسول الله أفلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر
ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى إلى
قوله للعسرى * ثنا مسدد ثنا عبد الواحد حدثنا
الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن
علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) آنت سمعتها بمد الهمزة (قوله) من في صاحبك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (قوله) وهؤلاء يعني أهل الشام [illegible] (قوله) وما خلق الذكر والأنثى أي بزيادة وما خلق (قوله) بالتشديد [illegible] (قوله) قدم أصحاب عبد الله يعني ابن مسعود منهم علقمة بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد رضي الله عنهم هم النخعي (قوله) يريدون الأسود ابنا يزيد (قوله) والله لا أتابعهم (قوله) فأما من أعطى أي على هذه القراءة (قوله) فأما من أعطى في رواية باب بالتنوين

(قوله) في بقيع الغرقد مقبرة بالمدينة (قوله) في جنازة لم يسم صاحبها (قوله) اعملوا فكل ميسر أي لما خلق له (قوله) وصدق بالحسنى أي بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق كلمة التوحيد

ذكر الحديث فسنيسره لليسرى * ثنا بشر بن خالد
أخبرنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة
فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد
إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول
الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني
به منصور فلم أنكره من حديث سليمان وأما من
بخل واستغنى * ثنا يحيى ثنا وكيع عن الأعمش عن سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده
من النار فقلنا يا رسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره
للعسرى قوله وكذب بالحسنى * ثنا عثمان بن أبي شيبة
ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع
الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت

بمخصرته

(قوله) فسنيسره لليسرى [illegible] (قوله) أفلا نتكل أي نعتمد على [illegible] (قوله) وأما من بخل أي بما أمر به واستغنى أي بشهوات الدنيا (قوله) كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم أي في جنازة في بقيع الغرقد (قوله) ثم قرأ أي عليه الصلاة والسلام (قوله) فسنيسره للعسرى أي للخلة المؤدية إلى العسر والشدة كدخول النار

باب (قوله) وكذب بالحسنى في رواية [illegible] (قوله) مخصرة بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء [illegible] عصا (قوله) فنكس بفتح النون والكاف [illegible] أي خفض رأسه (قوله) فجعل ينكت [illegible] في الأرض

مخصرة ثم قال ما منكم من احد وما من نفس منفوسة
الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية
او سعيدة قال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا
وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير
الى اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير
الى عمل اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فييسرون
لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون
لعمل اهل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الاية فسنيسره للعسرى . ثنا آدم ثنا
شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل
ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل
ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر
لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى

(والضحى)

وقال مجاهد اذا سجى ستر وقال غيره اظلم وسكن
عائلا ذو عيال . ثنا احمد بن يونس ثنا زهير ثنا

(قوله) ثم قال اي النبي عليه الصلاة والسلام
(قوله) وما من نفس منفوسة اي مولودة
(قوله) الا كتب مكانها اي المكتوبة ...
(قوله) والضحى ...
(قوله) اذا سجى ...

الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه
قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين
او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان
يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او
ثلاثا فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
ربك وما قلى قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ
بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال
ابن عباس ما تركك وما ابغضك * ثنا محمد بن بشار ثنا
محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن الاسود بن قيس
قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما
ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك ربك وما
قلى (الم نشرح) وقال مجاهد وزرك في الجاهلية
انقض اثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي مع ذلك
العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى
الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد
فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس الم
نشرح من شرح الله صدره للاسلام (والتين)
وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس
يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس
يدانون بأعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك
بالثواب والعقاب * ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة

(قوله) ما ودعك في رواية باب بالتنوين ما ودعك اي ما تركك (قوله) وما قلى اي وما ابغضك منذ احبك وحذف المفعول استغناء بذكره فيما سبق ومراعاة للفواصل (قوله) قالت امرأة هي خديجة ام المؤمنين توجعا وتأسفا (قوله) ما ارى بفتح الهمزة وضمها (قوله) صاحبك اي جبريل (قوله) الا ابطأك اي جعلك بطيئا في القراءة (قوله) الم نشرح في رواية سورة الم نشرح (قوله) وزرك اي الكائن (قوله)

هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين كذا ثبت للمستملي تعدد الحسنى اي كما ثبت لهم تعدد اليسر (قوله) فانصب قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا فرغت من الصلاة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة (قوله) والتين هي مكية او مدنية باربع ثمان خصها الناس بالتين لانه فاكهة طيبة لا فضلة له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع لانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة ويسمن البدن ويقطع البواسير وينفع من النقرس ويشبه فواكه الجنة ويفتح سدد الكبد والطحال

أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق *

(اقرأ باسم ربك الذي خلق)

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت * حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد أخبرني ابن شهاب أن عروة ابن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه

(قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق) مكية
وآيها تسع عشرة وقوله اقرأ باسم ربك
اي اقرأ القرآن مفتتحا باسمه او مستعينا به
(قوله في اول الامام) اي اول القرآن الذي
هو الفاتحة (قوله الرجعى) المرجع اي في الآخرة
وفيه تهديد لهذا الانسان منها فيتشكون الطغيان
(قوله سفعت بيده) بفتح السين والفاء وسكون
العين (قوله سلمويه) بفتح السين المهملة
واللام وسكونها (قوله ابو صالح) ما بدئ به
المروزي (قوله اول ما بدئ به من الوحي
صلى الله عليه وسلم) زاد في بدء الوحي
الله (قوله فكان لا يرى رؤيا) الا جاءت
من الوحي (قوله مثل فلق الصبح) اي انها ظهرت
مثل فلق الصبح انوارها (قوله ثم حبب اليه الخلاء)
كانت مبادي نورها لان فيه فراغ القلب والانقطاع
اسمه لم يسم فاعله (قوله فيتحنث) بكسر الجيم اي
بالله اي الاختلاء (قوله حتى فجئه) وهو الوحي مفاجأة
عن الخلق (قوله الحق)
اتاه

الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ
مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل
على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى
ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة ما لي
لقد خشيت على نفسي فاخبرها الخبر قالت خديجة
كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك
لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق
فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في
الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من
الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا
كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من
ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى

فاخبره

(قوله الملك) اي جبريل (قوله ما انا بقارئ) ما نافية واسمها انا وخبرها بقارئ اي ما احسن ان اقرأ (قوله فغطني الثالثة حتى بلغ الجهد) وانما فعل ذلك ليفرغه عن النظر الى امور الدنيا ويقبل بكليته الى ما يلقى اليه (قوله اقرأ وربك الاكرم) اي الذي لا يوازيه كريم ولا يعادله في الكرم نظير (قوله علم الانسان) من العلوم والخط والصناعات (قوله فرجع بها) اي بالآيات الخمس (قوله ترجف بوادره) جمع بادرة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع (قوله فؤاده) اي قلبه (قوله زملوني زملوني) من التزميل وهو التلفيف وطلب ذلك ليسكن ما حصل له من الرعدة من [illegible] الامر وثقله (قوله فزملوه) [illegible] (قوله ما شاء الله ان يكتب) [illegible] (قوله اسمع من ابن اخيك) [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ مَا رَآى فَقَالَ
وَرَقَةُ هٰذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى لَيْتَنِي فِيهَا
جَذَعًا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا ذَكَرَ حَرْفًا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ قَالَ وَرَقَةُ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا أُوذِيَ وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ حَيًّا أَنْصُرْكَ
نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ
فَتْرَةً حَتَّى حَزِنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ
الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ
فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ
بَصَرِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَفَرِقْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلُونِي
زَمِّلُونِي فَدَثَّرُوهُ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ
وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ قَالَ أَبُو
سَلَمَةَ وَهِيَ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْبُدُونَ
قَالَ ثُمَّ تَتَابَعَ الْوَحْيُ قَوْلُهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ثَنَا
ابْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ
فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

(قوله هذا الناموس) اي جبريل (قوله
ليتني فيها) اي في مدة النبوة او الدعوة (قوله جذعا) بالجيم والذال المعجمة
(قوله الا اوذي) بضم الهمزة [illegible] (قوله وان يدركني
وفي بدء الوحي الا عودي (قوله انصرك) بالجزم
بان الشرطية (قوله مؤزرا) اي قويا بليغا من
النصر المنصوب (قوله على الفاء) [illegible] سمعت في رواية
لنصر (قوله بينا انا امشي) [illegible] ولابي ذر عن
اي احتبس (قوله فرفعت) [illegible] والراء
اذ سمعت (قوله فرقت) [illegible] وفي بابك فطهر
الكشميهني رأى (قوله) [illegible] والرجز فاهجر
وسكون الثاء اي خفت (قوله والرجز) من قاله
اي عن النجاسة او فصح [illegible] خلق الانسان من علق
اي دم على [illegible] (قوله خلق) وعلى خلق الانسان
في رواية باب [illegible] الصالحة) ولابي ذر عنه
من علق (قوله الرؤيا) زاد في رواية في النوم
الكشميهني [illegible] بالنوم
والا فالرؤيا مختصة

اقرأ وربك الأكرم قوله اقرأ وربك الأكرم حدثنا
عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن
الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني
عروة عن عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك
فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق
اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم * حدثنا عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب قال
سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني
فذكر الحديث كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة خاطئة * حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال
أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على
عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته
الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

(إنا أنزلناه)

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع
منه إنا أنزلناه الهاء كناية عن القرآن إنا أنزلناه
مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب تؤكد فعل الواحد
فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد (لم يكن) منفكين

(قوله اقرأ وربك الأكرم) في رواية باب قوله
اقرأ وربك الأكرم (قوله الرؤيا الصادقة) بالقاف في
وفي نسخة هنا في النوم (قوله الذي علم بالقلم) (قوله
رواية باب بالتنوين الذي علم بالقلم قوله تعالى كلا
كلا لئن لم ينته في رواية باب
لئن لم ينته أي عما هو عليه من الكفر (قوله لنسفعن
بالناصية لنجذبن بناصيته الى النار (قوله انا
أنزلناه مكية أو مدنية ورواية ... ولأبي ذر
سورة القدر (قوله يقال المطلع بفتح اللام (قوله
والمطلع بكسرها وهو قراءة الكسائي (قوله لم يكن
ولأبي ذر عن الحموي والمستملي لم يكن (قوله لم يكن
في رواية سورة لم يكن مكية أو مدنية وآيها ثمان

زائلين

زائلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين إلى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر ثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى ٭ ثنا أحمد بن حسان ثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل أبي يبكي قال قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ثنا أحمد ابن أبي داود أبو جعفر المنادي ثنا روح ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه (إذا زلزلت الأرض زلزالها) ۵

باب فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ٭ يقال أوحى لها وأوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد ٭ ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر

(قوله إن الله أمرني أن أقرأ عليك) أي
لم يكن الذين كفروا وفي رواية إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين
أن أقرأ عليك القرآن قال فقرأ عليه لم يكن الذين
كفروا من أهل الكتاب قوله قال نعم فبكى أي فرحا
وسرورا أو خشوعا أو خوفا من التقصير في
شكر تلك النعمة (قوله فأنبئت) ظاهره أنه من
غير أنس (قوله أبو جعفر المنادي) بكسر الدال
وعند النسفي حدثنا أبو جعفر المنادي كيف (قوله أن
أقرئك القرآن) أي أعلمك بقراءتي عليك وأقرئك
(تعالى) فلا منافاة بين قوله أقرأ عليك وأقرئك (قوله فذرفت) بفتح المعجمة والراء أي نزل الماء
بالدموع (قوله إذا زلزلت الأرض زلزالها) المصدر
مصدر مضاف لها على أن الإضافة أي بالفاعل
لها عند النفخة الأولى والثانية في العوضين
بالنون فمن يعمل جواب الشرط
(قوله مثقال ذرة) زنة نملة صغيرة

وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ
رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ
فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذٰلِكَ فِي الْمَرْجِ وَالرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ
حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا
أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ
أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ بِهِ
كَانَ ذٰلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ
رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا
ظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً
فَهِيَ عَلَى ذٰلِكَ وِزْرٌ فَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْحُمُرِ فَقَالَ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هٰذِهِ الْآيَةَ الْفَاذَّةَ
الْجَامِعَةَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

بَابٌ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ الْحُمُرِ فَقَالَ لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هٰذِهِ الْآيَةُ
الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (وَالْعَادِيَاتِ) وَقَالَ
مُجَاهِدٌ الْكَنُودُ الْكَفُورُ يُقَالُ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا رَفَعْنَ بِهِ
غُبَارًا لِحُبِّ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ لَبَخِيلٌ وَيُقَالُ

لِلْبَخِيلِ

(قوله في مرج) موضع كلأ (قوله فما أصابت) أي ما أكلت وشربت ومشت (قوله طيلها ذلك) بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية أي حبلها المربوط فيه (قوله كانت آثارها) بالمثلثة في الأرض بحوافرها عند مشيها (قوله حسنات له) أي لصاحبها في الآخرة (قوله فشربت منه) أي بغير قصد صاحبها (قوله فهي) ولأبي ذر وهي (قوله ورجل ربطها تغنيا) أي استغناء عن الناس (قوله وتعففا) أي عن سؤالهم (قوله ولم ينس حق الله في رقابها) بأن يؤدي زكاتها (قوله ونواء) بكسر النون وفتح الواو ممدودا أي عداوة لأهل الإسلام (قوله فسئل) بالفاء مبنيا للمجهول والسائل صعصعة بن ناجية ولأبي ذر وسئل (قوله باب) بالتنوين (قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر) أي عن صدقتها (قوله والعاديات) مكية وآيها إحدى عشرة (قوله والعاديات) جمع عادية [illegible] (قوله لحب الخير) أي من أجل حب المال [illegible] لأجل حب المال

بتخيل شديد يحصل منه (القارعة) كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرا عبد الله كالصوف (الهاكم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد (والعصر) وقال يحيى العصر الدهر اقسم به (ويل لكل همزة) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى (الم تر) قال مجاهد ابابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل (لايلاف قريش) وقال مجاهد لايلاف الفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم (ارايت) وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتي على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها عارية المتاع (انا اعطيناك الكوثر) وقال ابن عباس شانئك عدوك * ثنا آدم حدثنا شيبان ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر * ثنا خالد بن يزيد الكاهلي ثنا اسرائيل

(قوله القارعة) مكية وآيها عشر وسقطت لابي ذر (قوله كذلك الناس) اي يوم القيمة (قوله كالوان العهن) اي المختلفة قاله الفرا (قوله كالصوف) يعني الجبال تتفرق اجزاؤها حتى تصير كالصوف المتطاير عند الندف واذا كان هذا تأثير القارعة في الجبال العظيمة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع الشدة سورة القارعة (قوله الهاكم) مكية او مدنية وآيها ثمان (قوله التكاثر من الاموال والاولاد) اي شغلكم التكاثر عن طاعة الله (قوله والعصر) مكية وآيها ثلاث (قوله اقسم به) اي بالدهر لاشتماله على الاعاجيب والعبر وقيل العصر ورب العصر (قوله ويل لكل همزة) مكية وآيها تسع (قوله الحطمة) اسم النار وقيل اسم الدركة الثانية منها (قوله الم تر) مكية وآيها خمس اي الم تعلم (قوله هي سنك) بفتح السين المهملة وسكون النون وبعدها الكاف وكل بكسر الكاف معرب سنك كل فارسي (قوله لايلاف قريش) مكية وآيها اربع (قوله ارايت) مكية او مدنية وآيها سبع (قوله يدع) اي يدفع اليتيم (قوله لاهون) اي يتهاونون الصلاة (قوله انا اعطيناك الكوثر) مكية او مدنية وآيها ثلاث (قوله حافتاه) بتخفيف الفاء جانباه

عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها
قال سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه
عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وابو
الاحوص ومطرف عن ابي اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم
ثنا هشيم ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله
اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون
انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير
الذي اعطاه الله اياه (قل يا ايها الكافرون) يقال لكم
دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات
بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال
غيره لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما
بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين
قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك
طغيانا وكفرا (اذا جاء نصر الله) حدثنا الحسن بن
الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت
عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي * ثنا عثمان بن ابي شيبة

قوله فان الناس كان ابو اسحاق وقتادة (قوله
قل يا ايها الكافرون مكية وانها نزلت (قوله
يهدين ويشفين بحذف الياء فيهما كذلك
القراء (قوله اذا جاء نصر الله مدنية
وانها ثالوث (قوله الا يقول فيها اغفر لي
الصلاة (قوله سبحانك ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي هضما لنفسه واستغفارا
ليعلمه واستغفارا لامته وقدم التسبيح
ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول
من الخالق الى الخلق وهذا الحديث قد سبق
في باب التسبيح والدعاء في السجود من
كتاب الصلاة

ثنا

ثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا * ثنا عبد الله
ابن ابي شيبة ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب
ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر
رضي الله عنه سألهم عن قوله تعالى اذا جاء نصر
الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول
يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله
عليه وسلم نعيت له نفسه قوله فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب
من الناس التائب من الذنب * ثنا موسى بن اسمعيل
ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم
وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء
مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعا ذات يوم
فأدخله معهم فما رئيت انه دعاني يومئذ الا
ليريهم قال ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح فقال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا

(قوله) ورايت الناس يدخلون في دين الله اي في الوفيات لام في رواية باب بالتنوين (قوله) ان عمر رضي الله عنه سألهم اي اشياخ بدر كما في الرواية الآتية ان شاء الله تعالى (قوله) نعيت بضم النون مبنيا للمفعول من النعي (قوله) اجل او مثل بالتنوين فيهما وكسر العين اي ملتبسا بحمده (قوله) فسبح بحمد ربك الخ (قوله) باب بالتنوين وفي رواية تواب على العباد اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة (قوله) مع اشياخ بدر اي الذين شهدوا وقعتها من المهاجرين والانصار

(قوله) فما رئيت بضم الراء وكسر الهمزة اي ما ظننت (قوله) الا ليريهم اي مني مثل ما راى هو مني من العلم وعند ابن سعد فقال لهما اذ سألهم اليوم ما تعرفونه فضيلة (قوله) اذا نصرنا بضم النون اي على عدونا

فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما
تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه
له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال
عمر ما أعلم منها إلا ما تقول (تبت يدا أبي لهب)
وتب تباب خسران تتبيب تدمير * ثنا يوسف بن
موسى ثنا ابو أسامة ثنا الأعمش ثنا عمرو بن مرة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم
المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا
اليه فقال ارأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح
هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب
تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا
أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الأعمش يومئذ
قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب * ثنا محمد بن
سلام أخبرنا ابو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى
الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال

أَرَأَيْتُمْ ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقونى
قالوا نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال
ابولهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله عزوجل تبت
يَدَا اَبِى لَهَبٍ الى آخرها قوله سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ
ثنا عمر بن حفص ثنا ابى ثنا الاعمش حدثنى عمرو بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
ابولهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابى
لهب الى آخرها وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد
حمالة الحطب تمشى بالنميمة فى جيدها حبل من مسد
ليف المقل وهى السلسلة التى فى النار (قل هو الله احد)
يقال لا ينون احد اى واحد * ثنا ابو اليمان ثنا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبنى ابن آدم ولم
يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه
اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى وليس اول الخلق
باهون على من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ
الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم
يكن لى كفوا احد الله الصمد والعرب تسمى اشرافها
الصمد قال ابو وائل هو السيد الذى انتهى سودده *
ثنا اسحاق بن منصور قال وحدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال

(قوله) ارأيتم اى اخبرونى (قوله) اكنتم تصدقونى وفى رواية ابى ذر تصدقونى بهمزة الاستفهام الانكارى (قوله) الهذا جمعتنا (قوله) سيصلى نارا ذات لهب وفى رواية باب اى سيصلى الخ وتوقد (قوله) قال ابولهب بالتنوين سيصلى النبى صلى الله عليه وسلم لعنه الله اى الصعد الصفا واجتمعوا اليه وقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد (قوله) وامرأته ولابى ذر باب قوله تبت وامرأته ام جميل العوراء بنت حرب بن امية اخت ابى سفيان ابن حرب (قوله) حمالة الحطب الشوك والسعدان تلقيه فى طريق النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه لتعقرهم بذلك وهو قول ابن عباس (قوله) تمشى اى الى المشركين (قوله) بالنميمة توقع بها بين النبى صلى الله عليه وسلم وبينهم وتلقى العداوة بينهم وتوقد نارها كما توقد النار بالحطب (قوله) فى جيدها اى عنقها (قوله) قل هو الله احد ولابى ذر سورة الصمد وهى مكية او مدنية وآيها اربع (قوله) لا ينون احد فيقال الاحد الله بحذف التنوين لالتقاء الساكنين (قوله) كذبنى ابن آدم بتشديد الذال المعجمة اى بعض بنى آدم وهم من انكر البعث (قوله) ولم يكن له ذلك اى الشتم (قوله) الله الصمد فى رواية باب بالتنوين الله الصمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي ان يقول اني لن اعيده كما بدأته واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كفوا وكفيئا وكفاء واحد (قل اعوذ برب الفلق) وقال مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال ابين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل في كل شيء واظلم * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر ابن حبيش قال سألت ابي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل اعوذ برب الناس) ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عبدة بن ابي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(فضائل القرآن)

باب

(قوله) كذبني ابن آدم اي المنكر للبعث (قوله) وكفيئا بفتح الكاف وبعد الفاء المكسورة تحتية فهمزة بوزن فعيل (قوله) وكفاء بكسر الكاف وفتح الفاء ممدودا (قوله) قل اعوذ برب الفلق مكية او مدنية وآيها خمس (قوله) يقال ابين من فرق وفلق الصبح الاول بالراء والثاني باللام (قوله) قيل لي اي بلسان جبريل (قوله) قل اعوذ برب الناس مكية او مدنية وآيها ست (قوله) اذا ولد بضم الواو وكسر اللام اوله منسبا بين

(قوله) واذا لم يذكر الله بضم اوله (قوله) كذا وكذا يعني ان المعوذتين ليستا من القرآن (قوله) فقال ابي سألت الفصول في حديثه (قوله) قيل لي فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عنهما فقال لي قيل لي بلسان جبريل قال فقلت اي قل فقال لي ولابي ذر فقال لي ابي فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما اختلف فيه ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر احد اليوم قرآنيته كفر (قوله) فضائل القرآن وفي رواية كتاب فضائل القرآن جمع فضيلة

باب كيف نزول الوحي واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله * ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشراً * ثنا موسى بن اسمعيل ثنا معتمر قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال انبئت ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قلت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل او كما قال قال ابي قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد * ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة * ثنا عمرو بن محمد ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه ان الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه اكثر

(قوله) باب كيف نزول الوحي [illegible] بلفظ الماضي [illegible] (قوله) ينزل عليه القرآن [illegible] (قوله) وبالمدينة عشر [illegible] (قوله) [illegible] نبي الا اعطي اي من المعجزات [illegible] كان الذي اوتيته

(قوله) وحيا اوحاه الله الي وهو القرآن [illegible] معجزات [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] القرآن فالمراد [illegible] (قوله) تابع [illegible] رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي اي [illegible]

ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت
جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم
ليلة او ليلتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى
شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب
نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان
عربي مبين * ثنا ابو اليمان ثنا شعيب عن الزهري
واخبرني انس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت
وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن
الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم
اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية
القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل
بلسانهم ففعلوا * ثنا ابو نعيم ثنا همام ثنا عطاء
وقال مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج اخبرني عطاء اخبرني
صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني
ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه
الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ
جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف
ترى في رجل احرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر

(قوله) ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد بضم بعد مبنيا لقطع الاضافة
اي بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه مسلم
والنسائي في فضائل القرآن (قوله) اشتكى
اي مرض (قوله) فاتته امرأة هي حمالة
الحطب العوراء كانت اخت ابي سفيان بن حرب
(قوله) ما ارى بضم الهمزة ولابي ذر بفتحها
باب بالتنوين نزل القرآن بلسان قريش
اي بلغة معظمهم
العام على الخاص (قوله) والعرب من عطف
الله تعالى قرآنا (قوله) قرآنا ولابي ذر وقول
او السور او الصحف (قوله) ان ينسخوها اي الآيات
ولابي ذر عن الكشميهني ان ينسخوا ما في
الصحف اي ينقلوا الذي فيها الى مصاحف
اخرى والاول هو الصواب لانه كان في صحف لا مصاحف

(قوله) حين ينزل عليه بضم اوله وفتح ثالثه
(قوله) قد اظل عليه بفتح الهمزة
(قوله) متضمخ بالضاد والخاء المعجمتين متلطخ

النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك * باب جمع القرآن * ثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تامر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني

(قوله) فادخل راسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي (قوله) يغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة يتردد صوت نفسه من شدة ثقل الوحي (قوله) ثم سري بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة اي كشف عنه ما كان يجده من شدة ثقل الوحي (قوله) فالتمس بضم التاء مبنيا للمفعول باب جمع القرآن (قوله) ارسل الي مقتل اهل اليمامة بتشديد الياء (قوله) في وقعة قرى اي عقب قتل بها من الصحابة في وقعة مسيلمة الكذاب لما ادعى النبوة والسلام امره بعد وفاته عليه الصلاة والسلام بارتداد كثير من العرب فجهز اليه ابو بكر رضي الله عنه جيشا وقتله بالجيش الذي جهزه ابو بكر رضي الله عنه وقتل بسبب ذلك من الصحابة قيل سبعمائة او اكثر (قوله) قد استحر بالسين المهملة الساكنة والفوقية والحاء المهملة والراء المشددة المفتوحات اشتد وكثر

بر من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم
يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي
شرح له صدر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت
اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى
وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري
لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عمر حياته ثم عند حفصة
بنت عمر رضي الله عنه * ثنا موسى ثنا ابراهيم ثنا ابن
شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان
قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم
في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف
اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي
الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك
فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت
وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال
عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم

وزيد

(قوله) فتتبعت القرآن حال كوني اجمعه وشرعت التتبع مما عندي وعند غيري (قوله) من العسب بضم العين والسين المهملتين ثم الموحدة جمع عسيب جريد النخل العريض من الخوص (قوله) واللخاف بكسر اللام وفتح الخاء المعجمة وبعدها الالف فاء الحجارة الرقاق واحدها لخفة بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة والفاء (قوله) فكانت الصحف التي جمع منها زيد بن ثابت القرآن (قوله) ارمينية بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الميم والنون وبينهما تحتية ساكنة وبعد النون تحتية اخرى مخففة وهو مفتوحة مدينة عظيمة بين بلاد الروم وخلاط قريبة من ارزن الروم

(قوله) ان ارسلي الينا بالصحف التي كان ابو بكر امر بجمعها (قوله) وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة سعيد وعبد الله وعبد الرحمن لان سعيداً اموي والثاني اسدي والثالث مخزومي وكلها من بطون قريش

وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما
نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق
بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل
صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب
واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت
قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف
قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت
الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف *
باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن
السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو
بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت
حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمة
الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخره * حدثنا عبيد الله
ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال لما
نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون

(قوله) وامر بما سواه اي بسوى الذي استكتبته والتي نقلت منه وسوى الصحف التي كانت عند حفصة (قوله) ان يحرق بسكون الحاء المهملة وفتح الراء ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح المهملة وتشديد الراء مبالغة (قوله) حين نسخنا المصحف اي في زمن عثمان وفي زمن ابي بكر لان الذي فقده في خلافة ابي بكر الآيتان من آخر سورة براءة (قوله) فالتمسناها اي طلبناها باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ كاتب بالافراد (قوله) فاتبع القرآن بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة (قوله) لم اجدهما اي مكتوبين

(قوله) عزيز عليه ما عنتم الى آخره سقط لابي ذر وقوله عزيز الخ

في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف والكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فاني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولي الضرر * باب انزل القرآن على سبعة احرف * ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس رضي الله عنهما حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف * ثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر ابن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ

(قوله) والدواة بفتح الدال بالافراد ولابي ذر عن الحموي والدوي بضم الدال وكسر الواو وتحتية مشددة (قوله) فانا رجل ضرير البصر اي لا استطيع الجهاد * باب انزل القرآن على سبعة احرف (قوله) ان ابن عباس ولابي الوصيل ان عبد الله بن عباس واجعته ولمسلم من حديث ابي فرددت اليه ان يهون على امتي وفي رواية له ان امتي لا تطيق ذلك (قوله) فلم ازل استزيده اطلب منه اي يطلب من الله الزيادة في الاحرف للتوسعة

(قوله) القاري بتشديد التحتية نسبة الى القارة بطن من خزيمة بن مدركة (قوله) اساوره بالمثلثة مصغرا وسين مهملة لقب واسمه اثيع بهمزة مضمومة (قوله) اساوره اي آخذ براسه او اواثبه (قوله) فلببته مفتوحة اي تكلفت الصبر (قوله) فلببته بفتح اللام وتشديد الموحدة الاولى في الفرع واصله وقال عياض التخفيف اعرف

قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التى اقرأنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه * باب تاليف القرآن * ثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها اذ جاءها عراقى فقال اى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين ارينى مصحفك قالت لم قال لعلى اولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شئ لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع

(قوله) فانطلقت به اقوده اى اجره بردائه (قوله) ارسله بهمزة قطع اى اطلقه (قوله) ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف جمع حرف مثل فلس وافلس اى لغات او قراآت فعلى الاول يكون المعنى على اوجه من اللغات لان احد معانى الحرف فى اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثانى يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجاز الكونه بعضها (باب تاليف القرآن) اى جمع آيات السورة او جمع السور مرتبة (قوله) اذ جاءها عراقى لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه

(قوله) قالت ويحك كلمة زجر (قوله) حتى اذا ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف اى رجع (قوله) الناس الى الاسلام وواطنت نفوسهم عليه وتيقنوا ان الجنة للمطيع والنار للعاصى

الزنا ابدا لقد أنزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم
وانى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا
عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آى
السورة * ثنا آدم ثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى
اسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء انهن من
العتاق الاول وهن من تلادى * ثنا ابو الوليد ثنا
شعبة انبانا ابو اسحاق سمع البراء رضى الله عنه قال
تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبى صلى الله عليه
وسلم * ثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال
قال عبد الله قد علمت النظائر التى كان النبى صلى الله عليه
وسلم يقرأهن اثنين اثنين فى كل ركعة فقام عبد الله
ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون
سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن
الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون * باب
كان جبريل يعرض القرآن على النبى صلى الله عليه وسلم
وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة عليها السلام
أسر الى النبى صلى الله عليه وسلم ان جبريل يعارضنى
بالقرآن كل سنة وانه عارضنى العام مرتين ولا أراه
الا حضر اجلى * ثنا يحيى بن قزعة ثنا ابراهيم بن سعد

عن

(قوله) وما نزلت سورة البقرة والنساء اى المشتملتان على الاحكام من الحلال والحرام (قوله) الا وانا عنده بعد الهجرة بالمدينة وارادت بذلك تأخر نزول الاحكام وسقط لابى ذر سورة البقرة ومعطوفه مرفوع (قوله) فأملت بسكون الميم وتشديد اللام ومعطوف تشديد الميم وتخفيف بكسر الفوقية (قوله) من العتاق بفتح الميم وكسرها جمع عتيق (قوله) وهن من تلادى بالدال المهملة اى مما نزل قديما ومع ذلك فهى مؤخرات فى ترتيب المصحف العثمانى وهذا الحديث مر فى التفسير

(قوله) قد علمت النظائر اى السور المتماثلة فى المعانى كالموعظة او الحكم او القصص لا المتقاربة فى الطول والقصر (قوله) آخرهن من الحواميم وفى رواية الحواميم (قوله) باب بالتنوين كان جبريل يعرض القرآن (قوله) ولا أراه بضم الهمزة اى اظنه بفتح الياء وكسر الراء

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس
بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل
كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا
لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة *
ثنا خالد بن يزيد ثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي هريرة
قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل
عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان
يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي
قبض باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم * ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم
عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود
فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود
وسالم ومعاذ وابي بن كعب * ثنا عمر بن حفص ثنا
ابي ثنا الاعمش ثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله
فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما
انا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق اسمع ما يقولون

(قوله) اجود الناس اي اسخاهم (قوله) اجود بالخير من الريح المرسلة اي المطلقة (قوله) فيه مناسبة في العام الذي قبض زاد الاصيلي فيه [illegible] لمعارضة القرآن مرتين وسبق في الاعتكاف مباحث الاعتكاف والله الموفق [illegible] قس
باب القراء اي الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدي لتعليمه (قوله) خذوا القرآن اي تعلموه (قوله) لقد اخذت من في اي من فمه (قوله) بضعا بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاث الى التسع
(قوله) فجلست في الحلق بكسر الحاء المهملة وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحهما

فما سمعت رادًّا يقول غير ذلك * ثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص
فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا
أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن
تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد * ثنا
عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا مسلم عن مسروق
قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا إله غيره
ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت
ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت
ولو أعلم أحدًا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل
لركبت إليه * ثنا حفص بن عمر ثنا همام ثنا قتادة قال
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم
من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن
ثابت وأبو زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن
ثمامة عن أنس * ثنا معلى بن أسد ثنا عبد الله بن المثنى
حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن
ورثناه * ثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان

عن

(قوله) فما سمعت رادا بتشديد الدال اي عليه (قوله) فقال رجل لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه نعم قال قيل انه نهيك بن سنان (قوله) فيم انزلت بغير الف بعد الميم ولأبي ذر عن الكشميهني فيما باثبات الالف وله عن الحموي والمستملي فيمن بالنون بدل الالف (قوله) تبلغه بسكون الموحدة وضم اللام والنسفي واليونينية فتح الموحدة وتشديد اللام مكسورة

(قوله) ولم يجمع القرآن اي على جميع وجوهه قراءة تامة او لم يجمعه كله تلقيا من في النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة (قوله) ونحن ورثناه بكسر الراء مخففة اي ابا زيد لانه مات ولم يترك عقبا وهو احد عمومة انس كما في المناقب وهو يرد على من يحكى ان احد ابا زيد المذكور سعد بن عبيد بن النعمان احد بني عمرو بن عوف لان انسا خزرجي وسعد بن عبيد اوسي

عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال عمر ابي اقرأنا وانا لندع من لحن ابي وابي
يقول اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
اتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها نأت
بخير منها او مثلها * باب فاتحة الكتاب * ثنا
علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثني خبيب
ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى
قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه
قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة
في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما اردنا
ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمنك اعظم
سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته * حدثني محمد بن
المثنى ثنا وهب ثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابي سعيد
الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت
ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق
فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فأمر
له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت
تحسن رقية او كنت ترقي قال لا ما رقيت الا بأم
القرآن قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل النبي

(قوله) ما ننسخ من آية او ننساها ولابي ذر او ننسها بضم النون وكسر السين من غير همز على قراءة نافع وابن عامر والكوفيين ... باب فاتحة الكتاب (قوله) باب فضل فاتحة الكتاب ... (قوله) اعلمك اعظم سورة في القرآن اي اجر ... في الثواب (قوله) هي السبع المثاني ... سبع آيات وتثنى في كل ركعة ...

(قوله) كنا في مسير لنا وعند الدارقطني ... لم يعينها (قوله) فنزلنا اي بقوم ... الترمذي على حي من احياء العرب فاستضفناهم فابوا ان يضيفونا (قوله) وان نفرنا غيب ... جمع غائب ... (قوله) فقام معها رجل هو ابو سعيد ... (قوله) ما كنا نأبنه بنون ... مضمومة ومكسورة ... اي ما كنا نتهمه

صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا
لي بسهم * وقال ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا هشام ثنا
محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري
بهذا * (فضل البقرة) * ثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة
عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين * ثنا ابو
نعيم ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة
البقرة في ليلة كفتاه * وقال عثمان بن الهيثم ثنا عوف
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت
لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص
الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي
لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح * وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو
كذوب ذاك شيطان * (فضل الكهف) * حدثنا
عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق عن البراء قال كان
رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان

(قوله فضل البقرة) ولابي ذر باب فضل سورة البقرة (قوله من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة) وهما آمن الرسول الى آخرها (قوله كفتاه) اجزأتاه عن قيام الليل او عن قراءة القرآن مطلقا او من الشيطان وشره او من شر الانس والجن (قوله فجعل يحثو) بسكون الحاء المهملة وضم المثلثة يقال حثا يحثو حثيا اذا اخذ بكفيه (قوله من الطعام) وكان تمرا

(قوله لن يزال) ولابي ذر عن الحموي والمستملي لم يزل (قوله فضل الكهف) وفي رواية باب فضل الكهف ولابي الوقت سورة الكهف (قوله كان رجل) قيل هو اسيد بن حضير (قوله والى جانبه حصان) بكسر الحاء وفتح الصاد المهملتين فحل كبير من الخيل

مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن

(فضل سورة الفتح) * حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن قال فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا *

(فضل قل هو الله احد) * ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وزاد ابو معمر ثنا اسمعيل بن

(قوله) مربوط بشطنين بتثنية شطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة آخره نون حبل وربط باثنين لشدة صعوبته (قوله) فتغشته اي احاطت به (قوله) فجعلت تدنو وتدنو اي تقرب منه (قوله) ينفر بفتح اوله وكسر الفاء (فضل سورة الفتح) كذا لابي ذر وفي رواية باب فضل سورة الفتح (قوله) ثم سأله فلم يجبه بتكرير السؤال لظنه انه لم يسمعه (قوله) ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف الاولى فقدتك (قوله) فما نشبت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فما لبثت

(قوله) انا فتحنا لك فتحا مبينا اي قضينا لك قضاء والمراد فتح مكة وعده له بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانها في تحققها بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن المخبر ما لا يخفى (فضل قل هو الله احد) كذا لابي ذر وفي رواية باب فضل قل هو الله احد (قوله) ان رجلا هو ابو سعيد الخدري كما عند احمد (قوله) سمع رجلا قيل هو قتادة بن النعمان لانه اخوه لامه وكانا متجاورين وجزم بذلك ابن عبد البر فكأنه ابهم نفسه واخاه (قوله) يتقالها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة في العمل لا في التنقيص

جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى اخبرنى اخى قتادة بن النعمان ان رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم نحوه * حدثنا عمر بن حفص ثنا ابى ثنا الاعمش ثنا ابراهيم والضحاك المشرقى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقى مسند (فضل المعوذات) * حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع

(قوله) فلما اصبحنا اتى رجل ولابى ذر اتى الرجل (قوله) ايعجز بكسر الجيم من باب ضرب يضرب والهمزة للاستفهام الاستبعادى (قوله) فضل المعوذات كذا لابى ذر ولغيره باب فضل المعوذات (قوله) يقرأ على نفسه بالمعوذات الثلاث الاخلاص والفلق والناس (قوله) كنت اقرأ عليه المعوذات

من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات * باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني يزيد ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير * باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين * ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وسقط لأبي ذر لفظ قراءة وله في رواية عند القراءة (قوله) وفرسه مربوط بالتذكير ولأبي ذر والأصيلي مربوطة (قوله) اذ جالت الفرس أي اضطربت شديدا (قوله) فسكت أي عن القراءة (قوله) فسكنت أي الفرس عن الاضطراب (قوله) فاذا مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام هي السحابة كانت فيها … قال ابن بطال السكينة فانها تنزل أبدا مع الملائكة … الملائكة

باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين بفتح الدال والفاء المشددة أي اللوحين ولم يفهم منه نفي … جملته … الروافض … دعواهم الباطلة أن النصوص على امامة علي بن أبي طالب واستحقاقه للخلافة كانت ثابتة عند موت النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن فكتموه

فقال له شداد بن معقل اترك النبي صلى الله عليه وسلم
من شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا
على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين
الدفتين . باب فضل القرآن على سائر الكلام
ثنا هدبة بن خالد ابو خالد ثنا همام ثنا قتادة ثنا انس
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يقرأ القرآن كالاترجة ريحها طيب وطعمها طيب
والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها
طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها * ثنا مسدد
عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلاة
العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى
كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف
النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف
النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من
العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر
عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا
قال فذاك فضلي اوتيه من شئت باب الوصاة

بكتاب

باب فضل القرآن على سائر الكلام (قوله)
كالاترجة بضم الهمزة وسكون الفوقية وضم
الراء وتشديد الجيم المشددة وتخفف ويزاد
قبلها نون ساكنة وتحذف الهمزة مع
الوجهين فيجاريه ومع التخفيف [illegible]

(قوله) قال فذاك ولا يخفى [illegible] رده الله بالاعمال
(قوله) فضلي اوتيه من شئت في مطابقته
هذا الحديث من جهة ثبوت فضل هذه الامة
على غيرها من الامم وثبوت الفضل لها بما
ثبت من فضل كتابها الذي امرت بالعمل
وهذا الحديث سبق في باب من ادرك ركعة
من العصر من كتاب الصلاة باب
الوصاة بالالف بعد الصاد ولابي ذر عن
الكشميهني الوصية بالتحتية المشددة
بدل الالف

بكتاب الله عز وجل * ثنا محمد بن يوسف ثنا مالك بن مغول
ثنا طلحة قال سألت عبد الله بن ابي اوفى ارصى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية
امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله . باب
من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم * ثنا يحيى بن بكير قال حدثني
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما اذن
للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن وقال صاحب
له يريد يجهر به * ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اذن الله لشيء ما اذن للنبي ان يتغنى بالقرآن قال
سفيان تفسيره يستغني به * باب اغتباط
صاحب القرآن * ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله الكتاب
وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو
يتصدق به آناء الليل والنهار . ثنا علي بن ابراهيم
ثنا روح ثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد
الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل
وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل
ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا
فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي
فلان فعملت مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القرآن
وعلمه * ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة قال اخبرني
علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد
الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ
ابو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال
وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا * ثنا ابو نعيم ثنا
سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه * ثنا عمرو بن عون
ثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت
نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي
في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال
اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من
حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا

وكذا

باب خيركم من تعلم القرآن (قوله) عن عثمان اى ابن عفان (قوله) خيركم من تعلم القرآن وعلمه كذا للاكثر وللسرخسي عن الحموي وللمستملي او علمه باو التي للتنويع لا للشك (قوله) الذي اقعدني مقعدي هذا يدل على ان ابا عبد الرحمن سمع الحديث المذكور في ذلك الزمان واذا سمعه فيه ولم يوصف بالتدليس اقتضى سماعه ممن عنعنه عنه وهو عثمان ولا سيما مع ما اشتهر عند القراء انه قرأ على عثمان واسندوا ذلك عنه من رواية عاصم ابن ابي النجود فكان ذلك اولى من قول من قال انه لم يسمع منه

(قوله) ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه (قوله) اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة قيل خولة بنت حكيم وقيل ام شريك وقيل ميمونة ولا يصح ذلك لان الاوليان لم يتزوجا واما ميمونة فقد تزوجها صلى الله عليه وسلم ولم يزوجها لغيره

وَكَذَا قَالَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ بَابُ
الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ * ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا يَعْقُوبُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ امْرَأَةً
جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ
اللهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ
طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا
جَلَسَتْ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ
لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ
مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ اذْهَبْ إِلَى
أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا
وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا فَقَالَ انْظُرْ وَلَوْ
خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ
اللهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلٰكِنْ هٰذَا إِزَارِي قَالَ سَهْلٌ
مَا لَهُ رِدَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَجَلَسَ الرَّجُلُ
حَتّٰى طَالَ مَجْلِسُهُ ثُمَّ قَامَ فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ مَاذَا مَعَكَ
مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا عَدَّدَهَا
قَالَ تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ فَقَدْ

باب القراءة عن ظهر القلب اى من غير نظر في المصحف لأن ذلك امكن في التوصل الى التعليم (قوله) ان امرأة خولة او غيرها (قوله) فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي اى اكون لك زوجة بلا مهر وفيه انه ينعقد نكاحه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة لأن ذلك من خصوصيته وليس المراد حقيقة الهبة لأن الحر لا يملك نفسه وليس له تصرف فيها ببيع ولا هبة في شريعتنا (قوله) فصعد بتشديد العين رفعه (قوله) وصوبه بتشديد الواو بعدها موحدة خفضه

(قوله) فقام رجل من اصحابه لم يسم (قوله) فقال يا رسول الله ولاحمد اى رسول الله (قوله) فدعي بضم الدال وكسر العين (قوله) وسورة كذا [illegible] ولابي ذر عددها (قوله) عددها

بما معك من القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده

ثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل
المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت
ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل
عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما
لأحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نُسّي
واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم * ثنا عثمان ثنا جرير عن منصور مثله
تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج
عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم * ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة
عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد
تفصيا من الابل في عقلها باب القراءة على الدابة

ثنا حجاج بن منهال ثنا شعبة أخبرنا ابو اياس قال
سمعت عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ
على راحلته سورة الفتح باب تعليم الصبيان

القرآن * حدثني موسى بن اسمعيل ثنا ابو عوانة عن

باب استذكار القرآن اي طلب ذكره (قوله) وتعاهده اي تجديد العهد به بملازمة تلاوته (قوله) انما مثل صاحب القرآن اي الذي ألف تلاوته مع القرآن (قوله) كمثل صاحب الابل المعقلة بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح القاف اي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير (قوله) ذهبت اي انفلتت (قوله) بل نُسّي بضم النون وتشديد السين المكسورة في جميع الروايات [illegible]

(قوله) فانه اشد تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد [illegible] وتخفيف [illegible] (قوله) من النعم [illegible]
باب القراءة على الدابة
(قوله) وهو يقرأ على راحلته اي ناقته
باب تعليم الصبيان القرآن [illegible]

أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل
هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له وما المحكم قال المفصل * باب نسيان
القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى
سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله * ثنا ربيع بن
يحيى ثنا زائدة ثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ
في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا
آية من سورة كذا * حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون
ثنا عيسى عن هشام وقال أسقطتهن من سورة كذا
تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام * حدثنا أحمد
ابن أبي رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله
لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها من سورة كذا
وكذا حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن أبي
وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) إن الذي تدعونه المفصل بفتح الصاد
المهملة المشددة الذي كثرت فصوله من
السور وهو من الحجرات إلى آخر القرآن على
الصحيح من عشرة أقوال (قوله) هو المحكم أي
الذي ليس بمنسوخ (قوله) باب نسيان القرآن
أي لما هي تعاهده (قوله) سنقرئك فلا
تنسى أي سنعلمك القرآن حتى لا تنساه
(قوله) سمع النبي صلى الله عليه وسلم ولأبي
الوقت رسول الله (قوله) رجلا اسمه عبد الله
ابن يزيد الأنصاري أي سمع صوت رجل
حال كونه

(قوله) كنت أنسيتها بضم الهمزة مبنيا للمفعول
(قوله) من سورة كذا وكذا وفي اليونينية
أذكرني الله آية كذا بإثبات الجلالة بعد
أذكرني الحمراء بالحمرة في الفرع وهي مفسرة
لقوله في الرواية الأولى أسقطتها فكأنه
قال أسقطتها نسيانا لا عمدا

بئس ما لأحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّيَ

باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا * حدثنا عمر بن حفص ثنا أبي ثنا الأعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه * حدثنا ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها

القراءة

(قوله) بئس ما لأحدهم بئس كلمة ذم وما نكرة موصوفة والمخصوص بالذم (قوله) نُسّي بتشديد السين ورواه بعض رواة مسلم مخففا (باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا (قوله) الآيتان من آخر سورة البقرة وهما آمن الرسول بما أنزل إليه إلى آخرها (قوله) وعبد الرحمن بن عبد القاري بتشديد الياء التحتية من غير همز (قوله) فكدت أساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة آخذ برأسه ولأبي ذر عن الكشميهني أثاوره بالمثلثة بعد السين

(قوله) فلببته بفتح اللام والموحدة وتخفيف الأولى مشددة وتخفيف الأخرى ساكنة أي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت مني

القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي
أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا
القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه * ثنا
بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله
لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا
وكذا * باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ الشعر
يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه *
ثنا أبو النعمان ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل عن أبي
وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل
قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا
قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء التي كان
يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة
من المفصل وسورتين من آل حم * ثنا قتيبة بن سعيد
ثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به لسانك

(قوله) فاقرؤا ما تيسر منه أي من المنزل وفيه إشارة إلى الحكمة في التعدد المذكور وأنه للتيسير وهذا الحديث قد سبق في باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ومطابقته هنا للترجمة واضح (قوله) يرحمه الله ولأبي ذر عن الحموي والمستملي يرحمه الله [illegible] باب الترتيل في القراءة أي التأني في القراءة وتبيين الحروف (قوله) على مكث أي على تؤدة وفتح الراء (قوله) وما يكره بضم الياء وفتح الهاء والذال المعجمة (قوله) أن يهذ بضم الياء وبيان كراهة الهذ المشددة أي [illegible]

(قوله) كهذ الشعر من الإسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله) غدونا [illegible] (قوله) فقال رجل من القوم اسمه نهيك ابن سنان [illegible] (قوله) وإني لأحفظ القرناء أي النظائر في الطول والقصر (قوله) ثماني عشرة بإثبات التحتية بعد النون [illegible] والوقت وابن عساكر ثمان عشرة

لِتَعْجَلَ بِهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ
جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَشْتَدُّ
عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي لَا أُقْسِمُ
بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقُرْآنَهُ فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا
قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا
بَيَانَهُ قَالَ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ قَالَ فَكَانَ
إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللهُ

بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ * حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ ثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
كَانَ يَمُدُّ مَدًّا * حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ
قَالَ سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
يَمُدُّ بِبِسْمِ اللهِ وَيَمُدُّ بِالرَّحْمٰنِ وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ

بَابُ التَّرْجِيعِ * ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا أَبُو إِيَاسٍ
قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ تَسِيرُ بِهِ
وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً
يَقْرَأُ وَهُوَ يُرَجِّعُ

بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ثَنَا

بريد

(قوله) وكان مما ولابي ذر عن الحموي والمستملي ممن (قوله) فيشتد عليه اي لثقل الوحي فكان يتعجل باخذه لتزول المشقة سريعا او خشية ان ينساه او حبا اياه (قوله) لا تحرك به لسانك لتعجل به اقتصر على اللسان لانه الاصل في النطق

باب مد القراءة (قوله) كان يمد مدا اي يمد الحروف التي تستحق المد (قوله) كانت مدا بالتنوين من غير همز اي ذات مد (قوله) يمد ببسم الله اي اللام التي قبل هاء الجلالة [illegible] (قوله) ويمد بالرحمن اي بالميم التي قبل النون

باب الترجيع اي في القراءة وهو تقارب ضروب حركاتها وترديد الصوت في الحلق (قوله) وهو يرجع اي يردد صوته بقراءته ولابي الوقت وذر بالقراءة

باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ يَا أَبَا
مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ بَابُ
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ * ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ
بْنِ غِيَاثٍ ثنا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَبِيدَةَ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ
إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي بَابُ قَوْلِ الْمُقْرِي
لِلْقَارِي حَسْبُكَ * حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ آقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ نَعَمْ فَقَرَأْتُ
سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ فَكَيْفَ إِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا
قَالَ حَسْبُكَ الْآنَ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ
بَابُ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ * ثنا عَلِيٌّ ثنا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ لِي
ابْنُ شُبْرُمَةَ نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ
سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ فَقُلْتُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ
يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا
مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ

(قوله) لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود أي في حسن الصوت بقراءة داود نفسه لأنه لم يذكر أن أحدا من آل داود أعطي من حسن الصوت ما أعطي داود وقوله مزمارا بكسر الميم الآلة المعروفة وقد أطلق اسمها على الصوت للمشابهة باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره (قوله) اقرأ على القرآن أي بعض القرآن (قوله) قلت أقرأ عليك بمد الهمزة للاستفهام (قوله) قول المقرئ أي الذي يقرأ على غيره (قوله) حسبك أي يكفيك باب في لفظ ليس فيه لفظ المفعول في معظم الطرق فيصدق بالبعض القرآن

(قوله) قلت يا رسول الله آقرأ عليك بمد الهمزة (قوله) فإذا عيناه تذرفان بسكون الذال المعجمة وكسر الراء أي يسيل دمعهما الهطل رأفته ومزيد شفقته باب في كم يقرأ القرآن (قوله) كم يكفي الرجل من القرآن قال في الفتح أي في الصلاة أو في اليوم والليلة من قراءة القرآن مطلقا (قوله) فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات وهو سورة الكوثر

عن ابي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه * ثنا موسى ثنا ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انكحني ابي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت أطيق اكثر من ذلك قال صم ثلاثة ايام في الجمعة فقلت أطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك اني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقال بعضهم

(قوله انكحني ابي) هو عمرو بن العاص (قوله امرأة) هي ام محمد بنت محمية بن جزء الزبيدي كما عند ابن سعد (قوله ذات حسب) شرف بالآباء (قوله يتعاهد كنته) بفتح الكاف والنون المشددة اي زوجة ابنه (قوله القني) بفتح القاف وكسرها (قوله فلقيته) بكسر القاف عليه السلام

(قوله وذاك اني كبرت) بكسر الموحدة (قوله السبع من القرآن) بضم السين وسكون الموحدة

فِي ثَلَاثٍ أَوْ فِي خَمْسٍ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ * حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ وَاحْسِبُنِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً حَتَّى قَالَ فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ

بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ * حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ الْأَعْمَشُ وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي قَالَ فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ لِي كُفَّ أَوْ أَمْسِكْ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ

(قوله) بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء (قوله) وأكثرهم أي أكثر الرواة (قوله) باب البكاء عند قراءة القرآن (قوله) وعليك أنزل بضم الهمزة (قوله) حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد أي بشهيد عليهم (قوله) قال لي كف أي عن القراءة (قوله) أو أمسك بالشك من الراوي

تذرفان * حدثنا قيس بن حفص قال عبد الواحد حدثنا
الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله رضي
الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ
علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب
أن أسمعه من غيري * باب من رايا بقراءة القرآن
أو تأكل به أو فخر به * حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
ثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي
رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء
الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من
الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم
حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم
أجر لمن قتلهم يوم القيامة * حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن
ابراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم
تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم
وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر
في النصل فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى
شيئا

باب من رايا بالقراءة (باب من رايا) بهمزة ممدودة ولأبي ذر بلا همزة أو تأكل بتشديد الكاف اي طلب الأكل (قوله حدثاء الأسنان) اي صغارها (قوله سفهاء الأحلام) اي ضعفاء العقول (قوله يمرقون) اي يخرجون (قوله من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة اي الصيد المرمي يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل الرمية ثم خرج منها ولم يعلق به شيء منها

(قوله ينظر) اي الرامي (وقوله في النصل) هو حديدة السهم هل يرى فيه شيئا من أثر الصيد دم أو نحوه (قوله وينظر في القدح) بكسر القاف السهم قبل أن يراش ويركب نصله أو ما بين الريش والنصل هل يرى فيه أثرا

٣ في القدح فلا يرى شيئا وينظر في

شيئا ويتمارى في الفوق * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة
عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به
كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي
لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها
طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر *
باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم * حدثنا
أبو النعمان ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن
ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه * ثنا
عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن أبي
مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه
قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن
عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن
سلمة وأبان وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت
جندبا قوله وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن
الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر حدثنا
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة

(قوله) ويتمارى بفتح التحتية والفوقية والراء
أي يشك الرامي (قوله) في الفوق وهو
مدخل الوتر منه باب بالتنوين
اقرؤا القرآن ما ائتلفت أي ما اجتمعت (قوله) فإذا
قلوبكم ولأبي ذر عليه قلوبكم
اختلفتم أي في فهم معانيه (قوله) فإذا اختلفتم
فقوموا أي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الوقت ولأبي
فقوموا عنه وسقط لأبوي
ذر عنه
عساكر لفظ عنه

عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ فَاقْرَآ أَكْبَرُ عِلْمِي قَالَ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ

تم الجزء السابع
بحمد الله وعونه
ويليه اول الجزء الثامن
كتاب النكاح

(قوله) سمع رجلا قيل انه ابي بن كعب (قوله) سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها اي يقرأ خلافها (قوله) وكان اختلافهما في سورة (قوله) اكبر علمي بالموحدة بعد الكاف (قوله) فاهلكهم اي الله بسبب الاختلاف والاحذر عن المسلمين فاهلكوا بضم الهمزة وكسر اللام قال في الفتح ووقع عند عبد الله بن الامام احمد في زيادات المسند في هذا الحديث ان الاختلاف كان في عدد السورة هل هي خمس وثلاثون آية او ست وثلاثون وهذا الحديث قد مر في الاشخاص والله اعلم اه

5132